کیت و کیت

لمن کان جلیس البیت

ویتلوه :

من هنا و هنا

لنزهة الادبا وسلوة الغربا

لمؤلفه الکئیب الغریب

محمد علی التبریزی

المدعو بصفوت

خرداد ۱۳۳۲

چاپخانهٔ قم

كيت و كيت

لمن كان جليس البيت

ويتلوه :

من هنا وهنا

لنزهة الادبا وسلوة الغربا

لمؤلفه الكئيب الغريب

محمد على التبريزى

المدعو بصفوت

اسفند ۱۳۳۱

چاپخانه قم



بسم الله الرحمن الرحیم

اصدق کلمة قالها لبید قوله:

الا کل شیء ما خلا الله باطل   وکل نعیم لا محالة زایل

قیل اصدق بیت قالته العرب قول حسان بن ثابت فی رسول الله:

وما حملت من ناقة فوق کورها   ابر واوفی ذمة من محمد

فی الحدیث غریبتان فاحتملوهما کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها وکلمة سفه من حکیم فاغفروها

قال ابو الدردا ایها الناس لا یمنعکم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا

علیقلی میرزا فخری:

کلام سخته بنزد خرد پسندید است   اگر چه بشنویش از دهان نادانی

چو گوهری که بیابی میان خاره و خاک   ویا چو گنج که آری بکف ز ویرانی

دخل رجل علی رسول الله وعنده قوم یقرأون القرآن وقوم ینشدون الشعر فقال یا رسول الله قرآن وشعر فقال من هذا مرة ومن هذا مرة

ابن خیام:

زمانی بحث و درس و قیل و قالی   که انسان را بود کسب کمالی

زمانی شعر و شطرنج و حکایات   که خاطر را بود دفع ملالی

قال الميبدى استنشد رسول‌الله قصيدة اللامية العرب فلماسمع قوله :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل. قال عليه‌السلام وقف واستوقف و بكى واستبكى وابكى و ذكر الحبيب والمنزل في نصف البيت . فقالوا يارسول‌الله فديناك انت في هذاالنقد اشعر منه قال هو دليل على انه كان يعرف الشعر .

نقل ان سعيد بن جبير يحدث ويقص حتى يبكى ربما لم يقم حتى يضحك .

لبعضهم :

و اذا الهموم تضيقتك و لم تجد ... احدا ومل فؤادك الاصحابا

فاعمد الى الكتب التى قد ضمنت ... اوراقهـا الاشعـار والادابا

فهى التى تنفى الهموم ولم تجد ... احداله ادب يمل كتـابـا

في الحديث اذادخل رجل بلدة فهو ضيف على من بهامن اهل دينه حتى يرحل عنهم . نقل انه تنازع في الضيافة رجل عربى و آخر فارسى فقال الاعرابى نحن اقرى للضيف قال و كيف ذلك قال لان احدنا لايملك الا بعيرا فاذا حل به الضيف نحره له، فقال الفارسى فنحن احسن مذهبا في القرى منكم قال وما ذاك قال نحن نسمى الضيف مهمانا ومعناه انه اكبر من في المنزل والمكان .

قال الشاعر :

ما سمت العجم المهمان مهمانا ... الا لاكرام ضيف كان من كانا

المه سيدهم والمـان منزلهم ... والضيف سيدهم ما لازم المانـا

روى الطبرسى في تفسير قوله تعالى : لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم عن المعصوم انه قال الضيف ينزل بالرجل فـلايحسن ضيافته فلاجناح عليه في ان يذكره بسوء مافعله .

قال الشاعر

منزلنا رحب لمن زاره ... نحن سواء فيه والطارق

و كل مافيه حلال له ... الا الذى حرمه الخالق

قيل نزل رجل على صديقه مستترا خائفا من عدوله فانزله منزله وسافر لبعض حوائجه وقال لامرأته اوصيك بضيفي هذا خيرا، فلما عاد بعدشهر قال لها كيف ضيفنا قالت اشغله العمى عن كل شيء وكان الضيف قد اطبق عينيه فلم ينظر الى امرأة صاحبه ولا الى منزله الى ان عاد من السفر

مجمع البيان : ان صديقا للربيع بن خيثم دخل منزله واكل من طعامه فلما عاد الربيع الى المنزل اخبرته جاريته بذلك فقال ان كنت صادقة فانت حرة

قال بعضهم

اذا حققت من خل وداداً … فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم … ولاتك في زيارته هلالا

بايزيد بسطامى :

كو سوخته‌اى كه‌سازمش همدم خويش … يادلشدهٔ كه يابمش محرم خويش

پس هردو بگنج خلوتى بنشينيم … من ماتم خويش دارم او ماتم خويش

فى الحديث : من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر فى امور الناس كان حقا على الله ان يؤمن روعته يوم القيمة ويدخله الجنة

حكى ان الذئب اذا اراد النوم راوح بين عينيه فينام باحدى عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الاخرى لتكون حارسه من شر ما يؤذيه وفى ذلك

يقول الشاعر : ينام باحدى مقلتيه ويتقى … باخرى الاعادى فهو يقظان نائم

قيل ينبغى للملك ان يتفقد امر رعيته فى كل شهر و امر خاصته فى كل يوم و امر نفسه فى كل ساعة .

حافظ : نبود مهترى چو دست دهد … روزوشب راشراب نوشيدن

يا بطعام لذيذ بس خوردن … يا بالوان لباس پوشيدن

يا بر آنها كه زيردست تواند … هر زمان بى گنه خروشيدن

من بگويم كه مهترى چه بود … گر تو خواهى زمن نيوشيدن

مملکت راز غم رهانیدن   بمراعات خلق کوشیدن

ارسطاطالیس گوید : پادشاه (من بیده السیف والقدرة) مانند دریاست وامرا وارکان دولتش مثال انهاریکه ازبحار منشعب میشوند چنانکه آب انهار در عذوبت ومرارت تابع آب دریاست طریقه امراوارکان دولت نیز درعدل وظلم تابع وموافق سیرت پادشاه است .

مولوی : آب خواه ازجوبجو خواه ازسبو   این سبوراهم مدد باشد زجو

خواجه عبدالله انصاری در نصیحت خواجه نظام‌الملك طوسی فرماید : دررعایت دلها کوش وعذر نیوش وعیب‌مردم بپوش ودین بدنیا مفروش یا نظام : هرکه ده خصلت شعار خود سازد دردنیاو آخرت کارخود سازد . باخدابه‌صدق ، باخلق بانصاف ، بانفس خود به‌قهر ، بادرویشان‌بلطف ؛ بابزرگان‌بخدمت ، باخردان‌بشفقت ، بادوستان‌به‌نصیحت با دشمنان‌بحلم ؛ باعالمان‌بتواضع ، باجاهلان‌بخاموشی . گفت‌درحق دنیاچه گوئی گفت چه‌گویم درحق‌چیزی که برنج‌بدست آرندوبزحمت نگاهدارندوبحسرت‌بگذارند

قال بعض الملوك لوزيره ماحسن الملك لوكان دائما فقال الوزير لوكان دائما ما وصل اليك .

قيل انسكب‌الكاس‌من يد غلام انوشروان عنده‌فتغير ونظر اليه‌بالعنف‌فاكب الغلام جميع ظروف المجلس وكسرها قال‌انوشيروان فما هذا قال علمت‌انك تقتلني‌بانصباب القدح الاولى وكانت سيئة جزئيه فيذمونك الناس وارتكبت السيئة الكبرى لتامن‌من الذم واللوم فعف الملك عنه وقرب اليه .

سخط الرشيد على حميد الطوسي فدعاله‌بالسيف والنطع‌فبكى‌فقال فمايبكيك‌قال‌والله‌ما افزع من‌الموت‌فانه‌لابدمنه وانما بكيت اسفاعلى‌خروجي‌من‌الدنياوامير المؤمنين ساخط علي ، فضحك‌وعفاعنه وقال : ان الكريم اذا خادعته‌انخدعا

امر الحجاج باحضار رجل من‌السجن فلماحضر امر بضرب عنقه فقال‌ايهاالامير اخرني الى غد قال واي‌فرج لك في‌تاخيريوم واحد ثم امر برده الى‌السجن فسمعه‌الحجاج‌وهو راجع الى السجن ،

يقول : عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

فقال الحجاج والله ما اخذه الا من كتاب الله حيث يقول (كل يوم هو في شأن) وامر باطلاقه

سئل انوشروان عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها .



في الحديث : القضاة اربعة :قاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار و قاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار و قاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار .

قال جار الله : قضاة زماننا صاروا لصوصا عموما في القضايا لا خصوصا

خشينا منهم لو صافحونا للصو من خواتمنا فصوصا

عزل عمر بن عبدالعزيز بعض قضاته فقال لم عزلتني قال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك .

جلس المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن اكثم فلما شرب الناس ثلاثة ارطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير المؤمنين قال لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر تطلى لحيته بالغاليه .



كان شيخ جليل مارا في طريق فاعتدى عليه احد الشبان بالشتم ثم بالضرب والرفس بالرجل وكان في خلال ذلك لا يتكلم فطلب منه بعض الذين شاهدوا هذا الحادث ان يرفع امره الى القاضي فياخذ بحقه عن المعتدى فاجاب اذا رفسني حمار في الطريق هل تنصحوني ايضاً بان اشكوه الى القاضي؟!

روزی عدی بن ارطاة پیش شریح قاضی آمد درخانه که وارد شد گفت کجائی ای شریح گفت میان تو و دیوار، گفت سخن مرا گوش ده گفت بگو بشنوم، گفت من یکتن از اهل شام هستم ، گفت مکانی است بعید، گفت در کوفه تاهل کردم گفت باخیر و برکت باشد، گفت میخواهم اورا باخود ببرم گفت مرد سزاوار است باهل خود، گفت شرط کرده‌ام اورا در محل خود نگاهدارم . گفت شرط املك والزامی است عدی گفت سخن من همین بود حکم کن میان ما گفت حکمش را گفتم گفت بکه گفتی شریح گفت به پسر مادر تو گفت بشهادت که گفتی ، گفت بشهادت پسر خواهر خاله تو

ظریفة :ان نقیب الاشراف ببغداد کان یهوی غلاما اسمه صدقه فاخذ ابن المنیر الطرابلسی یوما واضافه وجلس فی طبقة له فذهب الیهم علی خفیة وقال :

یا من هم فی الطبقة — هل عندکم من شفقة
لسائل متیم — یطلب منکم صدقة

فاجابه ابن المنیر ارتجالا بقوله :

یا من اتانا مسرقه — بمهجة محترقه
جدك یاذا لم یجز — اخذك منا صدقه

فخجل الشریف وذهب

مغربی :

کجا شود بحقیقت عیان جمال حقیقت — اگر مظاهر آینهٔ مجاز نباشد
مجوی دردل ماغیر دوست را نکه نیابی — از آنکه در دل محمود جز ایاز نباشد
به پیش عقل مگو قصه‌های عشق که آنرا — قبول می نکند آنکه عشق باز نباشد

عن علی علیه السلام : انما سمیت الارض ارضاً لانها تتارض مافی بطنها یعنی تاکل مافیها

قیل لبعض المجانین و قد اقبل من المقبرة من این جئت قال من عند هذه القافلة النازلة قیل ماذا قلت لهم و قالوا لك قال قلت لهم متی ترحلون فقالوا حین تقدمون

قیل لحکیم ما الذی یفسد اخلاق الناس فقال الدرهم

مولوی :

زر خرد را واله و شیدا کند — خاصه مفلس را که خوش رسوا کند

قال بعض الشعرا :

النار آخر دينار نطقت به — والهم آخر هذه الدرهم الجاري

والمرء مازال مشغوفا يحبهما — معذب بين ذاك الهم و النار

قال المحقق الطوسي ماحاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الاان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جداو المرتبة العليامنه لاتحصل الاللقليل والخشية تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لاتحصل الالمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال الله **انما يخشى الله من عباده العلماء** والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليه الخوف ايضا .

مؤمن يزدي :

دل چيست درون سينه سوزی و تفی — تن چيست غم ورنج و بلا راهد فی

القصه بقصد جان ما بسته صفی — مرك از طرفی وروزگار از طرفی

قال محيي الدين في تفسير قوله تعالى : ففرو الى الله اى انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس والشيطان ولاتلتفتوا الى غيره ولاتثبتوا الما سواه وجوداً و تاثيرا فيستولى عليكم الشيطان و يسول عليكم طاعته ولاتجعلوا معه بهوى النفس معبودا فتشركوا فتحتجبوا به عنه فتهلكوا

جامی ای دردل توهزار مشكل زهمه — مشكل شود آسوده ترا دل زهمه

چون تفرقه دل است حاصل زهمه — دل را بيكى سپار و بكسل زهمه

في الحديث لامروة لكذوب ولاراحة لحسود يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك

وقال عليه السلام ان الحسد عشرة اجزاء منها تسعة بين العلماو واحدة في الناس ولهم من ذلك الجزء الحظ الاوفر .

پند : هنكام غضب، مردان عاقل جهل را پيشه واشخاص عادل ظلم را انديشه نمايند

غافل از اینکه عظمت انسان درملایمت و افتخار او درحیاو انسانیت است .

قال الغزالی لما خلق الله القلب جعله محلا للعلوم فطریق اکتساب العلوم علی ضربین احدهما تحصیل العلوم بالتعلم والبحث والمطالعه والتجرید و ثانیهما طریق الفکر والتقی والخلوة فالاول طریق العلماء والثانی طریق الاولیاء فمثال القلب الحوض تفتح الیه الجداول فیجتمع الماء فمادام الجداول مفتوحة والماء جاریا کان مملوا . واما الثانی هو طریق الاولیاء لاتفتح الیه الجداول بل یحفر ویرمی طینه حتی ینبع الماء من تحته فیصیر مملوا والی هذا اشار بقوله : والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا

شکیب اصفهانی

رشته برپا وسر رشته بدست صیاد　　　هم گرفتارم وهم طرفه شکاری دارم

قال بعضهم :

یارب هییء لنا من امرنا رشدا　　　و اجعل معونتك فی عمرنا مددا

ولا تكلنا الی تدبیر انفسنا　　　فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا

تنبأ رجل فی ایام المعتصم فلما حضر بین یدیه قال له انت نبی قال نعم قال الی من بعثت قال الیك قال اشهد انك سفیه احمق قال انما یبعث الی كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشیء

عن ابی عبدالله علیه السلام قال كان ابی یقول اذا هممت بخیر فبادر فانك لاتدری مایحدث

قبل من اطاع التوانی ضیع الحقوق

قال الشاعر :　ولا اوخر شغل الیوم عن كسل　　　الی غد ان یوم العاجزین غد

قال بوزرجمهر : ان كان شیء فوق الحیاة فالصحة وان كان شیء مثلها فالغنی وان كان شیء فوق الموت فالمرض وان كان شیء مثله فالفقر ولا یعذر المقصر فی طلب الكفایة من الرزق توكلا علی حنان الله .

حکیمی گوید : اگر تو مشغول نمازی و کسی میخواهد ترا فضل کند غالباً ترا بد میگوید که بغیظ آورد معلوم است تو با وجواب نداده ودرفکر اتمام نماز خودخواهی

بود پس همهٔ اعمال عاقلهٔ دنیا رامثل نماز بدان هرکس بخواهدترامانع شود یاترابغیظ آورد و برنجاند تودر کارخود باش وروبنتیجهٔ مقصود حرکت نما .

قال الشاعر :

توکل علی الرحمن فی الامر کله	ولاترغبن فی العجزیوماعن الطلب
الم تر ان الله قال لمریم	وهزی الیك الجزع کی تسقط الرطب
و لو شاء ان تجنیه من غیر هزة	جنته ولکن کل شیء له سبب

سمع داود علیه السلام ملائکة یتنازعون فی امره فقال ملك للاخرما نعلم فی داودعیبا سوی انه لایاکل من کسب یدیه ولایحترف فتفکر ساعةفی نفسهوناجی ربه یارب لااعرف حرفة فاخترلی،فاختار لهعمل الدروع کماقال(علمناه صنعة لبوس) و قال عزشانه والناله الحدید)وکانت حرفته معجزته

روی عن النبی (ص) عمل الابرار من الرجال الخیاطة وعمل الابرار من النساء الغزل کان رسول الله یخیط ثوبه ویخفف نعله و کان لقمان الحکیم خیاطا وادریس النبی ایضاً

قال بعضهم :

فقر الفتی یذهب انواره	کمااصفرار الشمس عندالمغیب
ان غاب لایذکر بین الوری	و ماله فی قومه من نصیب
یجول فی الاسواق مستخفیا	و فی الفلایبکی بدمع صبیب
والله ما الانسان فی اهله	اذا بلی بالفقر الا غریب

دبیری شوشتر را خوشدر نوشت باو گفتند این در را ترك کن .

ترکیه :

قلم اولسون الی اولکاتب بد تحریرك	کهسواد رقمی سور مزی شورایلر
گاه بیرحرف سقوطیلهایدر نادری نار	گاه بیر نقطهسقوطیله کوزی کورایلر

فی قوله تعالی . ویسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربی ذکروا وجوها اولها انه تعالی عدل عن جوابهم لعلمه بان ذلك ادعی لهم علی الصلاح فی الدین وان الجواب لو صدرمنه الیهم لازداد و افساد اوعنادا اذکانوا بسؤا لهم متعنتین لامستفیدین ولیس هذا

بمنكر لاناقد نعلم في كثير من الاحوال فيمن يسأل الناس عن الشئ ان العدول عن جوابه اولى واصلح في تدبيره وقد قيل ان اليهود قالت لكفار قريش سلوا محمداً عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في كتبنا ذلك فامره الله بالعدول عن ذلك ليكون علما ودلالة على صدقه وتكذيبا لليهود الرادين عليه - وثانيها ان القوم انما سألوه عن الروح وهل هي محدثة مخلوقة ام ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربي وهو جوابهم عما سألوا عنه بعينه لانه لافرق بين ان يقول في الجواب انها محدثة مخلوقة وبين قوله انها من امر ربي لانه انما اراد انها من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب ان تكون الروح التي بها قوام الجسدام عيسى ام جبرئيل فقد سمى الله جبرئيل روحا وعيسى ايضا مسمى في القرآن وثالثها انهم سألوه عن الروح الذى هو القرآن وقد سمى الله تعالى قرآنا روحا في مواضع من الكتاب فاذا كان السؤال عن القرآن فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لهم ان الروح الذي هو القرآن من امر ربي ومما انزله على نبيه ليجعله دلالة وعلما على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولامما يدخل في امكانهم .

حكى ان زليخا كانت من اجمل النساء وكانت بنت سلطان المغرب واسمه طيموس فرأت ذات ليلة في المنام غلاما على احسن مايكون من الحسن والجمال فسألت عنه فقال انا عزيز المصر فلما استيقظت افتتنت بمارات في الرؤيا وادى ذلك الى تغير حالها ولكنها كتمت حالها عن الاغيار دهراً ثم تفطن من في البيت من الجوارى وغيرها ان بها امراً فقال بعض باصابة الحر وبعض باصابة العين وبعض بمس الجن وبعض بالعشق .

صح عند الناس اني عاشق   غير ان لم يعرفوا عشقي لمن .

ففتش عن امرها فماوجد من غير العشق .

زليخا عشق را پوشيده ميداشت   بسينه تخم را پوشيده مى كاشت
ولى سر ميزد او هردم ز جائى   همى كرد از برون نشو ونمائى
خوش است از عاقلان اين نكته گفتن   كه مشك عشق را نتوان نهفتن

وقد خطبها ملوك الاطراف فابت الا عزيز مصر فجهز هابما لايحصى من العبيد والجوارى

و الاموال وارسلها مع حواشيه الی جانب مصر فاستقبلها العزيز بجمع كثير فی زينة عظيمة فلما رأته زليخا علمت انه ليس الذی راته فی المنام فاخذت تبكی تتحسر علی مافات من المطلوب .

نه آنست آنكه من درخواب ديدم | بجست وجوش اين زحمت كشيدم
خدا را ای فلك برمن ببخشای | بروی من دری از مهر بگشای
مسوزازغم من بی‌دست وپارا | مده برگنج من اين اژدهارا

فسمعت من الهاتف لاتحزنی يا زليخا فان مقصودك انمايحصل بواسطةهذا

زليخا چون زغيب اين مژده بشنود | بشكرانه سرخودبر زمين سود.

ثم لما دخلوا مصرنزلوازليخافی‌دارالعزيزبالعز والاحترام‌وهی‌فی‌نفسهاعلی‌الفراق‌والالام

بظاهر با همه گفت و شنو داشت | ولی دل جای ديگر در گرو داشت
نهی صد دسته ريحان پيش بلبل | نخواهد خاطرش جز دستهٔ گل

وكانت هذه الحال سنين‌وبقيت بكراًلان‌العزيز كان‌عنيناًلايقدرعلی المواقعه فكان ماكان من‌حسدالاخوان ووصول يوسف الی مصر بالعبودية فلمارأته‌زليخاعلمت انه‌الذی رأته فی المنام .

چون يوسف بخانهٔ عزيز درآمد ولشكر حسنش صبر وسكون زليخا را بيغماداد وشوق بنهايت رسيد صورت حال با يوسف بميان آورد .

جامی درمطالبهٔ وصل زليخا از يوسف گويد :

كه ای خود كام كام من دواكن | بوصل خويش دردم را دوا كن
منم تشنه تو آب زندگانی | منم گشته تو جان جاودانی
چنانم از تو دو رای گنج نایاب | كه باشد كشته بی‌جان تشنه‌بی آب
ز داغت سالها در تاب بودم | زشوقت بی خورو بی خواب بودم
مرا زين بيشتر در تاب مگذار | چنينم بی‌خور وبی‌خواب مگذار
بآن موئی كه ميگوئی ميانش | بان سری كه‌ميخوانی دهانش
بمشكين نقطه‌ات برروی گل رنك | بشيرين خنده‌ات از غنچهٔ تنك

بـآب دیـدهٔ من ز اشتیافت بآه گرمم از سوز فراقت
بحرمانی که زیر گوهم از وی گرفتار هزار اندوهم از وی
باستیلای عشقت بر وجودم باستغنایت از بـودو نبودم
که برحال من بیدل ببخشای زکار مشکلم این عقده بگشای

قال علی علیه السلام ابن آدم اوله نطفة قذرة و آخره جیفة قذره وهو فیما بینهما یحمل العذرة یعنی انی له الکبر

نقل انه اتی النبی (ص) رجل فکلمه فارعد فقال هون علیک فانی لست بملك انما انا ابن امراة من قریش کانت تاکل القدید .

کان سید المرسلین یشتری الشیء فیحمله بنفسه فیقول له صاحبه اعطنی احمله یارسول الله فیقول صاحب المتاع احق بحمله .

کان علی بن ابی طالب (ع) یحمل التمر والملح فی ثوبه ویقول لاینقص الکامل من کماله ماجر ما نفع الی عیاله .

اشتری علی (ع) تمر ابدرهم فحمله فی ملحفة فقیل له الانحمله عنك فقال ابو العیال احق بحمله .

قال النبی (ص) یا اباذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا اباذر من مات وفی قلبه مثقال ذرة من کبر لم یجد رائحة الجنة الاان یتوب قبل ذلك .

فی الحدیث ماذئبان ضاریان فی غنم غاب عنها رعاءها باضر فی دین الاسلام من حب الریاسة .

وقال علیه السلام اذارأیتم المتواضعین من امتی فتواضعوا لهم واذا رایتم المتکبرین فتکبروا علیهم فان ذلك لهم مذلة وصغار .

قال عزشأنه ادخلوا ابواب جهنم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین

افضل الدین کاشانی .

از کبر مدار هیچ در سر هوسی کز کبر بجائی نرسیداست کسی

چون زلف بتان شکستگی عادت کن   تا صید کنی هزار دل در نفسی

روی ان النبی (ص) امر اصحابه فی سفر بذبح شاة فقال رجل علی ذبحها وقال آخر علی سلخها وقال اخر علی طبخها فقال النبی وعلی ان اجمع لکم الحطب .

قال بعض المفسرین فی قوله تعالی **الذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله** • افرد الله الضمیر فی قوله ولا ینفقونها لان الفضه اکثر من الذهب کقوله تعالی واذا رأوا تجارة اولهواً انفضوا الیها لان التجارة اکثر من اللهو وقوله تعالی **واستعینوا بالصبر والصلوة وانها لکبیرة** لان الصلوة اکثر من الصوم

فی تفسیر البرهان عن معاذ بن کثیر قال سمعت اباعبدالله (ع) یقول فی الایة المذکورة فاذا قام قائمنا حرم علی کل ذی کنز کنزه حتی یاتیه فیستعین به علی عدوه و هو قوله تعالی . **والذین یکنزون الذهب الفضه ولا ینفقونها فی سبیل الله** الخ

قیل مثل الاغنیاء البخلاء کمثل البغال والحمیر نحمل الذهب والفضه وتعتلف بالتبن والشعیر

فی الحدیث ان من بقاء المسلمین وبقاء الاسلام ان تصیر الاموال عند من یعرف الحق ویصنع فیها المعروف وان من فناء المسلمین وفناء الاسلام ان تصیر الاموال فی ایدی من لایعرف فیها الحق ولا یصنع فیها المعروف .

نقل عن الشافعی انه قال اجتمع فی علی بن ابی طالب فضایل لم یجتمع فی غیره الا نادرا اجتمع فیه العلم والعمل بالکمال وقل ما یکون العالم عاملا واجتمع فیه الفقر والسخاء بالکمال وقل مایکون الفقیر سخیا واجتمع فیه الشجاعة ورقة القلب بالکمال و قلما یکون الشجاع الرقیق القلب واجتمع فیه الزهد وحسن الخلق بالکمال وقل مایکون الزاهد حسن الخلق واجتمع فیه الحسب والتواضع وقل مایکون الحسیب متواضعا .

قال بعضهم لشریك بن عبدالله احب ان تعرفنی شیئاً من مناقب معویة بن ابی سفیان فقال نعم کان من مناقبه ان اباه قاتل النبی و هو قاتل الوصی وامه اکلت کبد عم النبی و ابنه جز راس ابن النبی فای منقبة ترید اعظم من هذه المناقب .

قال معاویة لجاریة ابن قدامة: ماکان اهونك علی قومك اذ سموك جاریة قالت وما

اهونك على قومك اذ سموك معاوية وهى الانثى من الكلاب .

سئلوا ابن ابى الحديد وقت الاحتضار من كان الخليفة بعد رسول الله فاجاب بعبارة مجملة من كانت ابنته تحته .

قام رسول الله على الصفا فقال يابنى هاشم يابنى عبد المطلب انى رسول الله اليكم انى شفيق عليكم وان لى عملى و لكل رجل منكم عمله لاتقولوا ان محمداً منا وسندخل مدخله فلا والله مااوليائى منكم ولامن غيركم يابنى عبدالمطلب الاالمتقون .

قيل احتضر سيبويه النحوى فوضع راسه فى حجراخيه فقطرت قطرة من دموع اخيه على خده فافاق من غشيته فقال :

اخيين كنا فرق الدهر بيننا الى امد الاقصى ومن يأمن الدهر

فردوسى :

اگر بدانش اندر زمانه لقمان وار سراى پردهٔ حكمت بر آسمان زده‌اى
وگر زكتب فلاطون وارسطا طاليس هر آنچه هست پسنديده پاك بستده‌اى
اگر سپهبد سيصد هزار شهر شوى وگر برهمن ششصد هزار بتكده‌اى
به پيش ضربت مرگ اينهمه ندارد سود همى ببايد رفتن چنانكه آمده‌اى

اوحى الله يا ابراهيم ابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فماتصنع قال ابراهيم يارب الفقر الى اشد من نار نمرود قال يارب من اطعم جائعا فماجزاؤه قال جزائه الغفران وان كانت ذنوبه تملا مابين السماء والارض .

قال بعض اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والعقل الى التجربة والقرابة الى المودة .

بهر كه عرضه دهم دردخويش مى بينم كه غرقه ام من واودو كنار ميگذرد .

كان الرشيد امر مرارا باستحضار الكسائى من الكوفه وهو يعتذر فاحتاج الى بغداد لمهم عرض له فلما دخلها وكان رجلا جسيما على هيئة اهل السواد وكان الخليفة فى ذلك الوقت فى مجلس شربه مع وزيره وكان قدامر باحضار بعض اهل السواد ليهزأوا به فظفر بالكسائى

فانی به فلم یشك الرشید فی انه من اهل السخریه فقال له غن لنا یا شیخ فانشد الکسائی

کفی حزنا ان الشرایع عطلت وان ذوی الالباب فی الناس ضیع
وان ملوك الارض لم یحظ عندهم من الناس الا من یغنی و یصفع

فقال الرشید من ای البلاد انت یاشیخ، فقال من الکوفة فقال کیف ترکت الکسائی فقال فی صفاء عیش عند امیر المؤمنین فنهض الرشید یعتذر الیه وامر بکسر آلات الشراب والملاهی وقال ارید ان تعلم ولدی الامین و المأمون فاستعفاه فلم یعفه واخلی لهم دار التعلیم ولم یزل مکرما عنده .

قال الصادق علیه السلام خصلتان فریضتان علی کل ذی ایمان طلب العلم وطلب الکسب طلب العلم لصلاح دینه وطلب الکسب لصلاح دنیاه فمن طلب العلم ولم یطلب الکسب جاء یوم القیامة مفلسا

قال بعض الحکماء لولده یابنی علیك بطلب العلم وجمع المال فان الناس طائفتان خاصة وعامة فالخاصة تکرمك للعلم والعامة تکرمك للمال .

قال بعضهم : غنی النفس خیر واحسن من غنی المال

قال رجل لشیخه ارید ان تقبل منی هذه الدراهم فقال ان کنت غنیا قبلتها وان کنت فقیرا لم اقبلها قال فانی غنی قال کم تملك قال الفی درهم قال افیسرك ان یکون لك اربعة آلاف درهم قال نعم قال اذهب فلست اذا بغنی ودراهمك لااقبلها

سئل عن ذی النون المصری من المرید ومن المراد قال المرید یطلب والمراد یهرب

مرید می طلبد باصدهزار نیاز ومراد میگریزد ازاو باصدهزار ناز

سئل دیوجانس الحکیم فما الفضل بینك وبین الملك فقال الملك عبد الشهوات وانا مولی لها

جامی :

زهاد خلد خواهد واوباش عیش نقد ماخود بدولت غمت از هر دو رسته ایم

قیل ان بعضهم حمل الی ملك قدحا من فیروزج مرصعا بالجواهر لم یر له نظیر ففرح الملك بذلك فرحا شدیدا وقال لبعض الحکماء عنده کیف تری هذا قال اراه مصیبة او

فقرا قال كيف قال ان انكسر كانت مصيبة لاجبر لهاوان سرق صرت فقيرا اليه ولم تجد مثله

وقد كنت قبل ان يحمل اليك في امن وامان من المصيبة والفقر ثم اتفق ان انكسر يوما

وعظمت مصيبته فيه فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل الينا .

التعاون ؛

على اقسام قسم راجع بالامور المعاشية واكمال اللوازم المدينة كالزراعة والصناعة والتجارة والامارة وغيرها وقسم راجع على اصلاح امور المعادية كالعقايد والطاعات الدينية و قسم راجع على المعاش والمعاد كليهما كتهذيب الاخلاق الردية من الجهل والظلم و السرف والعصبية والتواني والكسالة والبطالة وما اشبهها . كما قال عليه السلام انصر اخاك ظالما اومظلوما قيل كيف ينصر ظالما قال يمنعه من الظلم . ومن الاخلاق الرذيلة التي ينشأ منها الفساد وتخريب بنيان الوفاق والاتحاد من الكبر والعجب والغيبة والنميمة والحسد والعناد وغيرها واصلاح كل هذه لايتحصل الابالعلم اذا كان قرينا بالعمل .

قال بعض الادباء العلم مقلوب من العمل فان العلم فعل القلب والعمل فعل الجارحة وهو يبرز عن فعل الذى هو العلم

قال الشاعر :

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة

من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه فى آلاخرة

قيل الناس اما طالب الدنيا فقط واما طالب العقبى فقط اومن الذين اخذوا لدنيا بطرفيها اى جامعين لذائذ الدنيا و حظائظ الاخرة وكل هذه موقوفة بمفتاح سعادتي الدارين وهو العلم وذلك وان كان اوضح من ان يقام عليه الدليل ان الوجود والحيوة اول النعم وبها ينال بما ينال لابالموت والعدم وقد عبر الله ورسوله وخلفائه من العلم بالحيوة كما عبروا عن الجهل بالممات (الناس موتى واهل العلم احياء)

قال رسول الله العالم بين الجهال كالحى بين الاموات .

وردفى تفسير قوله تعالى لينذر من كان حيا)اى من كان عاقلا ـ وقال عزشانه :

و كذالك اوحينا اليك روحا من امرنا انه سمى كتابه الذى فيه تبيان كل شيء الروح

فمعلوم من لم یکن فیه منه (ای من العلم) فلیس من الاحیاء

علم است حیات جاودانی علما — چشمی بگشا بچشمه سار علم آ
آن چشمه که خورد خضر از او آب حیات — بود آینـاه من لدنا علما

قال بعضهم :

العلم للمرء معوان على الزمن — يفيه من كارثات الدهر والمحن
وحلة حوكها من سودد و على — وحلة مالها والله من ثمن
ومنه يدرى الورى كنه الديانة — والشرع القويم ومعنى الفرض والسنن
لولاه لاصحة فى الجسم من علل — ولا علاج يزيل السقم من بدن
لولاه ليس انتظام فى البلاد ولا — بين العباد التسام واضح السنن
لولاه كان بنو الانسان قاطبة — مثل البهائم ترعى خضرة الدمن
فكل من عاش لم يمدد اليه يدا — كانه من عداد الناس لم يكن

مثل الذی یعلم و لایعلم ماقاله عیسی علیه السلام : کمثل الصخرة تقع فی فم النهر لاهی تشرب الماء ولاهی تخلص الماء الی الزرع لیشرب .

هر که بینی لبش از دعوی منصور پراست — لیک رندی که کشد سرزنش دار کم است

القرآن : من قتل نفسا بغیر نفس فکانما قتل الناس جمیعا و من احیاها فکانما احی الناس جمیعا

فی تفسیر المعصوم من اخرجها من ضلال الی الهدی فقد احیاها و من اخرجها من هدی الی ضلال فقد قتلها .

ذکر عند النبی رجلان من بنی اسرائیل کان احدهما یصلی المکتوبة ثم یجلس فیعلم الناس الخیر و کان الاخر یصوم النهار ویقوم اللیل فقال رسول الله فضل الاول علی الثانی کفضلی علی ادناکم

فی الحدیث الکلمة من الحکمة یسمع بها الرجل فیقول او یعمل بها خیر من عبادة سنة

قال علیه السلام ما اهدی مسلم هدیة لاخیه افضل من کلمة حکمة یزیده الله بها هدی ویرده بها عن ردی .

اهل دنیا را زغفلت زنده دل پنداشتیم خفته آری مردگانرا زنده می بیند بخواب

والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین امنوا وعملوا الصالحات

مابه الافتراق عمده انسان ازچارپان مدنی بودن اوست تنها تهیهٔ یك زیر سقف و تحصیل غذای لابدمنه هزاران وسایل ازشیار زمین و آهن وکشت گندم و دیك و خیك وخرمن کوبی و آسیا وهمدستی هزاران اشخاص وصنعتگران احتیاج دارد . یدوحدها لاتصفق . یکدست محالست صدا داشته باشد .

اس واساس وروح این مدنیت همدستی واتحاد و تعاون است که عقل موهوبی الهی وامر واجب الاتباع اوجل شأنه ان را تأیید می کند **تعاونوا علی البر والتقوی ولاتعاونوا علی الاثم و العدوان** وبی گمان یکتن عهدهٔ تمام شئون حیاتی راعهده دار نتواند بود ، پس هرقدر کماوکیفا وحدت وهمدستی استوار باشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهد بود وهرقدر این وحدت وهمدستی استوار باشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهدبود وهرقدر این وحدت واجتماع بی روح ومتزلزل باشد ارکان بنیان تمدن خلل پذیر بوده وازاوج ولقد کرمنا بنی ادم بحضیض ان الانسان لفی خسر وثم رددناه اسفل سافلین نزول یابد و مستوجب فحوای ضربت علیهم الذلة والمسکنه می شود .

تکفل دائرة تمدن برعهدهٔ علم حکمت عملی است واین برسه قسم است تهذیب اخلاق وتدبیر منزل وسیاست مدن . باتفاق ارباب سیر ازمؤالف ومخالف کاملتر تمدنی که شایستهٔ مقام انسانی بوده ودرعالم ظهور یافته تمدن اسلامی است واحدی برروی این حقیقت لامع پرده نکشیده است .

حسنت باتفاق ملاحت جهان گرفت آری باتفاق جهان میتوان گرفت

چنانکه تدنی وتنزل حاضر رانمیتوان انکار کرد . پس علل واسباب این نکبت را باید پی برد وپیدا نمود . ان الله لایغیر بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم .

التعاون :

قال عز اسمه قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی فی تفسیر الطبرسی رحمه الله

هی التواد والتحاب فيما يقرب الى الله .

عن النبی (ص) ان الله يرضى لكم ثلاثا : يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً و ان تعتصموا بحبله جميعاً ولا تتفرقوا وان تناصحوا من ولاة امركم

قال عليه السلام والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا اولا انبئكم بامر اذا فعلتكم تحاببتم. افشوا السلام بينكم .

قال بعضهم كان الناس فی الصدر الاول لا يقول احد لاحد كيف اصبحت وكيف امسيت الا وقد عزم ان راى به مكروها وغيره .

فی الحديث من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه

قال ابوعبدالله عليه السلام عليكم بالصلوة فی المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لابد لكم من الناس ان احد لا يستغنى عن الناس حيوته والناس لابد بعضهم من بعض .

قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنينى عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض فما يستغنى المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغننى عن شرار الناس .

قال على (ع) سمعت من رسول الله من قضى لاخيه حاجة كان كمن عبد الله عزوجل دهره

جاء فی الرواية : مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخر

فی امثال العرب : وهل ينهض البازی بغير جناح - يضرب فی الحث على التعاون والوفاق .

قال الشاعر :

اخاك اخاك ان من لا اخا له　　كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه　　و هل ينهض البازى بغير جناح

نهج : اكرم عشيرتك فانهم يدك التی تصول بها وجناحك التی تطير بهم انه لا يستغنى الرجل وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه .

قال بعض الحكما : كما ان المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف وانتظام الحيوة الدنيا ايضا لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق

يجرون مجرى العناصر الاربعة . الاول ارباب العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء فى العناصر والثانى اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى الطبايع . كما قال بعضهم قوام امور الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف، والسيف تحت القلم ولولا القلم ماقام دين ولاصلح عيش .

قال الشاعر :

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه ممايجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا و رفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع الذين هم سبب معيشة النوع وهم بمثابة الهواء فيها . الرابع الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات وهم كالارض فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن الحد المقرر يودى الى فساد المزاج كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده

عن بعض الحكما فضيلة الفلاحين هو التعاون بالاعمال وفضيلة التجار هو التعاون بالاموال وفضيلة الملوك هو التعاون باراء السياسة وفضلية الالهيين هو التعاون بالحكم الحقيقية ثم هم جميعا يتعاونون على عمارة المدن بالخيرات والفضايل .

ديك الجن :

اسمه عبد السلام وكان شيعيا ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين كان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف فوجدهما فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب و وضع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما فى مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل كوز المتخذ من رماد الجارية وينشد .

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتى من شفتيها

وتارة يقبل الكون المتخذ من رماد الغلام وينشد :

قبلته و به على كرامة ولى الحشا و له الفؤاد باسره

عهدى به ميتا كاحسن نائم والحزن يسفح ادمعى فى حجره

في تسمية الاصفهان :

قيل لما دعا نمرود اهل الاصفهان الى محاربة من فى السماء كتبوا فى جوابه (سپاه آن نه كه باخدا جنك كند) اى هذا الجند ليس ممن يحارب الله قد تبدل باءها فاء وقيل انها من بناء سليمان النبي ورد عليه سليمان فى موكبه اوراكبا على بساط جلاله فلما رآها واعجب بماءها وهوائها اشار الى وزيره آصف بقوله بالفارسيه وقد كان يتكلم بلغات عديده «آصف هان» وهان بالفارسيه اشارة الى المكان القريب يعنى يا آصف ان هذه الارض هى التى كنا اردناها للعمارة فسمي ذلك باصفهان ولها خصائص عديدة .

كلمات عليه من الحكم النبويه

كلامه لطيفة المعارف حياة كل سالك وعارف

الشديد من غلب نفسه ـ لا يجنى على المرء الا يده ـ ليس الخبر كالمعاينه ـ قيدوا العلم بالكتابة ـ فضل العلم خير من فضل العبادة ـ عفو الملوك بقاء للملك ـ الغنى غنى النفس ـ الحرب خدعة ـ ماقل وكفى خير مما كثر والهى ـ خير الامور اوسطها ـ البلاء موكل بالمنطق ـ امنك من اعتبك ـ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ـ لا خير لك فى صحبة من لا يرى ما يرى لنفسه ـ اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ـ استعينوا على اموركم بالكتمان وعلى قضاء حوائجكم بالاسرار ـ حديث تدريه خير من الف حديث ترويه ـ خير الامور خيرها عاقبة وخير الناس من انتفع به الناس ـ ذم الرجل نفسه فى المجلس تزكيته ـ شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق ـ صديق كل امرأ عقله وعدوه جهله ـ ليس بالكاذب من اصلح الناس ـ من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ـ الموت ريحانة المؤمن ـ ماعال امرأ اقتصد ـ من لا يرحم لا يرحم ـ من اصبح ولا يهتم فى امور المسلمين فليس من المسلمين ومن سمع رجلا ينادى ياللمسلمين فلم يجبه

قال العالم الحكيم الشيخ محمد حسين الكمپانی
الاصفهانی قدس سره :

اشرق كالشمس بغير حاجب | من مشرق الوجوب نور الواجب
او من سماء عالم الاسماء | نـور المحمديـة البيضـاء
لقد تجلـى مبدء المبادى | من مصدر الوجود والايجاد
دقيقة المشيئة الفعلية | او الحقيقة المحمدية
حقيقة الحقـايق الكلية | وجوهر الجواهر العلوية
وجوده جمع جوامع الكلم | والجوهر الفرد الذى لاينقسم
عرش الهوية المحمدية | مقامه المحمود بالختمية
بل هوفى دائرة الدوائر | مديرماعند اولى البصائر
فاتحة الوجود خاتم الرسل | جل عن الثناء ماشئت فقل
ظهوره ظهور ناموس الازل | فلا يزال ظاهر و لم يزل
كل وجود هومن وجوده | فكل موجود رهين جوده

وعالم الابداع من ظهوره
ونشأة التكوين ظل نوره

وله فی نعت علی علیه السلام

ومذ تجلى مشرقانور الهدى | خرت له الاصنام طراسجدا
سماه باسمه العلى الاعلى | تكرمـا منه له و فضلا
اسم سمـا فى عالم الاسماء | كالشمس فى كواكب السماء
وقامت السبع العلا بلا عمد | باسم على فهوخير معتمد

اسم منير لرواق العظمة به سراد قاتها منتظمة
و باسمه استغاث سيدالورى حين الذى جرى عليه ماجرى
و باسمه كل نبى و ولى نجى من الشر الذى به ابتلى
بشرى لمن يرى الغدير عيدا له الهنا عاش به سعيدا
يوم به تحيى قلوب الشيعة فالله قد احيى به الشريعة
يوم ترى فيه الكرام البرزة وجوهها ضاحكة مستبشرة

وله فى اوصاف صديقه الطاهرة (ع)

جوهرة القدس من الكنز الخفى بدت فابدت عاليات الاحرف
وقد تجلى من سماء العظمة من عالم الاسماء اسمى كلمة
بل هى ام الكلمات المحكمة فى غيب ذاتها نكات مبهمة
ام ائمة العقول الغر بل ام ابيها وهو علة العلل
روح النبى فى عظيم المنزلة وفى الكفاء كفو من لا كفوله
صديقة لا مثلها صديقة تفرغ بالصدق عن الحقيقة
ماشجر الطور واين الشجرة من دوحة المجد الاصيل المثمره
اثمارها العز مجالى الذات مظاهر الاسماء والصفات
اثمارها عزائم القرآن فى صفحات مصحف الامكان
فانها سيدة النساء و مريم الكبرى بلا اخفاء
وحبها من الصفات العالية عليه دارت القرون الخاليه
بشراك ياخلاصة الايجاد بصفوة الامجاد والانجاد
ام الكتاب وابنة التنزيل ربة بيت العلم بالتأويل

من بقدومها تشرفت منى
ومن بها تدرك غاية المنى

وله فى شأن ابى محمد الحسن المجتبى (ع)

نور الهدى من افق الحق بدا فاشرقت به معالم الهدى

و النیر الاعظم نوره خبا مذاشرق الکون بنورالمجتبی
فکیف لاونوروجهه المضیء زیتونة یکاذر بیتها یضیء
کیف و هذا النیر الالهی مثال من لیس له التناهی
و ذاتـه لطیفـة قـدسیة رقیقة الحقایق العلویة
وما الحروف العالیات الا اسمائه الغـر اذا تجلـی
اذهو رمز الغیب و الشهود فاتحة الکتاب فیالوجود
بل ذاته نقطة باء البسملة و مجمل الحقایق المفصلة
اصل الوجود غایة الایجاد جل عن الاشیاء والانداد
بلهو فی مقامه الکـریم رابطة الحادث و القدیم
وفی محیط الکون والمکان رابطة الـوجود والامکان
سر الوجود فیالمهیات علن فثم وجه الله وجهه الحسن

ولهایضاً فی ابی الائمه الهدیسید الشهداء (ع)

اسفر صبح الیمن والسعادة عن وجهسرالغیب و الشهادة
اسفر عن مرآت غیب الذات و نسخة الاسماء والصفات
تعرب عن غیب الغیوب ذاته تصفح عن اسمائه صفاته
ینبئی عن حقیقة الحقایق بالحق والصدق بوجه لائق
تنفس الصبح بنور لم یزل بل هو عند اهله صبح الازل
به قوام الکلمات المحکمة به نظام الصحف الکرمه
اشرق بدرمن سماء المعرفة به استبان کل اسم وصفة
به استنار عـالم الابـداع والکل تحت ذالك الشعاع
بهاستنار ما یری ولایری مزذروةالعرش الی تحتالثری
لك الهنا یا سید الکونین فغایة الآمال فی الحسین
فانه منك و انت منه فی کل المعانی یاله من شرف

اول من نسب الی الجنون فیالاسلام اویس القرنیلانه کانعلی خلاف ماعلیهاهل

الدنيا كان يبكي في الاعياد ويسكن المقابر ويرافق المجانين قيل استشهد في غزوة صفين قدام امير المؤمنين عليه السلام .

آغا بيكم :

زهشياران عالم هر كه راديدم غمي دارد دلا ديوانه شو ديوانگي هم عالمي دارد

اول من صنف علم الفراسة هرمس اقليمون انه جيء برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب هذه يحب الزنا و يفعله فقيل انه صورة بقراط . فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت احبه فتركته ومنعتني الحكمة الان

اول من خطب على المنبر واول من لبس السراويل ابراهيم النبي عليه السلام وكان كثير الحياء

اول من بنى دار الاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن

في الحديث ان الله وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ بيتا للضيافه له بابان يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء و كسوة الصيف ومائدة منصوبة عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان كان عريانا ويجدده ابراهيم كل حين .

اول من فتق لسانه بالعربية المبينه اسماعيل عليه السلام وهو ابن عشر سنين

اول من وضع علم النحو علي بن ابي طالب عليه السلام .

اول من دون منافع الاشجار وامر بكتابة الطب سليمان النبي

اول بدايات الانبياء آخر نهايات الاولياء .

اول حال رسول الله الخلوة حيث تبتل الى جبل حرا كان يخلو بره ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه .

اول من آمن وصدق رسول الله علي بن ابي طالب سلام الله عليه

اول من خط بالقلم ادريس

اول من خط بالعربيه يعرب بن قحطان

واقعة محيرة :

حكي ان جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل بالليل ليسرقوه فلما دخلوا الدار و في الدار ولد رضيع مشدود في المهد فقالوا نخاف ان يبكي ويستيقظ امه وابوه من بكائه فاخذوا ذلك الولد في المهد واخرجوه من الدار ووضعوه خارج الحوش وشرعوا في نقل اثاث البيت ووضعوه خارج الحوش رجعوا داخل البيت لعله ان يكون قد بقي شيء فلما دخلوا استيقظت المراه لولدها فلم تره فقالت لزوجها اين المهد فخرجا الى الحوش يطلبون الولد فلما خرجوا عن البيت واذا البيت قد وقع سقفه وجدرانه فراوا الولد في المهد مع جميع اثاث البيت فلما اصبحوا الصباح و حفروا التراب فاذا اللصوص اموات .

تصادف عجيب :

نقل ان رجلا كان يهوى شخصاً بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتأمل البدر لم يتمالك محبته رؤيته من شدة الأسف و الحزن وانشد :

شقيقك غيب في لحده　　و تطلع يابدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف　　لباس السواد على فقده

فكسف القمر من ساعته .

عن علي عليه السلام من سعادة المرء خمسة اشياء : ان تكون زوجته موافقه واولاده ابرار واخوانه اتقياء وجيرانه صالحين ورزقه في بلده ـ وقد نظمه بعض الشعرا :

سعادة المرء في خمس قد اجتمعت　　صلاح جيرانه والبر في ولده
وزوجة حسنت اخلاقها و كذا　　خل امين ورزق طاب في بلده

من نوادر بوزرجمهر حكيم الفرس :

نصحني النصحا ووعظني الوعاظ شفقة ونصيحة و تاديبا فلم يعظني احدمثل شيبي ولا نصحني مثل فكري - عاداني الاعداء فلم اراعدى الى من نفسي مشيت على الجمر و وطئت على الرمضاء فلم ار نارا احر علي من غضبي - ركبت البحار و رايت الاهوال فلم ارهولا مثل الوقوف على باب سلطان جائر - اكلت الطيب وشربت المسكر فلم اجدشيئاً الذمن العافية والامن - اكلت الصبر وشربت المر فلم ارشيأ امر من الفقر - شهدت الحروب ولقيت الجيوش و باشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ارقرنا اغلب من المراة السوء - عالجت الحديد ونقلت الصخر فلم ار حملا اثقل من الدين - نظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع الشريف فلم ارمن ذوى فاقة وحاجة - رشقت بالنشاب ورجمت بالحجارة فلم ارانفذ من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق - عبرت السجن وشددت في الوثاق وضربت بعمد الحديد فلم يهدمني مثل ماهد مني الغم والهم والحزن - طلبت احسن الاشياء عند الناس فلم ارشيأ احسن من حسن الخلق - توحشت في البرية والجبال فلم اراوحش من قرين السوء

قال افلاطون : انظر الى وجهك في المرآة فان كان حسنا فافعل ماينا سبه وان كان قبيحا فلاتجمع بين قبيحين - فانشدوا في المعنى .

ياحسن الوجه توق الردى	لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا	لا تجمعن بين قبيحين

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة سيىء الخلق فقال اما البيت فحسن واما ساكنه فردى

قال بعضهم :

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم	اذا كانت الاعراض غير حسان
فلاتجعل الحسن الدليل على الفتى	فما كل مصقول الحديد يماني

سأل بعض الحكما : اى الخصال من الانسان خير قال الدين ، قال فاذا كانت اثنتين قال الدين والمال ؛ قال فاذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياء قال فان كانت اربعاً

قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فاذا كانت خمسا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء فمن اجتمع فيه هذه الخصال فهو تقي نقي ولله ولي ومن الشيطان برى

في الحديث: لايحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل على امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس. علامة الصديق ثلاثة ان يجعل ماله دون مالك وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك .

وقال بعض الافاضل :

ثلاثة لايلامون على الغضب : المريض والصائم والمسافر

ثلاثة لاتعرف الا عند ثلاثه : الحلم عند الغضب والشجاعة عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه .

ثلاثة ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسنا ومحادثات الرجال

ثلاثة يجب مداراتهم : السلطان والمريض والمرأة

في الحديث : اجتنبوا من رجل هفاة وحفاة ونفاة ، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه ويكون عدوا في قلبه والحفاة هو الذي يكون كثير المقال ولاتكون الفايدة في مقالته والنفاة هو الذي يقول ولايعمل بما يقول

حكى عن سليمان بن داود قال اعطيت ما اعطى الناس ومالم يعطوا وعلمت ما علم الناس ومالم يعلموا فلم اعط شيئا افضل من الحق في الرضا و الغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية في السر والعلانية

قال لقمان لابنه باران : يابني ثلاثة فيهم الرشد: مشاورة الناصح ومداراة العدو والحاسد والتحبب لكل احد .

وقال كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته ومن الكريم اذا اهنته ومن العاقل اذا هجوته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الجاهل اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته

وقال يا بني اذا خدمت واليا فلاتنم اليه باحد فانه لايزيده ذلك منك الانفورا فانه اذا سمع منك في غيرك فلا بدلن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك ان تنم عليه

كما انمت اليه ولايزل محترسا منك وكن يابني اقرب الناس اليه عند فرحه و ابعدهم منه عند غضبه و ان ائتمنك فلا تخنه

وقال يابني انك استدبرت الدنيا من يوم نزلتها واستقبلت الاخرة فانت الى دار تقرب فيها اقرب دار تباعد منها

نبذة من الامثال :

بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف ـ سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال ـ غنى المرء فى الغربة وطن ـ وعد الكريم دين ـ وعد الكريم الزم من دين الغريم ـ وعد بلا وفا عداوة بلا سبب ـ يد وحدها لا تصفق ـ الرفق ادنى سبب للرزق المرء لا يعرف ببرده كالسيف لا يعرف بغمده ـ صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ـ الفتوة شيئان اجتناب المحارم واستعمال المكارم ـ لا تفرح بالبطالة وان كان فيها راحة من لم يهزه الاشارة لم تنفعه كثرة العبارة ـ ياجارى . انت فى دارك وانا فى دارى من كثر ابتهاجه اشتد انزعاجه للمصائب ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ ـ

نقل عن الشافعى انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط .

صائب :

نرمى زحد مبر كه چو دندان مار ريخت　　　　هر طفل نى سوار كند تازيانه اش

قال بعض الحكما : ينبغى للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لابد منهم واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ماتقتضيه هذه المعرفة

وقال بعضهم لا يعتنى باحبائك الاعلى حسب مراتب احتياجك اليهم كما تفاوتت اعضائك اعتنائك منها بالانفع فالانفع

قيل فى سمرقند :

وما اسم سداسى اذا　　ما لمحته　　ترى فيه اجزاء تنم وتشكر

له ثلث یاتی به الموت فجأة وثلث مع الکتاب یطوی وینشر
وثلث رعاك الله یا صاحبی له علی عدد الایام نشر معطر
وفی نصفه لماتحرك بعضه حدیث شهی فی اللیالی یذکر

قال المامون مخاطباً لجاریته المسماة بغریبة :

انا المامون والملك الهمام علـی انـی بحبك مستهام
اترضی ان اموت علیك وجدا و یبقی الناس لیس لهم امام

فقالت یا امیر المومنین ابوك الرشید احق منك حیث یقول :

ملك الثلاث الانسات عنانی وحلمان من قلبی بکل مکان
مالی تطاوعنی البریة کلها و اطیعهن وهن فی عصیانی
ماذاك الا ان سلطان الهوی و به قوین اعز من سلطانی

فقدم ذکرهن علی ذکر نفسه وانت قدمت نفسك علی من تزعم انك تهواها قال لها المامون غیر انی منفرد لك والرشید قسم بین ثلاث

قال ابو نصر الفاریابی

اعلم ان الروح والنفس والقلب واحد بالذات ویختلف بالاعتبارات فباعتبار انه مبدء الحیات یقال له الروح وباعتبار انه مدبر للبدن یقال له النفس و باعتبار انه تارة یعرض عن العالم السفلی الی العالم العلوی واخری بالعکس یقال له القلب ـ فان قیل ما الحکمة فی کون القلب واحداً دون غیره من الاعضاء کالعینین والیدین والرجلین، فالجواب ان الیدین والعینین والرجلین منفعة کل عضو للآخر انما هو علی سبیل المعاونة فی المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد یکون بالقلب فقد یختلف القلبان فی الاجتهاد فیری احدهما مالا یری الآخر فیقع التناقض بینهما .

ای آنکه بکعبهٔ وفا رواست ترا برمغز چرا حجاب شد پوست ترا
دل در بر این و آن نه نیکو است ترا یکدل داری بس است یکدوست ترا

سئل امیر البصره

عن بعض مشایخ الامامیه بمحضر جماعة من علماء المخالفین یاشیخ. ایماافضل فاطمة ام عایشة؟ فقال الشیخ عایشة افضل فقال ولم ذلك فقال لقول الله: **فضل الله المجاهدین علی القاعدین درجات** و عایشة خرجت من المدینة الی البصرة وجهزت العساکر وجاهدت علیاً وبنی هاشم واکابر الصحابة حتی قتل بسببها خلق کثیر واما فاطمه فقدلزمت بیتها وما خرجت منه الا اتی المسجد لطلب فدك والعوالی من یدابی بکر ولما منعها استقرت فی مکانها الی یوم موتها فضحك الامیر والحاضرون قال الامیر یاشیخ هذاتشنیع لطیف

قال بعضهم :

رایت الفویرك وهومن المشاهیر من عقلاء المجانین والصبیان یرمونه بالحجارة فلما رآنی قال اما تری ماتصنع هؤلاء بی مع ماانا فیه من العشق والجنون فقلت له لست مجنونا قال بلی والله وبی عشق شدید قلت فما انشدت فیه شیاً قال بلی وانشد؛

جنون و عشق ذایروح وذایغدو — فهذا له حد و هذا له حد
هما استوطنا جسمی وقلبی کلیهما — فلم یبق لی قلب صحیح ولاجلد
وقد سکنا تحت الحشا وتحالفا — علی مهجتی ان لایفارقها الجهد
فای طبیب یستطیع بحیلة
یعالج من داءین مامنهما بد

صفات سلبیه انسانیه

۱ ـ خودسر یعنی بی پیشوا ومعلم نباشد چون خوداجتهاددرامور نتواندناچاراز راهنما ودانائی باید تقلید نموده ارشاد جوید

۲ ـ اظهاروجودومنیت بعلم وکمال ومقامی ننماید

۳ ـ شکم پرست و بسیارخوار نباشد

٤ - بسیارو بی‌موقع بخواب میل نکند
٥ - دروغ نگوید وازتملق بجزمربی خود احتراز جوید
٦ - ناطلبیده شهادتی ندهد
٧ - برسر چیزهای بی‌حاصل نزاع نکند
٨ - جزدرموقع جنك که‌موقع‌جهاد یادفاع باشد فریادنزند خودستائی‌وخودنمائی نکند
٩ - غیر ازهنگام‌نبرد یا خدمت‌بزرگان بریاران سبقت‌نگیرد .
١٠ - تنها سفرنکند وبی ضرورت از وطن هجرت ننماید
١١- خود را ازهیچ حادثه بوحشت نیفکند وازچیزی نترسد زیراوحشت‌داهیه رابر نمیگرداند وخود تعب وزحمت دیگری می‌باشد
١٢- ازوجدان چیزی‌شادان‌نشود تاازفقدانش‌ملول‌نگردد
١٣ - جزبحضرت حق بدیگرموجودات امیدوار نباشد
١٤ - ازچیزی وباشخصی تاضرورت نیفتد شکایت ننماید
١٥ - راز دل‌خود را باهیچ آشنائی درمیان نگذارد .
١٦ - در روزحادثه ازیاران کناره‌نگیرد وازبلانگریزد
١٧ - گوش بتهمت وغیبت‌ولغو ودروغ‌وراست شرانگیز ندهد
١٨ - پرده هیچ‌کس را بهیچ علتی‌ندرد
١٩ - در اسرارواманات احدی از خلایق خیانت نکند
٢٠ - برهیچ‌مخلوق بچشم حقارت ننگرد
٢١ -درهیچ منفعتی نفع‌خودرا بردیگران ترجیح ندهد
٢٢ - جزئیات اعمال واخلاق خود را سهل‌نینگارد
٢٣ - کسی را بدل وزبان نفرین نکند وحاجتمندان رابحاجتی که‌ازاوبرآیدرد نکند
٢٤ - وعده‌وپیمانی که‌وفا نتواندبکسی ندهد وباکسی نه‌بندد
٢٥ - تکلیفی که‌فوق‌طاقت‌است‌برکسی وارد نیاورد
٢٦ - ازیاران‌خود بهر ترك‌ادبی خرده نگیرد ودل‌تنك نشود
٢٧ - بذلت وخجلت هیچ نفسی راضی نشود

۲۸ ـ ازخدمت برغیر و نوازش فقرا خسته نشده واظهار کسالب وانزجار ننماید
۲۹ ازمال‌دنیا اگر ازاهل‌ارشاد است بیشتر ازاحتیاج نگاه‌ندارد
۳۰ ازشفقت‌ونصیحت‌هیچ مخلوقی بقدرپیشرفت خودرامعاف‌ندارد
۳۱ ـ احسانش بعلت وامید عوضی نباشد
۳۲ ـ اشخاص نیاز موده را درخلوت بااهل‌نیاز ننشاندوراه‌ندهد
۳۳ ـ کسی را که‌قصاص شرعی وقانونی بر اوواجب‌است‌اگر فرزند و برادرش باشد حمایت نکند که‌حقوق مردم‌پای‌مال‌میشود
۳٤ ـحرکات ناهنجار که‌موجب انزجار طبایع‌شودنکند
۳۵ ـ تامی تواند وامکان دارد سائل‌رامحروم نگذارد
۳٦ ـ حقوق یاران باوفاوصادق راهمواره مرعی‌ومنظور داشته جفا ننماید

قال النبی (ص) :

خصلتان‌لاشیء افضل منهما : الایمان باللّٰه‌والنفع المسلمین وخصلتان لاشیء اخبث منهما الشرك باللّٰه والاضرار للمسلمین ـ همین معنی را جناب سید محسن عاملی در کتاب خوداعیان‌الشیعه از امام حسن عسکری‌علیه‌السلام‌هم‌نقل‌کرده‌است.بدانشمندان روشن‌ضمیر پنهان نیست که آن جنابان صفات ثبوتیه وسلبیه انسانی‌راازهمین‌دو کلمه الایمان باللّٰه ونفع‌الاخوان کرد آورده‌اند تا پیروان ازسعادت هردوسرامحروم نمانند ایدنا اللّٰه بالعمل به‌انشاءاللّٰه

مختارات :

ان الاعتراف بالخطا من اکبرادلة التعقل و هوهین‌علی‌العقلا لانهم‌یعرفون‌ضعف‌الجنس البشری وان الانسان لیس اسبق من‌الخطاء الی‌لسانه و قلمه‌وان العصمة للّٰه‌وحده و لا یعتقد العصمة باقواله واعماله الاالجاهل المکابر یدلك علی‌ذالك اجماع الناس علی ذم الاستبداد بالرای وجنوحهم الی‌الشوری حتی الانبیاء والملوك

ومما قالوه‌فی مدح‌المشورة :

اقرن برایك رای غیرك واستشر   فالحق لا یخفـی علی اثنین

المرء مرآة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

تعبير ابن سيرين :

راى عبدالملك ابن مروان انه بال فی محراب مسجد رسول‌الله اربع مرات فسئل عن ابن سيرين عن تعبير رؤياه كتب ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك اربعة فی المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فولها اربعة خلفاء من صلبه : الوليد و سليمان وهشام و يزيد ـ دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عنی اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال وماهن قال لاتعد عدة لاتثق من نفسك بانجازها ولايغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب و ان للأمور بغتات فكن على حذر ـ قال رجل اديب حدثت هذا الحديث المهدی وفی يده لقمة قد رفعها الى فيه فامسكها و قال ويحك اعد علی فقلت يا امير المؤمنين اسغ لقمتك فقال حديثك اعجب الی

قال بعضهم :

بقدر الصعود يكون الهبوط فـاياك والـرتب العالية
فكن فی مكان اذا ما هبطت تقوم و رجلاك فی عافية

نظامی .

همه‌ساله نباشد كامكاری گهی باشد عزیزی گاه خواری
نماند جاودان طالع به‌یکخوی نماند آب دائم دریکی‌جوی
دراین صندل سرای آبنوسی گهی ماتم بود گاهی عروسی

قال السيد علی خان الشهير بصدر الدين .

وجدنا فی نهر تستر صخرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله .

قال بعض الحكما . سياسة اهل الحاجة اعطاء حوائجهم لان الحاجة تدعوهم الی سوء الادب ـ وهو المفهوم من قوله صلی الله عليه وآله فی حق السائل اللسن ياعلی اقطع لسانه

عن حسن بن علی (ع) اذا کان اللص ظریفا لایقطع ای اذا وقع دفع عن نفسه بطلاقة لسانه ومنطقه

قال حکیم . من لانت کلمته و حبت محبته . من لم یحلم ندم ومن سکت سلم

حضر رجل بین یدی بعض الملوک فاغلظ له السلطان فقال له الرجل انما انت کالسماء اذا ارعدت وابرقت فقد قرب خیر ها فسکن غضبه واحسن الیه .

سئل عن بعض العارفین . بما تعرف الاولیاء فقال بلطف لسانهم وحسن اخلاقهم و بشاشة وجههم وسماحة نفوسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر الیهم وتمام الشفقة علی جمیع الخلق صالحهم و طالحهم .

قال علی بن ابی طالب (ع) فی وصیته لابنه محمد : لاتقل مالاتعلم بل لاتقل کل ماتعلم وقال ماخلق الله شیئا احسن من الکلام ولااقبح من الکلام : بالکلام ابیضت الوجوه و بالکلام اسودت الوجوه واعلم ان الکلام فی وثاقک مالم تتکلم به فاذا تکلمت به صرت فی وثاقه فاخزن لسانک کما تخزن ذهبک وورقک فان اللسان کلب عقور فان انت خلیته عقر ـ وقال علیه السلام رب کلمة سلبت نعمة

حکی ان بعض الحکماء رای رجلا یکثر الکلام ویقل السکوت فقال هذا انما خلق لک اذنین ولسانا واحدا فلیکن ما تسمعه ضعف ما تتکلم به

لمولانا الفیض قدس سره :

بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد — نه هر سخن که بخاطر رسد توان گفتن
یکی زبان و دو گوش است اهل معنی را — اشارتی به یکی گفتن و دو بشنفتن
سخن چه سود ندارد نگفتنش اولی است — که بهتر است ز بیداری عبث خفتن

عن بعض امثال العرب :

اثقف من السنور الثقف الاخذ بسرعة یقال رجل ثقف لقف ای سریع الاختطاف کل شاة

برجلها معلقة ـ اى كل احد يجزى بعمله

فلان لايعرف هرمن بر ـ قال الزمخشرى اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره ـ

وقع رمضان فى الواوات ـ يريد انه جاوز العشرين فلا يذالابواو العطف فيقال احد وعشرون اثناعشرون وهكذا ... كماقال ابن بسام : فان شهرت فى الواوات قدوقعا

فلان اسمع من فرس وذلك ان العرب تزعم ان الفرس يسمع وقع الشعر الذى يسقط عنها ـ

اشح من صبى يريدون به ان الصبى يمنع الشيء الحقير يكون بيده ويبكى عليه اذا اخذ منه ـ انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى امتلانوما ـ ماتعرف خيرى حتى تجرب غيرى ـ

نام عصام ساعة الرحيل ، مثل يضرب لمن غاب فى وقت الحاجة .

فلان اظلم من افعى وذلك لانه لاتحفر حجر او انماتاتى الى حجر قداحتفره غيرها فيدخل فيه قال الشاعر . فانت كالافعى لاتحتفر ثم تجى مبادر افتحتجر .

تحكك العقرب بالافعى يقال اذا تكلم الضعيف مع القوى او ناظره

لاتجدفى ماة من الابل راحلة ـ وقدتمثل به النبى (ص) وقال الناس كأبل مأة لاتجد فيهاراحلة ـ فلان يفسر الماء بالماء مثل يضرب لمن لافايدة من كلامه

ابخل من كلاب بنى زياد ـ يضرب المثل فى بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فانها لا تزال جائعة حريصة على ماتنالها

فويل اهون من ويلين ـ مثل يضرب فى الاقتصار على احد البليتين

فلان اكفر من حمار ـ هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما و كان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض اربع فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه وفيه من كل اثمار فخرج بنوه يوما يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لااعبد من فعل هذا ببنى ودعاقومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله و اخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الكفر ،

قال الشاعر :

الم تران حارثة بن نذر يصلى وهو اكفر من حمار

حکی ان ابن سیرین .

رای الجوزاء قدتقدمت علی الثریا فجعل یوصی وقال یموت الحسن بن علی واموت بعده وهو اشرف منی فمات الحسن علیه السلام ومات بعده بماة یوم

شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت چنان بخواب دیدم که دنیاو آخرت از دست من بیرون شدند گفت بنشین بعد ازلحظهٔ شخصی آمد گفت درخواب دیدم که دنیاو آخرت بدست من آمدند بآن مرد گفت تومصحفی گم کرده ای واین مرد پیدا کرده پس مصحف را گرفته بصاحبش داد .

روزی شخصی نزدابن سیرین آمده گفت چنان به خواب دیدم که قلاده ای ازجواهر بر گردن سگی بستم گفت بکسی تعلیم حکمت کرده ای که اهل آن نبوده است

مردی باابن سیرین گفت درخواب دیدم که قدحی پر آب در دست دارم قدح شکسته شدو آب نریخت گفت زنت حامله است واودر وضع حمل میمیرد و بچه میماند: در آن ایام زن حمل بنهاد وخود بمرد .

زنی گفت بخواب دیدم گربهٔ سرخودرادرشکم شوهر من برده وچیزی ازشکم او بیرون می آورد گفت امشب دزد ازدکان شوهرت سیصدوشانزده درهم میبرد اتفاقاً همان شب دزددردکان شوهرش رفت درهمسایگی ایشان غلامی بودزنگی اورابگرفتند باندك آزاری اقرار کردو آن مبلغ را بداد . ابن سیرین راگفتندتواین تعبیرچگونه دانستی گفت سنور درتعبیردزد باشدوشکم خزانه است اماعدد سیصدوشانزده که گفتم ازعددسنور استخراج کردم . مردمان تعجب کنان گفتنداین حکم ازحد بشر بیرون است .

من جید الشعر فی الشجاعة والجود .

ومن عجب ان السیوف لدیکم	تحیض دماء والسیوف ذکور
واعجب من ذا انها فی اکفکم	تاجج فلرا والاکف بحور

روی ان علی بن موسی الرضا علیه التحیه والثناء فرق امواله کلهاعلی الفقراءمذکان بخراسان فی یوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ماهذا المغرم قال بل هو المغنم .

فی حجة الحق و الخلیفة علی الخلق علی بن موسی الرضا (ع)

عرش الخلافة الالهیة فی عباده فیاله من شرف

لابل علی اریکة الهویة و مرکز المشیة الفعلیة

ولایة التکوین والابداع اکرم بهذا الملك المطاع

فاتحة الکتاب فی الجلالة اذهو سرخاتم الرساله

بل هی نقطة الباهی فی عین الرضا فانه سرابیه المرتضی

جل عن الحدود والرسوم مافیه من جواهر العلوم

مفاتح الغیوب فی لسانه مصابح الشهود فی بیانه

علومه الحقة فی الاشراق کالشمس فی الانفس والافاق

اصل الاصول فهو اسمی شجرة فرع التبول فهو ازکی ثمرة

سلطانه علی الوری سلطانه

فما اعزه تعالی شانه

مؤلف درسال ۱۳۳٤ قمری بمعیت ادیب اریب آقای جعفر خامنه‌ای بآستان بوسی ثامن الائمه (ع) مشرف بود در آنجا باصفا علی کرمانی نعمت اللهی ملاقات کرده واشعار زیررا از آنجناب استفاده واستکتاب نمود .

دلم زغصه بودروزوشب بسوزوگداز ز انقلاب زمان و جهان شعبده باز

کنون که آمده هرشش جهت بمن ناساز صبا بگو بشه طوس میرملك حجاز

منم غریب دیار وتوئی غریب نواز

توئی که میزنند اندرفلك ملك کوست صفاز خلد برین برده روضهٔ طوست

دلم همیشه بود در وطن بافسوست رسیده ام زدیار عدم بپا بوست

دمی بحال غریب دیار خود پرداز

نوازش و کرم از خسرو جلیل خوش است نظر بچشم عنایت سوی خلیل خوش است

گرم طبیب توئی جسم و جان علیل خوش است کرم عزیز بسندی ورم ذلیل خوش است

بشرط آن که زکارم نظر نگیری باز

پی جلوس تو بدضیق عرصهٔ ناسوت از آن مقام ترا زد فرشته هولاهوت

زنند سکه بنامت بعالم جبروت	گذشته پایهٔ قصر رفیعت از ملکوت
تو دست کوته من بین و آستین دراز

المشاكله

فى اللغة هى المماثلة وهى فى اصطلاح اهل الفن ذكر الشىء لفظه لموافقة القرائن و مشاكلتها وامثالها كثير فى النظم والنثر و القرآن ؛ اما القرآن فى قوله تعالى **ومكروا ومكر الله والاصل واخذهم الله كقوله تعالى جزاء سيئة سيئة** مثلها فالجزاء فى الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة ، و اما النثر قوله (ص) مأزورات غير ماجورات الاصل موزورات بالواو لانه من الوزر ولكن همز ليوافق ماجورات

واما النظم كقول الشاعر .

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه	قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

اراد خيطوا لى جبة وقميصا ذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه فى صحبة طبخه

قال الكراجكى :

وجدت فى بعض الاناجيل مكتوباً ان المسيح قال وحناً اقول لست بالشارب مما لفظته الكروم حتى اشرب ذلك غداً فى الملكوت .

وقال رحمه الله فى معنى قول المسيح حيث قال فى لحم الخنزير والخمر هذا لحمى فكلوه وهذا دمى فاشربوه ان معناه التهديد وان كان بلفظ الامر كما يقول احدنا لمن نهدده اعمل ماشئت وهو لا يريد امره ويقوى هذا التاويل ماتضمنه الخبر من قوله هذا لحمى وهذا دمى ونحن نعلم ان لحمه ودمه محرمان فيصح بماذكرناه من ان المراد التهديد . و فى القرآن من التهديد الذى هو بلفظ الامر حيث قال :

اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير ــ اى اصنعوا ماشئتم فسوف تجازون عليه

اربعة :

تقوى البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان

اربعة :

توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة

اربعة اشياء :

يتعذر اخفائها ولابد من ظهورها : القتل والمسك والسعال و الحب

صافى تبريزى :

كفتم زغمش مكر ببزم كل ومى | مشغول شوم دمى ببانك دف ونى
چون نيك ببانك دف ونى دادم كوش | نقل غم من بود وحديث رخ وى

قيل لامريحة نعم مشمره (لان الياس احدى الراحتين) قيل الاسراع بالرد خير من الابطاء بالوعد

قال الشاعر :

اذا قلت فى شىء نعم فاتممه | فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا واسترح وارح بها | كيلا يقول الناس انك كاذب

النوادر

قيل لابى مسلم الخراسانى ما كان سبب خروج الدولة عن بنى امية قال لانهم ابعدوا اوليائهم ثقة بهم و ادنوا اعدائهم تاليفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو و صار الصديق عدوا بالابعاد .

ارسل عثمان بن عفان مع عبيد له كيسا من الدراهم الى ابى ذر وقال له ان قبل هذا فانت حر فاتى الغلام بالكيس الى ابى ذر والح عليه فى قبوله فلم يقبل فقال له اقبل فان فيه عتقى فقال نعم ولكن فيه رقى .

دخل عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان الى بستان وكان عروة معرضا من الدنيا فحين راى فى البستان ما راى قال ما احسن هذا البستان فقال له عبد الملك انت والله احسن

منه لانه يؤتى اكله كل عام وانت توتى اكلك كل يوم

قال الحسن والحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر انك قد اسرفت لبذل المال فقال بابى انتما وامى ان الله عودنى ان يتفضل على وعودته ان اتفضل على عبيده فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى عادته .

كان انوشيروان يمسك عما تميل اليه شهوته ولاينهمك عليه ويقول تركنا ما نحبه لنستغنى عن العلاج بما نكرهه

قيل استغنائك عن الشيء خير من استغنائك به

روزى مامون در خزينه رفت وغلامان را گفت هر كسى چيزى ازاينجا بردارد از آن او باشد همه درافتاده وازنفايس خزينه ميربودند يكى ازغلامان بشرط ادب بخدمت ايستاده بود التفات برهيچ چيزى نمى نمود مامون گفت توهم چيزى كه خواهى بردار گفت هر كسى بچيزى خواهان شد ومن ترا خواستم مامون را آنحالت پسنديده آمده واورا برهمه بگزيد .

الصاحب بن عباد :

الضماير الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح . لكل امرأ اجل ولكل امر رجل - وقال يبلغ الكلام من حيث يقصر السهام .

لبعضهم عينى تقر بكم عند تقربكم

فخر گوركانى .

خرد را مى بپوشد ديده را خواب | گنه را عذر شويد جامه را آب
ترا بى من مبادا شادمانى | مرا بى تو مبادا زندگانى
نگارا تو گل سرخى ومن زرد | تو ازشادى شگفتى ومن ازدرد
بيار آن سرخ گل برزرد گل نه | كه درباغ اين دو گل بايكديگر به

قال رسول الله (ص) اوصى بشاهد من امتى والغائب منهم ومن فى اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين

في الحديث ثلاثة لاعذر لاحد فيها : اداء الامانة الى البر والفاجر و بر الوالدين برين كانا اوفاجرين وايفاء بالعهد للبر والفاجر

ايضاً ، ثلاثة تنقص النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلما ولقاء الاصدقا ومر الايام بقلة البلاء

قيل اياك ان تكون ممن يقول بالعقل ويعمل بالهوى اياك وكل جليس لا يفيدك علما ولا تصيب منه خيرا

عن المعصوم (ع) لا تقعدوا الا الى عالم يدلكم من ثلاث الى ثلاث من المداهنة الى المناصحة ومن الجهل الى العلم ومن الكبر الى التواضع .

خيام :

گر علم لدنی همه از برداری	بااین چه کنی که نفس کافرداری
سر رابزمین چه می نهی بهر نماز	آنرا بـ زمین بنه که بر سر داری

قال الغزالي : معنى ارتفاع التكليف من الولي ان العبادة تصير قرة عينه وغذاء روحه بحيث لا يصبر عنها فلا تكون عليه كلفة فيها فيكون كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذالاشياء عنده ولم يصبر عنه ولم تكن فيه كلفة وتكليف كالجائع اذا تناول الطعام اللذيذ فلا يقال له كله لانه يأكله بشهوة ويلتذ به فاى معنى لتكليفه فاذا تكليف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويشرب ويزني وكما يستحيل تكليف العاشق النظر الى معشوقه و تقبيل قدمه والتواضع له بقلبه لا يمكنه اشتراك القالب مع القلب في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذالك اكملا في اللذة والتعظيم والخضوع حتى يشترك في الالتذاذ به قلبه وقالبه كما قيل: الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر - اي ليدرك سمعي لذة اسمه كما ادرك ذوقي لذة طعمه بل ينتهي لذة الولي من القيام قانتا مناجيا الى ان لا يدرك الم الورم في القدم فيقال له الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر فيقول افلا كون عبداً شكورا .

قال المحقق الطوسي : عبادة الله على ثلثة انواع الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في الموقف الشريفه لمناجاته جل ذكره . الثاني مايجب على النفوس

كالاعتقادات الصحيحه من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيها افاضه الله على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف . الثالث مايجب عند مشاركات الناس في المدن وهي المعاملات والمزارعات والتناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة

البهلول بضم الباء اسمه وهب كان من خواص تلامذة مولانا الصادق عليه السلام لما استفتى الرشيد من العلماء باباحة دم الكاظم عليه السلام فافتى بالاباحة سوى البهلول وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار اليه بالتجني في اعينهم واظهاره السفه و الهذيان صيانة لنفسه ودينه و له مناظرات ظريفة و نوادرات لطيفة و هذا من كلماته الرائقه :

البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فخروج المنى واما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى .

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك قال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلا

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فدنى اليه احد فقال الا نشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فلعلى اذ امت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

نقل ان بهلول اصابه الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان في جوارك رجلا له مال كثير فتسلق عليه داره وخذ بدرة ثم تب الى الله اترى الله لا يغفر لك فقام بهلول فتسلق داره و دخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته نادى خذوا اللص يا اهل الدار فوثبوا اهل الدار فقالوا اين اللص فقال بهلول ها انا ذا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بي الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما الذى حملد والح عليك فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال يعز على ان يصيبك الجوع وانت جاري ثم قدم له ما ياكله .

كان المتوكل يهوى الخادم فخرج عليه يوما في احسن زي فاعجبه وقال للفتح بن خاقان اتحبه فقال لا احبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انه يحبك

حكمة من امرأة من ولد حسان بن ثابت قالها بالشعر :

سل الخير اهل الخير قدما ولاتسل
فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

ابو معشر المنجم

نقل ان الخليفة قد اعطا ابامعشر المنجم دارا فقال يا امير المؤمنين اريد ان تعطني غير هذه الدار فقال ولم قال لان الماء يهلكها ومافيها فاعطاه غيرها فاخلاها من غد ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لم ير مثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكوره فيما ذهب كما اخبر

من حوادث سنة تسع وخمسماة

ذكر ان بعض الملوك قال له منجموه انه يموت فى الساعة الفلانيه فى اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة تجرد من جميع ثيابه سوى مايستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه وشرح شعره و دخل به البحر حذرا مما ذكر له منجموه فبينما هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفها عقرب فلدغته فمات فما اغناه الحذر عن القدر •

قيل . اذا جاء القضا ضاق الفضا •

وقيل . اذا جاء القدر عمى البصر •

لبعضهم . ان الطبيب له فى الطب معرفة ... مادام فى اجل الانسان تاخير
حتى اذاما انقضت ايام مدته ... حار الطبيب وخانته العقاقير

فى الحديث . اذ ابلغكم عن رجل حسن حال فانظروا الى حسن عقله فانما يجازى بعقله وقال عليه السلام .اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة وكثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظرون عقله قيل يارسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال مامن آدمى الا وله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كانت سجيته العقل غريزته اليقين لم تضره ذنوبه قيل وكيف ذلك يا

رسول الله قال لانه كلما اخطأت لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة و ندامة على ما كان منه فيمحوا ذنوبه اى يغفر ذنوبه

قال بعضهم :

اعلم ان لكل شيء سببا وعلة فسبب طيب العيش مداراة الناس و سبب المداراة وفور العقل وسبب اليسر التسيير وسبب المزيد الشكر وسبب زوال النعم البطر وسبب العفة غض البصر وسبب العطب (هلاك) الغضب وسبب الزينة الادب وسبب الفجور الخلوة وسبب المحبة الهدية و سبب الاخوة البشاشة وسبب الفقر السرف وسبب القطيعة كثرة المعاتبه وسبب الثروة حسن التدبير وسبب الهوان الطمع وسبب الثناء السخاء و سبب التجارة الصدق وسبب النجاح الرفق وسبب المذلة المسألة وسبب الخير كله غلبة العقل على الهوى .

قال الاصمعى :

قلت لغلام حديث السن من اولاد العرب ايسرك ان يكون لك ماة الف درهم وانك احمق فقال لا والله قلت ولم قال اخاف ان يجنى على حمقى جناية فذهب مالى ويبقى على حمقى

لبعضهم : وليس عتاب المرء بالمرء نافعا اذا لم يك للمرء لب يعاتبه .

ناصر الدين شاه در تاريخ فوت محمد حسينخان سپهسالار گويد :

سپهسالار صد حيف از جهان رفت نيايد باز چون تير از كمان رفت

يكى شمشير سرتا پاى گوهر ز دست خسرو صاحبقران رفت

پى تاريخ سالش گفت ناصر سپهسالار صد حيف از جهان رفت ۱۲۹۸

تاريخ فوت حكيم سبزوارى :

اسرار چو از جهان بدر شد از فرش بعرش ناله سر شد

تاريخ وفاتش ار بپرسند گويم كه نمرده زنده تر شد

ملا ميرك در تاريخ فوت اهلى شيرازى گويد :

در ميان شعرا و فضلا پير با صدق وصفا بود اهلى

رفت با مهر على از عالم پيرر آل عبا بود اهلى

سال فوتش زخرد جستم گفت پادشاه شعرا بود اهلى ۹۴۲

قيل في تاريخ وفات السيد محمد باقر الشهير بداماد المتخلص بالاشراق بالفارسيه : عروس علم‌دين‌رامرده داماد ومن‌اشعار السيد :

گويند كه‌نيست قادر از عين كمال ... بر خلقت شبه خويش حق متعال
نزديك‌شد اينكه رنك امكان گيرد ... در ذات على صورت اين امرمحال

نقل ان السيد المعروف بالداماد كتب الى الشيخ البهائى هذه الرباعيه بالفارسيه :

اى سرره حقيقت اى كان سخا ... در مشكل اين سخن جوابى فرما
گوئى كه خدا بود دگرهيچ نبود ... چون هيچ نبود پس كجابود خدا

فاجابه الشيخ رحمه الله :

اى صاحب مسئله توبشنو از ما ... تحقيق بدان كه لامكانست خدا .
خواهى كه تراكشف‌شوداين‌معنى ... جان درتن تو بگوكجا دارد جا

عن على عليه السلام : الروح فى الجسد كالمعنى فى اللفظ

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصرى عظنى فكتب اليه الحسن اما بعد يا امير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين اخا كبيراً وللكبير ابناً وللصغير ا بأوعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر حسبه ولاتضربن بغضبك سوطا واحدا فتدخل النار

قال بعض المشايخ :

وارحم بنى جميع الخلق كلهم ... وانظر اليهم بعين اللطف والشفقه
وقر كبيرهم و ارحم صغيرهم ... وراع فى كل خلق حق من خلقه

اتى رجل على باب عمر بن عبد العزيز فى حاجة فقال اذا كانت لك حاجة فارسل الى رسولا او اكتب الى كتاباً فانى لاستحيى من الله ان يراك على بابى

كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله اذا امرتك ان تعطى فلانا شاة سالتنى اضأن ام معز فان بينت لك قلت ذكر ام انثى فان اخبرتك قلت اسود ام بيضا فاذا امرتك بشىء فلا تراجعنى .

- نقل انه لماولى يزيد بن عبد الملك قال خذوا بسيرة عمر بن عبد العزيز فساروا بسيرته اربعين يوما فدخل اليه اربعون رجلا من مشايخ قريش وحلفوا له انه ليس على الخلفاء حساب

ولاعقاب في الاخرة فخدعوه بذلك فانخدع لهم وكانت طائفة من الشاميين يعتقدون ذلك

حكي ان عمر بن عبدالعزيز عشق جارية لزوجته فاطمة بنت عبدالملك و زادفيها غرامه فطلبها منها فابت عليه فلما افضت اليه الخلافة زينها بانواع الزينة ثم قالت يا امير المؤمنين لقد كنت امسكت هذه عنك والان فقد وهبتها لك فسربها سرورا بالغا ثم قال لها اخلعي ثيابك فحين همت اجلسها ثم قال لها من اين جيء بك في الاصل قالت اغتصب الحجاج مال عامل فاصطفاني منه وارسلني بعبدالملك فوهبني لابنته فقال احي هو قالت لا قال هل له ورثة قالت ولدنا حضره وامره ان يذكر ما اغرم الحجاج اباه واعطاه العمر ذلك مع الجارية وقال له احذر ان يكون ابوك فقال هل لك يا امير المومنين فابى فقال اتبعها فابى فقالت الجارية اين وجدك بي قال قدزاد ولكني انهى النفس عن الهوى

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع جماعة يتذاكرون الموت والقيامة ويتباكون حتى كان بين ايديهم جنازة .

روى انه لما ثقل عمر بن عبدالعزيز دعى اليه طبيب فلما نظر اليه الطبيب قال ارى الرجل لقد لسم فما آمن عليه الموت فرفع عمر بصره و قال لاتامن الموت ايضا على من لم يسق السم ولما قرب موته قال اجلسوني فاجلسوه فقال امرتني فقصرت و نهيتني وعصيت .

الشهاب الالوسى في حسن الظن بالله :

انا مذنب انا مجرم انا خاطى	هو غافر هو راحم هو عافى
قابلتهن ثلاثة بثلاثة	وستغلبن اوصافه اوصافى

وقال ابن الرومى :

ان لله بالبرية لطف سبق الامهات والاباء

في حيوة الحيوان

كان ركن الدولة سنور يألف مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فرأها ركن الدوله فياخذ الرقعة

ويقراها ويكتب جوابها عليها ثم يشدها في عنق السنور فيرجع بها الى صاحبها .

احمد بن فارس .

اذا زدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج

نديمي هرتي و انيس نفسي دفاتر لي و معشوقي السراج

قال بعضهم مالنا لاياتي علينا زمان الا بكينامنه ولاولى علينا زمان الا بكيناعليه

ابن المعتز . رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه

في الحديث . لاتسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه

قال عبدالمطلب جد النبي (ص)

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بناهجانا

خيام :

شادي و غمي كه درقضا وقدر است هر نيك وبدى كه درنهاد بشر است

باچرخ مكن حواله كاندر ره عشق چرخ از توهزار بار بيچاره تراست

قال رسول الله

لاتسبوا الدهر فان الدهر هو الله . قيل في وجه ذلك ان الملحدين ومن نفي الصانع من العرب كانوا ينسبون ماينزل بهم من افعال الله كالمرض والعافية والجدب و الخصب والغنا الى الدهر جهلا منهم بالصانع جلت عظمته ويذمونه في كثير من الاحوال من حيث اعتقدوا انه الفاعل بهم هذه الافعال فنهاهم النبي (ص) عن ذلك وقال لهم لاتسبوا من فعل بكم هذه الافعال ممن يعتقدون انه هو الدهر فان الله هو الفاعل لهذه الافعال وانما قال ان الله هو الدهر من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله وقد حكى الله منهم قولهم . ماهي الا حيوتنا الدنيا ومايهلكنا الا الدهر .

سئل بوزرجمهر عن حاله في نكبته فقال عولت على اربعة اشياء اولها اني قلت القضاء والقدر

لا بد من جريانها • الثانی انی قلت ان لم اصبر فما اصنع
الثالث انی قلت کان یجوز ان یکون اعظم من هذا • الرابع قلت لعل الفرج قریب

انوری

اگر محول حال جهانیان نه قضاست — چرا مجاری احوال برخلاف رضاست
بلی قضاست بهر نیك و بد عنان کش خلق — بدان دلیل که تدبیرهای جمله خطاست
هزار نقش بر آرد زمانه و نبود — یکی چنانکه در آیینهٔ تصور ماست
کسی ز چون وچرا دم نمی تواند زد — که نقش بند حوادث ورای چون وچراست

بدست ماچو ازاین حل وعقد چیزی نیست
بعیش ناخوش وخوش گر رضا دهیم سزاست

کلمات حکمیه

دواء الدهر الصبر علیه ـ عار الفضیحة یکدر لذتها ـ العاقل من وعظته التجارب الفضل للمبتدی وان احسن المقتدی ـ دارهم مادمت فی دارهم وارضهم مادمت فی ارضهم احبك یاسواری مثل زندی لا ـ قلیل الضار خیر من کثیر النافع ـ اذا لم تقدر ان تعض ید عدوك فقبلها ـ من لم یواس الاخوان فی دولته خذلوه فی عزلته ـ من لم یتعظ بالناس اتعظ به الناس ـ من اخطأ واعتقد انه علی صواب فقد اخطأ مرتین ـ اذا اردت ان تفتضح فمر من لا یمتثل امرك ـ اذا احدث العدو صداقة لعلة الجاته الیك فمن ذهاب العلة رجوع العداوة ـ شر الناس من یتقیه الناس ـ من لم یستوحش من ذل السؤال لم یانف من یوم الرد •

نقل انه دخل علی رسول الله رجل فرحب به وادناه فلما خرج قالت له عایشة یارسول الله الیس هذا فلان وقد کانت تسمع النبی (ص) یشکوه فقال یاعایشة ان شر الناس الذین یکرمون اتقاء شرهم

قال ابن خالویه :

للاسد خمساة اسم وصفة وزاد علیه علی بن قاسم بن جعفر اللغوی ماة وثلاثین اسما

فمن اشهرها : اسدواسامه والبهیس والناج والخجدب والحرث وحیدرة والسبع والصعب

والضرغام والعنبس والغضنفر والقسورة واللیث والهرماس والورد

ومن کناه ابوالابطال، ابو الحفص ، ابو الاصیاف ، ابوالزغفران ابوشبل وابوالعباس

وابو الحرث ـ وهوانواع کثیرة

قال ارسطو رایت نوعا منها یشبه وجهه وجه الانسان وجسده شدیدالحمره وذنبه شبیه

بذاب العقرب ولعل هذا هوالذی یقال له الورد

قال المتنبی اشعار فی وصف الاسدمنها

ورد اذا ورد البحیرة شاربا　　　ورد الفرات زئیره والنیلا

ومنه نوع علی شکل البقرله قرون سود نحو شبر

دانشمندی گوید : این سبع هایل را ملك گفته و نامیده اند طول شیر بزرك هشت قدم وطول دم آن قریب چهارقدم و بلندی نزدیك پنج قدم و یال انبوه درهمی دارد و آن بمرور زمان متراکم وزیاد می شود وموی سایر بدن شیر کوتاه و نرم باشد و ماده شیر کوچکتر است از شیر نریعنی باندازه سه ربع جفت خود میباشد و یال ندارد

و نیز گویداز عادتهای غریب شیریکی این است که برهیچ حیوانی آشکارا حمله ننماید مگر شدت گرسنگی اورامجبور کند از مسافت بیست قدم بطرف شکارمی جهدو نادر افتد که خطا نماید واگر خطا کرد دیگر متعرض آن صیدنمی شود بهترین کمین گاه شیر نزدیك چشمه و نهراست چه غالباً حیوانات برای آب خوردن بآن محل آیندودچار آن داهیهٔ دهیا گردند .

واز غرایب وحالات شیر آنکه هرقدر بمنازل مردم و آبادی نزدیکتر باشدخوف و ترس او از آدمی بیشتر است . ویکی ازعادات شیر آنکه شکار خودرافوراً نمی خورد و بااومدتی بازی میکند چنانکه گربه باموش بازی می نمایدودیگر درهر جاباشد

ازصدای انسان میترسد

وقالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ماليس بغيره من السباع ومن شرف نفسه انه لاياكل من فريسة غيره فاذا شبع فريستها تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلاء من الطعام ارتاض ولم يشرب من ماء ولغ فيه كلب وقد اشار الى ذلك الشاعر بقوله :

واترك حبها من غير بغض — وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا وقع الذباب على طعام — رفعت يدى ونفسى يشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء — اذا كان الكلاب ولغن فيه

وقال الاخر فى الغيرة:

تركت حبيب القلب لاعن ملالة — ولكن جنى ذنبا يؤدى الى الترك
اراد شريكا فى المحبة بيننا — وايمان قلبى لايميل الى الشرك

وقيل بالفارسية فى الغيرة

بارقيبان سخن ازكشتن من مى گويد — كشتن آنست كه باغير سخن مى گويد
شب كه غوغاى سگان توبگوشم آمد — مردم از رشك كه آيا كه گذشت از كويت
شدم بعشق تو مشهور نيستم خوشحال — كه هر كه ديدمرا آورد ترا بخيال

وقيل ايضاً فى الغيرة

وقائلة مابال جسمك لايرى — سقيما و اجسام المحبين يسقم
فقلت لهـا قلبى بحبك لم يبح — اجسمى فجسمى بالهوى ليس يعلم

غيرة لمن لا غيرة له :

نقل فى المستطرف . لما دخل الفيل دمشق واجتمع الناس لرؤيته صعد معاويه فى مكان مرتفع ينظر اليه فبينما هو كذلك اذ نظر فى بعض الحجر من قصره رجلا مع بعض حرمه فاتى الحجرة ودق الباب فلم يكن من فتحه بد فوقعت عينه على الرجل فقال له ياهذا افى قصرى وتحت جناحك حرمتى وانت فى قبضتى ما حملك على هذا فبهت الرجل و

وقال حلمك اوقعنى فقال له معاوية فان غفرت عنك تسترها على قال نعم فعفا عنه وخلى سبيله

فائدة :

السبع الحيوان المفترس سمى به لانه يمكث فى بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره

قال بعضهم واجاد .

ولما بلوت الناس اطلب عندهم — اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت فى حالى رخاء و شدة — وناديت فى الاخوان هل من مساعد
فلم ارفيما سائنى غير شامت — فلم ارفيما سرنى غير حاسد

ابن يمين :

طمع مدار كه راه صلاح گيرد پيش — هر آنكه عادت بدباگلش سرشته بود
مراز ناكس وبداصل نيست چشم وفا — چگونه ديولعين پاك چون فرشته بود

المنصور المتهم :

حدث احمد بن موسى قال ما رايت اثبت جنانا ولا احسن معرفة ولا اظهر حجة من رجل رفع فيه عند المنصور بان عنده اموالا لبنى امية فامر المنصور حاجبه الربيع ان يحضره فلما احضر بين يديه قال المنصور رفع الينا ان عندك ودائع واموالا وسلاحا لبنى امية فاخرجها لنا لنجمع ذلك الى بيت المال فقال الرجل يا امير المؤمنين انت وارث لبنى اميه قال لا قال فلم تسال اذا عما فى يدى من اموال بنى اميه ولست بوارث لهم ولا وصى فاطرق ساعة ثم قال ان بنى اميه ظلموا الناس وغصبوا اموال المسلمين فقال الرجل يحتاج امير المؤمنين الى بينة يقبلها المحاكم تشهد ان المال الذى لبنى امية هو الذى فى يدى و انه هو الذى غصبوه من الناس وان امير المؤمنين يعلم ان بنى امية كانت لهم اموالا لانفسهم غير اموال المسلمين التى اغتصبوها على مايتهم امير المؤمنين . قال فسكت المنصور ساعة ثم قال ياربيع صدق الرجل مايجب لنا على الرجل شىء ثم قال للرجل الك حاجة قال نعم قال ماهى قال ان تجمع بينى وبين من سعى فى اليك فوالله ما لبنى امية عندى مال ولا سلاح وانما احضرت بين يديك وعلمت ما انت فيه من العدل والانصاف واتباع الحق

واجتناب المظالم فايقنت ان الكلام الذى صدر منى هوانجح واصلح لما سالتنى عنه.
فقال المنصور يا ربيع اجمع بينه وبين الذى سعى به فجمع بينهما فقال يا اميرالمؤمنين
هذا اخذلى خمساة دينار وهرب ولى عليه مسطور شرعى فسأله المنصور الرجل فاقر
بالمال قال فماحملك على السعى كاذبا قال اردت قتله ليخلص لى المال فقال الرجل قد
وهبتها له لاجل وقوفى بين يديك وحضورى فى مجلسك ووهبته خمساة دينار اخرى
بكلامك لى فاستحسن المنصور فعله واكرمه ورده الى بلده مكرما وكان المنصور يتذكر
غالبا من الرجل وماجرى بينهما

اوحدى مراغه‌ای

چون دوستی روی تو ورزم به نیاز مگذرار بدست دشمن دونم باز
گر سوختنی است جان من وهم تو بسوز ور ساختنی است کار من هم تو بساز

عن خريطة الفصوص من النوادر والنصوص

مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاثم وقعوا منه فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم
من التلف .

مولوی

هر که بالاتر رود ابله تر است کاستخوانش خردتر خواهد شکست

حكى ان ابن السكيت جلس مع المتوكل يوماً فجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل
فقال ايهما احب اليك ابناى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبر خادم على خير منك و
من ابنيك فقال سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات

قيل ان المحلة التى يسكنها الامامان على بن محمد والحسن بن على بسر من راى كانت
تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكرى

قال على بن ابى طالب لابنه الحسن الا اعلمك اربع خصال تستغنى بها عن الطبيب قال بلى قال
لاتجلس على الطعام الا وانت جائع ولاتقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ فاذا

نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب

لبعضهم في الوداع :

و حياة بيت علاك لست اودع ‏ ‏ ‏ ‏ حتى تقول متى الينا ترجع
عفو افمغنا طيس افئدة الورى ‏ ‏ ‏ ‏ في جنب هذا العود منكم اسرع
سر آمنا عدسا لما فالشمس تهد ‏ ‏ ‏ ‏ ى الغرب ثم بشرق مطلع

في الحديث ان من زنى زنى به فان لم يكن به فبا ولاده وذراريه

ايضاً: لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا فالعين زناها النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليد ان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه .

قال الاصمعي

ان فتى جميلا خرج في سفر له فوقع في فلاة من الارض وصاحبته امراة فعشقته وقالت ايها الفتى هل تحسن من الشعر قال نعم قالت قل ،فانشد

ولست من النساء و لسن مني ‏ ‏ ‏ ‏ ولا ابغي الفجور الى الممات
الا لا تطمعي فيما لدنيا ‏ ‏ ‏ ‏ ولو قد طال سيري في الفلات
فان الله يبصر فوق عرش ‏ ‏ ‏ ‏ و يغضب للفعال الموبقات

قالت دعنا من شعرك هل تقرأ شيئاً من القرآن قال نعم قالت قل فقرأ قول الله . الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قالت دعني من قرائتك هذه فرجعت وهي خائبة

جوان چست مى بايد كه از شهوت بپرهيزد ‏ ‏ ‏ ‏ كه پير سست رغبت را خود آلت بر نميخيزد

عن ابن عباس .

قال قدم على النبي (ص) قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي (ص) ايكم يكفل طعامه و شرابه فقالوا كلنا فقال (ص) : كلكم خير منه

قال عيسى (ع) لرجل ما تصنع قال اتعبد قال فمن يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك

قال النبی(ص)

من اذنب ذنبا فاوجع قلبه علیه غفر له ذلك الذنب وان لم یستغفر منه

قال علی (ع) ضاحك معترف بذنبه خیر من باك یدل علی ربه

شکی بعض البخلاء عن بخله الی بعض الحکماء فقال الحکیم ما انت بخیل لان البخیل هو الذی یعطی من ماله ویمسك بعضه ولکنك فی غایة الجود لانك تعطی مالك کله (ای للوارث)

اهدی : الی عمر بن عبدالعزیز هدیة فردها فقیل له ان النبی(ص) کان یقبلها فقال کانت له الهدیة هدیة وهی لنا رشوة وقد لعن الله الراشی والمرتشی والرایش- وهو الساعی بین الراشی و المرتشی

فی الحدیث : لاصلوة لمن لم یصل فی المسجد مع المسلین الامن علة

عن علی (ع) . من اتجر بغیر فقه فقد ارتطم فی الربا

توفی لامراة زوجها فکتبت علی قبره . ان حزنی علیك شدید لااطیق احتماله ولکن لم تمض سنة حتی تزوجت فاضافت الی تلك الجملة لفظة (وحدی)

من کلمات الحکماء

من اتاك راجیا فلا ترده کما لاتحب ان ترد اذا جئت راجیا

ایاك والعجله فانها تکنی ام الندامه لان صاحبها یقول قبل ان یعلم ویجیب قبل ان یفهم و یعزم قبل ان یفکر ویحمد قبل ان یجرب

التهنئة بعد ثلاثة ایام استخفاف بالمودة والتعزیة بعد ثلثة ایام تجدید للمصیبة

قال بعضهم . ما اعلم اشد حزناً من المؤمن شارك اهل الدنیا فی هم المعاش و تفرد بهم الاخرة .

عن محمد الباقر (ع) قال لما حضرت ابی علی بن الحسین الوفاة ضمنی الی صدره ثم قال ای بنی اوصیك بما اوصانی به ابی الحسین لما حضرته الوفاة. ای بنی اصبر علی الحق وان کان مرا

عبدالعزیز خان او زبك: بسنك رخنه شد از بس گریستم بی تو زسنك سخت ترم من که زیستم بی تو

میر ابوالبقا :

عرق برعارضش ز اعجاز حسن است   که بر آتش کسی شبنم ندیده

کمال اسمعیل :

یارم زجفا هیچ رها کرد نکرد   یکوعده که فرمود وفا کرد نکرد

هر تیر که چشم مستش انداخت بمن   گوئی بخطا یکی خطا کرد نکرد

صائب تبریزی :

کمال اگر زکسادی نشد بخاك برابر   چرا چودست زنی گرد از کتاب برآید

نوازش درمقام معذرت کم نیست از ریزش   که گاهی کار شیر ازجنبش گهواره می آید

مکن زچرخ شکایت که توسن بدرك   لگد بکجروی از تا زیانه افزاید

نه زلف شانه کند نه بچشم سرمه کشد   بخود نمیرسد آنشوخ تا بما چه رسد

ازحرام آنکس که آرد نعمت الوان بدست   خون فاسد را برای نیشتر می پرورد

مخندای نوجوان زنهار برموی سفید ما   که این برف پریشان سیر برهر بام میبارد

به آهی می توان دل را ازمطلبها تهی کردن   که یك قاصد برای بردن صدنامه بس باشد

نفس بر آتش سوزنده بال وپر گردد   مباد شکوه ز اوضاع روزگار کنی

غیر از دل دو نیم که خندان چو پسته بود   بر هردری که روی نهادیم بسته بود

ملایمت سپر خصم تند خو گردد   شراب شیشه شکن عاجز کدو گردد

آسمان را دل نسوزد بر شکایت پیشه گان   دایه بیزار است ازطفلی که پستان میگزد

نیست ممکن هیچکس زافتادگی نقصان کند   قطره چون ازچشم ابر افتاد گوهر میشود

کارمن درگره از پرهنری افتاده است   دارد از جوهر خود موقلم فولادم

من آن نیم که به نیرنك دل دهم بکسی   بلای چشم کبود تو آسمانی بود

انصاف نیست آیهٔ رحمت شود عذاب   چینی که حق زلف بود برجبین مزن

چشم ترا بسرمه کشیدن چه حاجتست   کوته کن این بهانهٔ دنباله دار را

جز مهرخامشی که کند عمر را فزون   نشنیده ام شود زگره رشته ای دراز

حاصلی غیر ازجگر خوردن ندارد راستی   ان بخون تر می شود صبح صداقت کیش را

رنگی که ازخزان خجالت شکسته شد   برچهره کار سیلی استاد می کند

زدرد خویش ندارم خبر همین دانم   که هرچه جز دل خود میخورم زیان دارد

عن زرارة بن اوفی :

عن علی بن الحسین علیهما السلام قال یا زرارة الناس فی زماننا علی ست طبقات : اسد وذئب وثعلب وکلب وخنزیر وشاة فاما الاسد فملوك الدنیا یحب کل واحد منهم ان یغلب ولا یغلب واما الذئب فتجار کم یذمون اذا اشتروا ویمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذین یأکلون بادیانهم ولا یکون فی قلوبهم ما یصفون بالسنتهم واما الکلب یهر علی الناس بلسانه ویکرمه الناس من شر لسانه واما الخنزیر فهولاء المخنثون واشباههم لا یدعون الی فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالمؤمنون تجز شعورهم ویؤکل لحومهم ویکسر عظمهم فکیف یصنع الشاة بین اسد وذئب وثعلب وکلب وخنزیر

دانشمندی گوید :

انسان مادامیکه عضوهای کالبدش یکان یکان اعضای بدن انسانی نباشد نمی توان او را کامل الخلقة وصحیح الاعضاء دانست مثلا اگر همه اعضایش صحیح واعضای آدمی باشد ولی گوشش مانند گوش الاغ یا دست وپایش مانند دست وپای سك دارای پنجه باشد البته اورا آدم درست اندام نتوان گفت وبلاشك خیلی بدنما وبدترکیب خواهد بود ودر نظرها زشت تر از یك الاغ صحیح الاعضاء یا یك سك تن درست خواهد آمد وحال آنکه بیچاره فقط یك عضوش ناقص ومعیوب وشبیه بالاغ یا سك است ودیگر اعضایش اعضای آدمی است ؛ همینطور ملاحظه می شود در اخلاق وصفات باطنی که تعلق بمراتب انسانیت واخلاق انسانیت دارد چنانچه هرگاه صفات شخص بهمه جهت درست باشد ولی طبیعت محیل ومکار داشته باشد ویا اینکه بدخلق وبدزبان گزنده وعقور باشد کانه آدمی است که دست وپای سك دارد و کذلك ... پس همینطور که تا تمام اعضای ظاهر انسانی در صورت صحیح وکامل واعضای انسانی نباشد اورا انسان صحیح نتوان گفت البته تا تمام اخلاق او هم اخلاق وملکات انسانی نباشد حق نخواهد داشت که دم از مقام انسانیت بزند

گفتم ازعمر من شدم بیزار   گفت بسوز وبساز سالی چند

گفتم اهل زمانه چون باشند — گفت گرگ وسگ وشغالی چند
گفتمش چون ستائی ایشان را — گفت بدمهر وبدسگالی چند
گفتم این دور زندگانی چیست — گفت خوابی و یاخیالی چند

قال السفیان الثوری :

للأمام جعفر الصادق علیه السلام لم اعتزلت الناس قال یاسفیان فسد الزمان و تغیر الاخوان فرایت الانفراد اسکن للفؤاد ثم قال علیه السلام :

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب — و الناس بین مخائل و مؤارب
یفشون بینهم المـودة والصفا — و قلـوبهم محشوة بعقارب

کان الصادق علیه یتمثل کثیرا بهذین البیتین :

اخوك الذی لوجئت بالسیف عامدا — لتضربه لم یستغشك فـی الود
ولو جئت ان تدعوه للموت لم یکن — بردك ابقـاء علیك من الـود

قیل لابراهیم الادهم الاتصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونی آذانی بجهله وان صحبت من هو فوقی تکبر علی وان صحبت من هو مثلی حسدنی فاشتغلت بمن لیس فی صحبته ملال ولافی وصله انقطاع .

قیل لبعض العباد ما اصبرك علی الوحدة فقال ما انا وحدی انا جلیس الله اذا شئت ان یناجینی قرأت کتابه واذا شئت ان اناجیه صلیت

قیل لدعبل الخزاعی الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الی الناس ، ثم انشد :

ما اکثر الناس لابل اقلهم — الله یعلم انی لم اقل فندا
انی لا فتح عینی حین افتحها — علی کثیر ولکن لااری احدا

قال بعضهم مررت بدیر فصحت یاراهب فلم یجبنی احد حتی قلت یاصاحب الدیر فاذا به قد اشرف علی فقلت له مامنعك ان تجیبنی قال لانك سمیتنی بغیر اسمی فقلت وما اسمك قال الکلب العقور وانما حبست نفسی فی هذا الموضع لکی لااعقر الناس

حسن شاملو :

گیرم زخلق روی بهامون کند کسی — ازدست خود کجا رود و چون کند کسی

قيل لبعضهم ماحملك ان تعتزل الناس فقال خشيت ان اسلب ديني ولااشعره هذه اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمه من قرناء السوء

قال الجاحظ : لاتجالس الحمقاء فانه يعلق بك من مجالستهم من الفساد مالا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرا من الصلاح فان الفساد اشد التى ما بالطباع

في الحديث : ياتى على الناس زمان تكون العافية عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس و واحدة في الصمت

امير خسرو :

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست | چو بینی خموشی از آن خوش تراست
در فتنه بستن زبان بستن است | که گیتی به نیك و بد آبستن است
پشیمان زگفتار دیدم بسی | پشیمان نگشت از خموشی کسی

قال بعضهم اياك و فضول الكلام فانها تظهر من عيوبك مابطن وتحرك من عدوك ماسكن

صمت عادت کن که از یك گفتنك | می شود زنار این تحت الحنك

امتحان الاطباء في زمن المأمون :

نقل ان المامون كان يأمر بفحص الاطباء كل سنة على يد طبيب حاذق فمن رآه مستوفيا حق الصناعة ياذن له بالمعالجة ومن رآه قاصرا يمنعه الى ان يستوفي علمه فحبس جبريل بن بختيشوع يوما للفحص وامر بالاطباء فتواردوا اليه من كل صوب و كان يمتحنهم في الامراض و اعراضها والعلاجات النافعة والاجسام وتركيب اعضائها فتقدم في بعض الايام شيخ يتوكأ على عصاه فسلم وجلس للامتحان وكان جبريل لايعرفه فقال له ياعم انت طبيب قال نعم انشاء الله قال على من درست الطب فانف الشيخ من سؤاله وقال ياجبريل الا تستحي من شيبتي ان تسألني على من درست قل لي كم تلميذ علمت قال جبريل نعم وماذا درست من الكتب افاخذ الشيخ الضجر وقال تسألني ايضا من الكتب التي درستها قل لي ماذا صنفت من الكتب قال نعم اني اسأت الادب فارجوان تنتظرني ريثما افرغ لعلي استفيد منك بعض المسائل فاعتزل الشيخ ناحية ولما انقضى المجلس دعاه وقال له اني سألتك كذا

واجبتني بكيت و كيت فاطلب اليك ان تفيدني المسئلة الفلانية وتشرح المبحث الفلاني قال الشيخ ليس عندي في الحقيقة سؤال وجواب وانما انا شيخ عاجز عن تحصيل رزقي وقد جعلت هذه الصناعة وسيلة لذلك فقال جبريل ياعم ايجوز ان تعيش انت ويموت الناس فان كنت تقدر ان تستوفي حق الصناعة فيها والا فاطلب لك وجهاً آخر من وجوه المعاش فقال لااقدر على كلا الامرين قال ولا انا اقدر على الاذن بالمعالجة فاخذ الشيخ يتوسل اليه فلم ياذن له ولما كانت السنة التاليه جلس جبريل على عادته للامتحان وحضرت اليه الاطباء في اثناء ذلك تقدم اليه فتى فقال على من درست الطب يافتى قال على ابي فقال ومن هو ابوك قال فلان يعني الشيخ المتقدم ذكره فقال خيبة الله عليكما ما ذا كان يعرف ابوك حتى يعلمك اياه وامر بطرده

حكيم نظامى :

درناف دوعلم بوى طيب است — آن هر دو فقيه يا طبيب است

مى باش فقيه طاعت اندوز — اما نه فقيه حيلت آموز

مى باش طبيب عيسوى هش — اما نه طبيب آدمى كش

حكى الشريشي في شرح المقامات :

انه كان بالبصرة رجل يعرف دواء لظلمة البصر فينتفع به الناس فمات فاخر ذلك لمن كان يستعمله فذكر ذلك للخليل بن احمد فقال له ان له نسخة؟ فقالوا له نسخة لم نجدها قال فهل له من آنية يعمل فيها قالوا نعم له آنية يجمع فيها الاخلاط قال فاتوني بها فاحضروها له فجعل يشمها ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها وتقاديرها فعرفه من كان يعالج مثله فعمله واعطاه للناس فانتفعوا به مثل ذلك المنفعة ثم وجدت النسخة في كتاب الرجل فيها ستة عشر نوعا لم يهمل منها الاخلطا واحدا

في ذم العجب والمدح :

قال معاوية لرجل من سيد قومك؟ فقال انا فقال لو كنت كذلك لم تقله

سئل الشاعر الاهوازي كيف اصبحت فقال اصبحت والله اظرف الناس واشعر الناس وأدب

الناس فقال السائل حتى يقول الناس ذلك فقال انا منذ ثلاثين سنة انتظر الناس ولم يسوا يقولون

قيل لافلاطون ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه

قال الاصمعى اثنى رجل على بن ابى طالب (ع) فافرط فقال على (ع) وكان يتهمه انا دون ماتقول وفوق مافى نفسك

ذكر ان رجلا مدح رجلا فى وجهه فقال ياعبدالله لم مدحتنى اجربتنى عند الغضب فوجدتنى حليما قال لاقال اجربتنى فى السفر فوجدتنى حسن الخلق قال لاقال اجربتنى عند الامانة فوجدتنى امينا قال لاقال لاتمدح احدا مالم تجربه فى هذه الاشياء الثلاثة

قال الشاعر :

لاتحمدن امرأ حتى تجربه ولاتذ منه من غير تجريب

ان الرجال صناديق مقفلة وما مفاتيحها غير التجاريب

قال افلاطون من مدحك بماليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس من القبيح وهو ساخط عليك

سمع انتيشنوس الفيلسوف كثيرا من الا راذل يمدحونه فقال ماالذى صنعت من سيء الفعال حتى مدحنى اولئك الارادل

قال بعضهم العاقل من كان الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان .

قال بقراط الحكيم كمال الانسانية بصفات اربعة : العفو عند القدرة والسخاء مع القلة والعطاء بغير المنة والتواضع فى الدولة

قال بعضهم :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء و هو رفيع

ولاتك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو و هو وضيع

صائب : خودنمائى پرده برميدارداز بالاى جهل نيست عيبى درنشستن جامهٔ كوتاه‌را

فى الحديث راس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان يرضى

بالدون فی المجلس .

بقدر آنچه شوی پست سر بلند شوی　　　گرفته‌ایم عیار بلند و پستیها

مختارات :

المرء باخلاقه لا بذكائه انماالردنا تفضيل الاخلاق بالنظر الى علائق الناس بعضهم ببعض الانسان يمتاز عن سائر الحيوان بالاجتماع والاتحاد والتألف فالاجتماع من اهم شروط الانسانية وهويتوقف على الاخلاق اكثر مما على الذكاء ونعنى بالاخلاق الصدق والامانة والاخلاص والشفقه والالفه وسعة الصدر ونحوهامن الفضائل . والكذب والغدر والدنائة والحماقة ونحوها من الرذايل فالفضايل اذا اجتمعت فى الانسان ولوكان قليل الذكاء فانها تنهض به وتاخذ بيده وتكون من الجهة الاخرى وسيلة للارتباط باصدقائه ولا تضره قلة ذكائه اماالرذايل اذا غلبت على الرجل ولوكان ذكيا او كان له علم الاولين والاخرين فان علمه قلما يفيده اويفيد سواه بل هو يستعين بذكائه وعلمه على الاذى و لوكان جاهلا خاملا لكان خير الناس لانه يكون اقل اذية واخف شرا

(چو دزدی با چراغ آید - گزیده تر برد کالا)

لعب . بیتی .

يتناول كل من الحضور قلما وقرطاسا وعلى احدهم ان يذكر على البقية كلمات كثير الحروف غالبا من اسماء الاعلام الشهيرة اوالاماكن المعروفة فيجهد كل عقله فى استخراج كلمات ذات معنى او عبارات وجيزة بتقدم بعض حروف تلك الكلمات اوتأخرها كمافى الكلمات الآتية : القسطنطنيه - لايسقطه طنين - بنوليون بونابرت - لى رب وبنات وبنون - الزنجبيل بل لاينجز مايان (قرية بقرب التبريز) فهو ايمان

محمد بن بابويه فى كتاب الخصال :

عن ابى عبدالله (ع) قال عرج بالنبى ماة وعشرين مرة ومامن مرة الاوقداوصى الله فيه النبى

بالولاية لعلي والائمة اكثرمما اوصاه بالفرائض

راغب اصفهانی :

زصد هزاز محمد که در جهان آید — یکـی بمنزلت وجاه مصطفـی نشود
اگرچه عرصهٔ عالم پر از علی گردد — یکی بعلم وسخاوت چو مرتضی نشود
جهان اگرچه زموسی وچوب خالی نیست — یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

الناس باشباههم اميل

نقل ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدنية قالت عايشة فدخلت على فقلت لها الى من قدمت قالت اليكن قلت فاين نزلت قالت على فلانة امراة كانت تضحك بالمدينه . قالت عايشه ودخل رسول الله (ص) فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال فعلى من ازلت قلت على فلانة المضحكة قال: الحمدلله ان الارواح جنود مجندة فماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف

قال الشاعر :

بيني وبينك في المحبة نسبة — مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابيت ارواحنا — من قبل خلق الله طينة آدم

قالت الحكماء . الاضداد لاتتفق والاشكال لاتفترق

وقالوا . على قدر تشاكل الاجناس تتألف قلوب الناس .

حكى ان عبدالله بن جعفر جاء مكة ليلا فبات خارجها فلما اصبح دخلها فقال يااهل مكة عرفنا اخياركم من اشراركم في ليلةواحدة نزلنا ومعنا اشرار واخيار فنزل اخيارنا على اخياركم واشرارنا على اشراركم .

عن بعضهم .

لكل امرأ شكل من الناس مثله — و اكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يألفون بشكلهم — و اكثرهم عقلا اقلهم شكلا

مولوی :

درجهان هرچیزچیزی جذب کرد — گرم گرمی را کشید وسردسرد
قسم باطل بـاطلان را می‌کشد — باقیان را می‌کشد اهل رشد

فائدة نادرة :

قال النبی صلی‌الله‌علیه‌وسلم الرفق والاقتصاد والصمت جزء من ستة وعشرین جزء من النبوة

قال القطب الراوندی فان قیل لم جعل اجزاء النبوة ستةوعشرین قلنا : روی ابن بابویه فی کتاب النبوة ان النبی لما اتاه جبرئیل وامره ان یقول للناس انی رسول‌الله الیکم کان له اربعون سنة وعاش بعد ذلک ثلاث وعشرین سنة وکان یوحی‌الله من قبل ذلک فی خاصة نفسه ثلث سنین ومن قبل ذلک کان محدثا بالاحکام الشرعیه یحتاج الیها بنکت فی القلب و نقر فی السمع والهام فتکون مدة نبوته ستا وعشرین سنة فاشار بهذالحدیث الی عظم شان هذه الخصال الثلاث .

وقیل مراده والله اعلم ان‌الله سبحانه علمنی هذه الثلاثة الخصال فی سنة تامة ولم یوح الی فی تلک السنة الا الوصیة بهذه الاشیا فکانها جزء من اجزاء نبوتی

فی الرفق والمداراة

عن النبی (ص) لن تسعوا الناس باموالکم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه

فی الحدیث : صانع المنافق بلسانک واخلص ودک للمؤمنین وان جالسک یهودی فاحسن مجالسته .

قال معاویة لوکان بینی وبین الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها واذا ارسلوا جذبتها .

دارالصدیق اذا استشاط تغیظا — فالغیظ یخرج کامن الاحقاد

قال اعرابی: بالمداراة تستخرج الحیة من حجرها وتستنزل الطائر من الهوا وتقتنص الوحش من البیداء

قال الاصمعی :

لم ارمثل الرفق فی لینه قد اخرج العذراء من خدرها
من یستعن بالرفق فی امره یستخرج الحیة من حجرها

قال محمد بن الحنفیة لیس بحکیم من لم یعاشر بالمعروف من لایجد من معاشرته بداحتی یجعل الله له فرجا

قال المتنبی : و من نکد الدنیا علی الحران یری
عـدواله مـا من صداقته بد

حکیمی گوید : بدانکه آدمی درامور زندگانی بآمیزش همگنان ناگزیراست ولی باخرد بزرك نزدیك وبیگانه بمدارا باید زیست تا امرهردوجهان درنزد آفریدگارو آفریدگان رستگاروسلامت گردد .

مادمت حیا فدارالناس کلهم فانما انت فی دار المدارات

ابوالفتح بستی :

یکی نصیحت من گوش دار وفرمان کن که از نصیحت من سود آن کند که فرمان کرد
همه بصلح گرای وهمه مدارا کن که ازمدارا کردن ستوده گردد مرد
اگرچه قوت دارای وعدت بسیار بگرد صلح گرای وبگرد جنك مگرد
نه هر که دارد شمشیر حرب باید ساخت نه هر که دارد فازهر زهر باید خورد

فی الاقتصاد من اجزائه القناعه :

قال جل شانه . ولاتجعل یدك مغلولة الی عنقك ولاتبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا

قیل لان یترك الرجل بعده لاعدائه خیر من الحاجة فی حیاته لاولیائه

ابن الوردی : والمال صنه وورثه العدو ولا تحتاج حیا الی الاخوان فی الاکل

قال المنصور الناس یزعمون انی بخیل وما انا ببخیل ولکن لما رایت الناس عبیدا للمال جمعته لیکونوا عبید الی

ابن الرومی : لاتلم المرء علی بخله ولمه ان زادعلی بذله
حق علی کل امرأ حازم یحفظ مایکرم من اجله

الیأس خیر من التضرع الی الناس

دانشمندی گوید : وضعیت اقتصادی خودرا برروی اساس وشالودهٔ متین بگذار زیرا فقر است که سردانایان فقیر را درمقابل نادان متمول خم نموده و گاوهای طلائی را طرف پرستش قرار میدهد .

الموت خیر للفتی من ان یعیش بغیرمال
والموت خیرللکریم من التضرع والسؤال

قیل لاتنفق الافیما یعود بالنفع علیك او علی الغیر وتجنب الاسراف المفرط فانه یؤدی الی الفقر والهلاك .

قالت الاعراب : اقتصد فی انفاق الدراهم فانها لجراح الفاقة خیر مراهم

قال الشاعر .

انفق بمقدار ما استفدت ولا تسرف و عش عیش مقتصد
من کان فیما استفاد مقتصدا لم یفتقر بعدها الی احد

نقل انه زار ملك وزیرا له فی قصره فاظهرسروره من متانة بناء القصر ولکنه لم یستحسن المطبخ لصغره وضیقه وعدم مناسبة اتساع القصر وفخامته فلماسمع الوزیر کلام مولاه فتبسم وقال لیس فی ضیق المطبخ مایوجب الدهشة لولاه لماامکننی توسیع القصر

تربیت ، جوانمردی پسندیده است اما نه بحدی که دستگاه ضعیف شودونعمت نگاهداشتن مصلحت است اما نه چندانکه حاشیه وسپاهی سختی کشد

قال بعضهم :

لعمرك لیس امساکی لبخلی ولکن لایفی بالخرج دخلی
وفی طبعی السماحة غیر انی علی قدر الکساء مددت رجلی

احمد جامی :

چون تیشه مباش جمله برخود متراش چون رنده زکارخویش بی بهره مباش

القناعة

نقل ان ابراهيم الخليل (ع) قال يارب حتى متى اترددفي طلب الدنيا فقيل امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا

سئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت

بعضهم: لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخاير

احتياج انسان بحيات اجتماعی وتمدن ازاينراست كه طبعا بامور زائده وتكلفات زندگی مايلست مثلا حيوانرا علف وآب بس باشدولكن انسان را با اطعمه واشربه گوناگون والبسهٔ رنگارنك قناعت حاصل نميشود پس علت افتقار ايشان زيادتی حرص است چون آمال انسانرا نهايت نيست حظوظ ولذائذرا كرانهٔ پيدا نميتواند بشود

حكيمی گويد گسيختن زنجير آرزوها وگسيختن رشتهٔ حيات يكی است آرزوها را نميتوان نابود ساخت اما ميتوان آنها را تغيير دادو بشكل بهتر ولطيفتر درآورد پس اگر انسان تاحدی ازحرص وآرزوزياده روی جلوگيری نكند بهر قسم شروفساد وهرگونه بد اخلاقی حتی بدزدی وبی عفتی خودراحاضر كرده وهرچه ازآمال واعتبار وآبرو وافتخار كه بزحمت كسب كرده بآسانی ازدست خواهدداد

«فصريع كل هوى صريع هوان»

قيل لبعض الحكما ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك بما يكفيك

قال علی (ع) الزهد ثروة

قال الشاعر:

ماكل مافوق البسيطة كافيا فاذا قنعت فكل شیء كاف

قيل لحكيم هل رايت شيئا افضل من الذهب قال نعم القناعة

افادتنی القناعة كل عز وای غنی اعز من القناعة

في الحديث : من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بمافي يدالله اوثق منه بمافي يدغيره

روى ان عليا عليه السلام اجتاز بقصاب وعنده لحم سمين فقال يا أميرالمؤمنين هذا اللحم سمين اشتر منه فقال ليس الثمن حاضرا قال انا اصبر فقال انا اصبرعن اللحم

قيل اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره واقواهم من قوى على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له

قيل من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه

قيل العبد حر اذاقنع والحر عبد اذاطمع

لابى العلاء المعرى

فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا | فعند التناهى يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهى اهله | و يدركبها النقصان وهى كوامل

فى الصمت :

جاء رجل الى النبى (ص) فقال اوصنى قال احفظ لسانك قال زدنى قال احفظ لسانك قال اوصنى قال احفظ لسانك اذااراد الله بعبد خيرا اعانه على حفظ لسانه وشغله بعيوب نفسه عن عيوب غيره

صائب . نيست در عالم ايجاد بجز تيغ زبان | بى گناهى كه سزاوار بحبس ابداست .

عن على بن ابى طالب (ع) لسان العاقل فى قلبه وقلب الاحمق فى لسانه

قيل لاتقل كل ما تفتكر ولكن افتكر كل ماتقول

قال بعضهم . ان الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه صدع

حكيم نامى نظامى

با آنكه سخن بلطف آبست | كم گفتن آن سخن صوابست
آب ارچه همه زلال خيزد | از خوردن پر ملال خيزد

کم گوی گزیده گوی چون در　　تا زاندک تو جهان شود پر
یکدسته گل دماغ پرور　　از صد خرمن گیاه بهتر

ذکر ابن خلکان ان رجلا کان یجالس الشعبی ویطیل الصمت فقال له الشعبی یوما الا تتکلم فقال اصمت اسلم واسمع فاعلم ان حظ المرء فی اذنه له و فی لسانه لغیره

حکی عن ابی یوسف الفقیه ان رجلا کان یجلس الیه یطیل الصمت فقال له ابو یوسف الا تسأل قال بلی متی یفطر الصائم قال اذا غربت الشمس قال الرجل فان لم تغرب الی نصف اللیل فتبسم ابو یوسف وتمثل بهذا

عجبت لازراء الغبی لنفسه　　وصمت الذی قد کان بالعلم اعلما
وفی الصمت ستر للغبی و انما　　صحیفة لب المرء ان یتکلما

حکی ان شابا کان یجالس الاحنف ویطیل الصمت فاعجب ذلک الاحنف دخل الحلقة یوما فقال له الاحنف تکلم یابن اخی فقال یاعم لو ان رجلا سقط من شرفة هذا المسجد هل کان یضره شیء فقال یابن اخی لیتنا ترکناک مستورا ثم تمثل بقول الشاعر

لسان الفتی نصف و نصف فؤاده　　فلم یبق الا صورة اللحم والدم

قال بعضهم لان یکون لی نصف وجه و نصف لسان علی ما فیهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الی من ان اکون ذا وجهین وذا لسانین وذا قولین مختلفین

لبعضهم فی ابراهیم

عجبت لنار قلبی کیف تبقی　　حرارتها وحبک یحتویه
فیانیر انه کونی سلاما　　وبردا ان ابراهیم فیه

قیل فی معنی ابراهیم انه هم بالاخرة وبریء من الدنیا

اسرائیل ای عبدالله ، اسرا عبد وایل هو الله

سمی یعقوب یعقوبا لانه خرج بعقب اخیه عیص لما ولدا توامان

المراد بتسمیته یوسف انه یغضب اخوته مایظهر من فضله علیهم آسف ای اغضب

کان اسم خضر النبی تالیا سمی به لانه لایجلس علی خشبة یابسة ولا ارض بیضاء الا ازهرت خضرا

قیل فی تسمیة موسی التقطه فرعون بین الماء والشجر وهو فی التابوت کان فی لغة القبط الماء مو والشجر سی فسموه موسی

ذو القرنین :

کان اسم ذی القرنین الاسکندر وکان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم یراقب احد الفلک مثل ماراقبه فقال ذات لیلة لزوجته قد قتلنی السهر فدعینی ارقد ساعة وانظری الی السماء فاذا رایت قد طلع فی هذا المکان نجم واشار بیده الی موضع طلوعه فنبهنی حتی اطأک فتعلقی بولد یعیش الی آخر الدهر وکانت اختها تسمع کلامه ثم نام ابو الاسکندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فتعلقت منه بالخضر فکان الخضر ابن خالة الاسکندر ووزیره فلما استیقظ ابو الاسکندر رای النجم قد نزل فی غیر البرج الذی کان یراقبه فقال لزوجته لم لم تنبهنی فقالت استحییت والله فقال لها اما تعلمین انی اراقب هذا النجم منذ اربعین سنة والله لقد ضیعت عمری ولکن الساعة تطلع فی اثره نجم فاطأک فتعلقین بولد یملک قرنی الشمس فلما لبث ان طلع فواقعها فعلقت بالاسکندر وولد الاسکندر وابن خالته الخضر فی لیلة واحدة

صائب :

ما از این هستی ده روزه بجان آمده‌ایم   وای برخضر که زندانی عمر ابداست

فی المصباح للکفعمی :

عن الصادق علیه السلام قال من قال کل یوم اربعماة مرة مدة شهرین متتابعین رزقه کنزا کثیرا من علم او کنزا کثیرا من مال : استغفر الله الذی لااله الاهو الحی القیوم الرحمن الرحیم بدیع السموات والارض من جمیع ظلمی وجرمی واسرافی علی نفسی واتوب الیه

نقل المحقق الطوسی :

قال رسول الله من قال بعد فریضة الصبح ماة مرة لااله الاالله الملک الحق المبین . سهل الله علیه عسرة الدنیا ویامنه من شر السلطان

فائدة :

ان فی سورة الرحمن آیة تقرأ علی الکاب اذا حمل الانسان وهی قوله تعالی :
یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لاتنفذون الابسطان فانه لایؤذیه

عن الرضا علیه السلام یقرأ ثلاثا فی الصبح قبل الکلام :

الهی تبت عن کل المعاصی بـ اخلاص رجاء للخلاص
اغثنی یا غیاث المستغیثین بفضلك یوم یؤخذ بالنواصی

ومما وجد بخط الرضا(ع) یکتب للحمی علی ثلث قطع کاغذ بعد البسملة الاولی لاتخف انك انت الاعلی . الثانیه لاتخف نجوت من القوم الظالمین الثالثه الاله الامر والخلق تبارك الله رب العالمین . ثم یقرا علی کل قطعة التوحید ثلاث مرات ویبلع کل یوم واحد ها الی ثلثة ایام یبرأ انشاءالله

ثلاثة اشیاء تدل علی عقول اربابها :

الکتاب علی مقدار عقل کاتبه والرسول علی مقدار عقل مرسله والهدیة علی مقدار عقل مهدیها .

فی الحدیث اذا ابردتم بریدا فلیکن حسن الوجه وحسن الاسم

لبعضهم : تجزاذا ما کنت فی الامر مرسلا فمبلغ آراء الرجال رسولها
وردد وفکر فی الکتاب وانما باطراف اقلام الرجال عقولها

سمع ابوالاسود الدئلی رجلا ینشد :

اذا کنت فی حاجة مرسلا فارسل حکیما ولاتوصه

فقال قد اساء قال هل هذا یعلم الغیب اذا لم یوصه کیف یعلم مافی نفسه هلا قال :

اذا ارسلت فی امر رسولا فافهمه و ارسله ادیبا
فلا تترك وصیته بشیء وان هو کان ذا عقل اریبا
فان ضیعت ذاك فلا تلمه علی ان لم یکن علم الغیوبا

كتب بعض الخلفاء الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم و يهدم دورهم فكتب اليه بايهما أبدأ

كان للمامون خادم يسرق طسته الذي يتوضأ فيه فقال له يوماهلااذاسرقت فأتيتني بما تسرقه فاشتريه منك قال فاشترمني هذه واشار الى التي بين يديه قال بكم هي قال بدينارين قال على ان لاتسرقها فقال نعم فاعطاه دينارين ولم يعد الخادم يسرق شيئا لما راى من حمله عنه .

ادخل رجل على المنصور اراد ان يوليه قضاناحية من العراق قد جعل السجود بين عينيه كركبة الجمل فقال له المنصور ان كنت اردت الله بهذه فما ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت اردتنا فما ينبغي لنا ان نخدع لك و لم يوله شيئاً

عن عبدالله بن طاهر :

قال كنت عند المامون فنادى ياغلام ياغلام باعلى صوته فدخل عليه غلام تركي فقال الا ينبغي للغلام ان يأكل اويشرب اويتوضأ اويصلي كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ياغلام الى كم ياغلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه يأمرني بضرب عنقه فقال يا عبدالله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه سائت اخلاق خدمه واذا سائت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه

خير الخادم :

خادم كاتم السر عديم الشر قليل المؤنة كثير المعونة صموت اللسان شكور الاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفيف الاطراف عديم الاتراف

حكى ان ابراهيم الادهم اشترى عبدا فقال له اى شيء تأكل قال ماتطعمني قال اى شيء تعمل قال ما تستعملني قال اى شيء لك ارادة قال اين تبقى ارادة العبد فى جنب ارادة سيده ثم راجع ابراهيم نفسه وقال يامسكين ماكنت لله فى عمرك ساعة مثل ماكان هذا لك

مؤلف :

اين حكايت را زمن در گوش كن	وين شراب صاف و بى غش نوش كن
خواجه ادهم غلامى را خريد	روزها شد خواهشى ازوى نديد

گفت هرچه آرزو داری بگو | گفت از خود من ندارم گفتگو
گفت ادهم ازچه میخواهی طعام | گفت گرمن خواهمش باداحرام
گفت چه خدمت بمن خواهی نمود | گفت جز رای تودرفکرم نبود
ازجگر آهی کشید آن شیخ راه | گفت برچیزی نیرزد اشك وآه

گر همین باشد طریق بندگی
زین سبب دارم بسی شرمندگی

جاء رجل الی ابراهیم الادهم وهو یرید بیت المقدس فقال له انی اریدان اوافقك فقال له ابراهیم علی ان اکون املك لشیئك منك قال لافقال ابراهیم اعجبنی صدقك

کان ابراهیم الادهم فی الشام یحرس بستانا فیه عنب لیاخذ الاجرة من مالکه فاتاه جندی وطلب منه شیئا من الفواکه فقال ان هذامال غیری ولم یرخص لی مالکه فغضب من کلامه وجردسوطه واکثر الضرب علی راسه فنکس راسه وقال اضرب راساطالما عصی الله ثم ان الجندی عرفه فاعتذر الیه فقال لاتعتذر ان ذلك الراس الذی یستحق الاکرام ترکناه ببلخ.

حکی ان ابراهیم الادهم کان فی بعض اللیالی قائما علی سریره فاضطرب سقف ذلك البیت کان علی سطحه احد یمشی فصاح ابراهیم من انت فقال اطلب ابلا فقال یاجاهل تطلب الابل علی السطح یاغافل فقال تطلب الله علی السریر فی الثوب الحریر فاحرق فؤاده من ذلك الکلام و وقعت علیه هیبة فجلس الی الصباح ولم ینم.

صائب:

زابراهیم ادهم پرس قدر ملك درویشی | که طوفان دیده از آسایش ساحل خبر دارد

فخر رازی:

درویشی جوی وروی در شاه مکن | و زدامن فقر دست کوتاه مکن
اندر دهن مارشو و مال مجو | درچاه بزی و طلب جاه مکن

عن ابی شعیب قال سالت ابراهیم الادهم الصحبة الی مکة فقال لی شریطة علی ان لاننظر الاالله وبالله فشرطت له ذلك علی نفسی فخرجت معه فبینما نحن فی الطواف اذا

بغلام قد افتتن الناس بحسنه وجماله وجعل ابراهيم يديم النظر اليه فلماطال ذلك قلت يا ابا اسحاق اليس شرطت علي ان لا تنظر الاالله و با الله قال بلى قلت فاني اراك قديم النظر الى هذا الغلام فقال هذا ابني وهؤلاء غلماني وخدمي الذين معه ولكن انطلق وسلم عليه مني وعانقه عني فمضيت اليه وسلمت عليه فجاء الى والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم وقال ارجع وانظر ايش يراد بك وانشأ يقول :

هجرت الخلق طرافي هواكا وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا لما حن الفؤاد الى سواكا

نقل ان النبي ص :

اذا تمثل بيبت شعر جرى على لسانه مكسرا كماروى عن الحسن (ع) ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت : كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا . فقيل يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا . عن عايشة كان رسول الله (ص) يتمثل ببيت اخي بني قيس

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويانيك بالاخبار ما لم تزود

فيقول ويانيك مالم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول لست بالشاعر

قال النبي (ص) ان الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه

وقال ايضاً : اعطاء الشعراء من بر الوالدين

عن ابن عباس :

من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبيا كلهم في النهي عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرثية قال لشيث يابني انك وصيي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط بالعربية وكان يقول الشعر

فنظر في المرثية فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح الخ

وزيد فية ابيات منها :

ومالي لااجود بسبك دمع ... وهابيل تضمنه الضريح

ارى طول الحياة علي نقما ... فهل انا من حياتي مستريح

یکی از علماء هیئت گوید :

روزی در باغ خود مشغول کاری بودم و دسته کلیدی در دست داشتم آنرا بسك خویش دادم تا از کار فارغ شوم و ازاو پس بگیرم چون از کار فارغ شدم دسته کلید را فراموش کرده بخانه رفتم ودر آنجا بیادم آمد سك را صدا کردم بنای دم جنبانیدن را گذاشت باو گفتم کلیدها را چه کردی قدری سرش را زیر انداخت بعد بسرعت رو براه نهاد من نیز از عقب او براه افتادم تا داخل باغ شدیم این حیوان پای درخت سیبی را کنده دسته کلید را از زیر خاك بیرون آورده بمن داد معلوم شد که آن حیوان خواسته در جائی که محفوظ باشد کلیدها را نگه دارد تا وقتی که امانت را ازاو بخواهم

قال النبی (ص) كلب امين خير من صاحب خئون

كان للحرث بن صعصعة ندماء لايفارقهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندمائه فتخلف واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول :

ومازال يرعى ذمتي ويحوطني ... ويحفظ عرسي والخليل يخون

فيا عجبا للخل يهتك حرمتي ... ويا عجبا للكلب كيف يصون

فائدة :

الوزير مشتق من اخذ معان ثلثة الاول من الوزر بفتح الواوو الرا وهو المرجع والملجا وهو قوله تعالى كلا لاوزر فكان الوزير مرجوع الى رأيه ومعرفته ومرجع الى الاستعانة به ـ الثاني من الوزر بكسر الواو وسكون الراوهو الثقل وكونه وزير الملك يحمل عنه اثقاله ويخففها ـ الثالث من الازر وهو الظهر ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى اشدد به

ازری فیحصل بالوزیر قوة لامرو اشتد ادا الظهر کما یقوی البدن ویشتدبه و کان منزلة هرون من موسی انه یشد ازره ویعاضده ویحمل عنه اثقال بنی اسرائیل بقدر ماتصل الیه مکنته و استطاعته

قال علی امیر المؤمنین (ع) :

سیکون زمان لایستقیم لهم الملك الا بالقتل والجور ولایستقیم لهم الغنی الا بالبخل ولایستقیم لهم الصحبة فی الناس الا باتباع هوائهم واستخراج من الدین فمن ادرك ذلك الزمان فصبر علی الفقر وهو یقدر علی الغنی وصبر علی الذل وهو یقدر علی العز وصبر علی بغضة الناس وهو یقدر علی المحبة اعطاه الله ثواب خمسین صدیقا

کمال اسماعیل :

تا چند زبان تیز چو شمشیر کنم — در مدح سگی را صفت شیر کنم
ابنان دروغ را زبر زیر کنم — تا این شکم گرسنه را سیر کنم

فی الحدیث : اوحی الله آدم یا آدم انی اجمع لك الحکمة فی اربع کلمات واحدة لی و واحدة لك وواحدة فیما بینی و بینك وواحدة بینك و بین الناس .فاما التی لی فتعبدنی ولاتشرك بی شیئاً واما التی لك اجازیك لعملك احوج ماتکون الیه واما التی فیما بینی و بینك علیك الدعاوعلی الاجابة واما التی بینك و بین الناس فترضی للناس ماترضی لنفسك

قال بعض الحکما :

اربعة اشیاء لایمکن فعلها الا باربعة الاول السلطان لایتمکن من السلطنة الا بالعدل . الثانی العدو لایمکن هلاکه الا بالمحبة . الثالث المحبة لاتزاد الا بالتواضع . الرابع لایصل احد الی مایرید الا بالصبر

قال حکیم :

اربعة لایخلو منها الجاهل قول بلامعنی وفعل بلاجزاء وخصومة بلاطائل ومناظرة بغیر حاصل .

قال بقراط :

البلاء اربعة کثرة العیال وقلة المال والجار السوء وزوجه خاینة

قيل الندامات اربعة :

ندامة يوم وندامة سنة وندامة العمر وندامة الابد ، فاما ندامة اليوم هي ان يخرج الرجل من منزله قبل الغذاء وندامة السنة هي ترك الزراعة في وقتها وندامة العمر هي ان يتزوج امراة غير موافقة وندامة الابد هي ان يترك المرأ امر الله ونهيه

قال بعضهم : شدائد الدنيا اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة والعيش مع الولد العاق

قيل اربعة لاردلها : القول المحكي والسهم المرمي والقدر الجاري والزمن الماضي

حلم المامون :

حدث سليمان الوراق قال ما رايت اعظم حلما من المأمون دخلت عليه يوما وفي يده فص مستطيل من ياقوت احمر له شعاع قد اضاء له المجلس وهو يقلبه بيده ويستحسنه ثم دعا برجل صائغ وقال له اصنع بهذا الفص كذا وكذا واحلل فيه كذا وكذا وعرفه كيف يعمل به فاخذه الصائغ وانصرف ثم عدت الى المأمون بعد ثلث فتذكر فاستدعى بالصائغ فاتى به وهو يرعد وقد انتقع لونه فقال المامون ما فعلت بالفص فتلجلج الرجل ولم ينطق بكلام ففهم المامون بالفراسة انه حصل فيه خلل فولى وجهه عنه حتى سكن جاشه ثم التفت اليه واعاد القول فقال الامان يا امير المؤمنين فقال المامون لاباس عليك فاخرج الفص اربع قطع وقال سقط من يدي على السندان فصار كما ترى فقال المامون لاباس عليك اصنع اربع خواتم والطف له في الكلام حتى ظننت انه كان يشتهي الفص على اربع قطع فلما خرج الرجل من عنده قال اتدورن كم قيمة هذا الفص قلنا لا قال اشتراه الرشيد بماة و عشرين الفا

عن ابن جريح :

قال خرجت في السحر فاذا ورقة تضربها الرياح فاخذتها فلما اضاء الصبح نظرت

اليها فاذأ فيها :

كن معسرا ان شئت اوموسرا — لابد في الدنيا من الهم
و كلما زادك من نعمة — زادالذى زادك فى الغم
انى رايت الناس فى دهرنا — لا يطلبون العلم للعلم
الا مبـارات لاصحابـه — وعـدة للظلم والغشم

قال ابن جريح لقد منعتنى هذه الابيات من اشياء كثيرة

قال سعدبن نصر الواعظ :

كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب لى فاختفيت فرايت فى النوم ليلة من الليالى كانى فى غرفة جالس على كرسى وانا اكتب شيأ فجاء رجل فوقف بازائى و قال اكتب ما املى عليك وانشدنى :

ادفع بصبرك حادث الايام — وترج لطف الواحد العلام
لاتياسن وان تضايق كربها — ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة — تخفى على الابصار والاوهام
كم من نجي بين اطراف القنا — وفريسة سلمت من الضرغام

فلما اصبحت اتى الفرج وزال الخوف والحرج

ذكر ابن طاوس رحمه الله فى الاستخارة :

من ارد ان يستخير فليقرأ آية الكرسى الى قوله وهو العلى العظيم و قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الاهو ويعلم مافى البر والبحر ومايسقط من ورقه الايعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين •

ثم يصلى على محمد وآله عشر مرات ثم يدعو ويقول : اللهم انى توكلت عليك وتفالت بكتابك فارنى ماهو المكتوم فى سرك المخزون فى غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارنى الحق حقا حتى اتبعه وارنى الباطل باطلا حتى اجتنبه يا كريم . ثم يفتح المصحف المجيد ويعد الجلالات فى الصفحة اليمنى ويعد بعددها اوراقا من المصحف المجيد ويعد

الجلالات فی الصفحة اليمنی ويعد بعددها اوراقامن الصفحةاليسری ثم يعد بعددالاوراق اسطارا من الصفحة اليسری فما ياتی بعد ذلك بمنزلةالوحی

يغما : خيزوتفال مزن بباده گساری — کاربدين خوبی استخاره ندارد

درعوض دلزدوست هيچ نخواهم — کلبهٔ مخروب ما اجازه ندارد

الصحف المنزلة :

روی ان صحف ابراهيم انزلت فی اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست ليال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم بسبعماة سنة وانزل الزبور لاثنی عشر ليلة خلت من شهر رمضان بعدالتوراة بخمسماة عام وانزل الانجيل لثمانية عشر ليلةخلت من شهر رمضان بعد الزبور بستماة وعشرين عاما وانزل القرآن فی شهر رمضان بعدالانجيل بستماة وعشرين عاما وذلك قوله تعالی :شهر رمضان الذی انزل فيه القرآن

قيل لامراة اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اختاری واحدامنهم فقالت الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقال الحجاج عفوت عن جماعتهم لحسن كلامها

قيل قدم لقمان من سفر فلقی غلامه فی الطريق فقال ما فعل ابی قال مات قال ملكت امری قال ما فعلت امراتی قال ماتت قال اجدد فراشی قال مافعلت اختی قال ماتت قال سترت عورتی قال مافعل اخی قال مات قال انقطع ظهری

قال بعضهم :

دخلت علی الرشيد فوجدته ينظر فی ورقة مكتوب فيها بالذهب فلمارآنی تبسم فقلت فائدة قال نعم وجدت هذين البيتين فی بعض خزائن بنی امية فاستحسنتها وقداضفت اليهما ثالثا وانشدنی :

اذا اسد باب عنك من دون حاجة — فدعه لاخری ينفتح لك بابها

فای قراب البطن يكفيك ملوة — ويكفيك سوآت الامور اجتنابها

ولاتك مبذء الالعرضك و اجتنب — ركوب المعاصی يجتنبك عقابها

قال بعض الاعلام : الشرك شركان شرك العبادة وهوان يعبد غير الله من صنم او كوكب اوانسان اوغير ذلك ويسمى بالشرك الجلي وشرك الطاعة وهوان ان يطيع غير الله فيما لايرضى الله من هوى او شيطان اوانسان اوغير ذلك يسمى بالشرك الخفي كقوله تعالى: وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون والوجه في المراد بالشرك في هذه شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك و شرك العبادة لايجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عزوجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه و وذلك لان كل من اطاع مخلـوقا في معصية الخالـق فقد عبده و كل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله افرايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عزشانه :

الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين

قال عيسى عليه السلام ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل وكيف ذلك فقال الجرأة واحدة وماعف عن الدرة من يسرق الذره

في ذم العجلة :

لا تعجلن لامر انت طالبه　　فقلما يدرك المطلوب ذو العجل
فذو التأنى مصيب في مقاصده　　و ذو التعجل لايخلو من الزلل

صالح بن عبدالقدوس :

المرء يجمع والزمان يفرق　　و يظل يرقع والخطوب يمزق
ولان يعادى عاقلا خير له　　من ان يكون له صديق احمق
فاربأ بنفسك ان تصادق احمقا　　ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما　　يبدى عقول ذوى العقول المنطق

لقمان حكيم :

وعظ ابنه وقال يابنى ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا

فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان النوم بمنزلة الموت واليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت قيل. للقمان من العاقل فقال الذى لا يصنع في السر ما يستحيى منه في العلانية

مؤلف :

آن يكى پرسيد از لقمان راد — كى توصدها عاقلان را اوستاد
مى ندانم عاقل وفرزانه كيست — ياد ده مارا عيار عقل چيست
گفت عاقل آنكسى راهست نام — خواه او از خاص باشد خواه عام
كانچه درظاهر نمايد شرم از آن — هم بپرهيزد از آن اندر نهان
هر كه‌را اين نكته شد صورت‌پذير — گرجوان باشد بباطن هست پير
هرزمان پيدا شود در خانه كس — برفلاح او همين يكحرف بس

روى انه : كان رجل يهوى ابن واحد من السلاطين بافراط في حبه و منعه عن اشتغاله فترك معاشه وجعل نفسه سقاه في باب السلطان حتى يراه كلما خرج فبقى على هذا مدة ثم ان بعض خواص ذلك الولد اخبره عن حال ذلك الرجل وافراطه في عشقه فقال ذلك الولد اظن هذا الرجل كاذبا في دعواه فقالوا اختبره ان اردت تصديق مقالته ثم انه ركب يوما فخرج الى الصيد وامر ذلك الرجل ان يجيء معه الى الصحراء فلما بلغ الى محل الصيد رمى سهما وقال لذلك الرجل امض الى هذا السهم وانظر اين وقع فاجلس عنده فمضى الرجل الى السهم واخذه وقبله وجلس منتظر الولد السلطان فرجع مع خواصه الى البلد ولم يخرج بعد الى تلك الصحراء حتى مضى سنين فاتفق انه خرج يوما الى تلك الصحرا فرأى رجلا قد اخذه العمر وهو جالس وبيده سهم فسئله عن حاله فقص قصته فعرفه ابن السلطان وقال تعرفنى فنظر الرجل اليه فقال اعرفك وانا مقيم على ما امرتنى به ولا احول عنه الى الموت قضاء لامرك لما كنت حبيبا فاراد منه المجيء الى البلد فلم يقبل وبقى و كان هناك قبره

لبعض العشاق :

هوائى له حتم تعطف اوجفا — و مشربه عذب تكدر ام صفا
وكلت الى المحبوب امرى كله — فان شاء احيانى وان شاء اتلفا

زرگر :

خرابم بس زچشم می پرستی | مدامم شحنه می‌گیرد که‌مستی
که‌عیدی بازمی ازساغر غیر | به یك پیمانه پیمان را شکستی
بشکر این زبر دستی که‌داری | ترحم‌کن بحال زیر دستی
چنان ازخاطرش رفتی توزرگر | که آگه نیست‌مردی‌یاکه‌هستی

المجاز قنطرة الحقيقة

قال ابن السماك كنت جالساعند باب‌داری اذجائنی رجل‌من بعض‌اخوانی‌فقال لی ان لی‌ولدا یقوم اللیل ویصوم النهار ومع‌ذلك لایفطر عن‌البكاء قد اضرذلك لبدنه وانا علیه خائف ان‌یهلك فاحب ان تسئله‌الرفق‌بنفسه فلعله‌ان‌ینام فی‌اللیل نومة واحدة قلت نعم انشاءالله فبینما هویخاطبنی اذ طلع علینا شاب له نور كالبدر ووجه قد اعلاه الاصفرار ناحل الجسم فقال یا ابابكر هذا ولدی فقلت یاحبیبی ان الله قدفرض علیك طاعة ابیك ونهاك عن معصیته‌وقد سئلنی ان اسئلك حاجة قال وماهی ایها الشیخ قلت تفطر فی الجمعة مرة وتنام فی اللیل نومة فقال اما والله لقد طلب منی‌التقصیر فی‌العمل قبل‌حلول الاجل ایها الاستاذ انی تابعت اخوانا علی السباق فاخشی ان تعرض اعمالی دونهم فیوجد فی اعمالی تقصیر فیاسوء حالی ان‌بادرنی اجلی قبل ان ابلغ ما بلغوه

مولوی :

از شبنم عشق خاك آدم گل شد | صدفتنه وشور درجهان حاصل‌شد
صدنشتر عشق بررگ روح زدند | یك قطره ازاو چکید‌نامش‌دل‌شد

انوری :

من دل بکسی جز تو بآسان ندهم | چیزیکه گران‌خریدم ارزان‌ندهم
صد جان‌بدهم در آرزوی‌دل‌خویش | آندل که‌ترا خواست‌بصد جان‌ندهم

قیل لما قدم الحلاج لتقطع یده قطعت الید الیمنی اولا فضحك‌ثم‌قطعت الیدالیسری

فضحك ضحكا بليغا فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فكب وجهه على الدم السائل ولطخ وجهه بدمه وانشأ يقول :

الله يعلم ان الروح قد تلفت شوقا اليك ولكنى أمنيها
ونظرة منك ياسؤلى ويا املى اشهى الى من الدنيا وما فيها
ياقوم انى غريب فى دياركم سلمت روحى اليكم فاحكموا فيها
ما اسلم النفس للاسقام تتلفها الا بعلمى بان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها

ثم رفع راسه الى السماء وقال يا مولاى انى غريب فى عبادك وذكرك اغرب منى والغريب يألف الغريب ثم ناداه رجل و قال ياشيخ ما العشق قال ظاهره ماترى و باطنه دق عن الورى

قال بعضهم : من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرقه

لبعضهم : قل للذين جفونى اذ لهجت لهم دون الانام وخير القول اصدقه
احبكم وهلاكى فى محبتهم كعابد النار يهواها وتحرقه

قال بعض المحققين : طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانيه وازالة عوايق بدنيةو توجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى الرجوع عن المعصية والا نابة و هى الرجوع الى الله والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لايشوبه شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيويه والرياضة والحزن على مافات والخوف على مالم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات .

عن على عليه السلام

قال : من كان همته بطنه قيمته مايخرج منه

وقال ايضا : رب اكلة تمنع الاكلات

قيل كان سهل بن عبدالله يأكل في كل خمسة عشرة يوما مرة وفي رمضان يأكل اكلة واحدة وكان يفطر بالماء القراح

قال الربيع بن خيثم اتيت اويسا فوجدته جالسا قدصلى الفجر فجلست موضعا وقلت لااشغله عن التسبيح فمكث مكانه حتى صلى الظهر ولم يقم صلى العصر ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب ثم ثبت حتى صلى العشا ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح ثم جلس فنعست عيناه فقال اللهم اعوذبك من عين نوامة ومن بطن لايشبع .

قيل ان نومات الضحى تورث الغم والخوف ونومة العصر تورث الجنون

الاان نومات الضحى تورث الفتى غموما ونومات العصير جنون

قالت ام سليمان بن داود يابني اياكو كثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع الرجل فقير ايوم القيمة .

قيل في اغتنام الخلوة : الليل اجمع ـ صحبت بشب انداز كه صحبت كل شب بوست صائب تبريزى طاب ثراه :

درون گنبد گردون فتنه بار مخسب بزير سايهٔ پل موسم بهار مخسب
فلك ز كاهكشان تيغ بر كف استاده است بزير سايهٔ شمشير آبدار مخسب
زچارطاق عناصر شكست مى بارد ميان چار مخالف باختيار مخسب
اگر چه ظلمت شب پرده پوش بى ادبيست تو بى ادب ادب خود نگاهدار مخسب
باين اميد كه سر رشتهٔ بدست افتد شود چو سوزن اگر پيكرت نزار مخسب
حلال نيست بيمار دار خواب گران ترحمى كن و بهردل فكار مخسب
بجنبش نفس خود ببين وعبرت گير رفيق بر سر كوچست زينهار مخسب
گل سرسبد عمر چشم بيدار است برغم ديدهٔ گلچين روزگار مخسب
رسول گفت كه باخواب مرك هم پدر است باختيار مكن مرك اختيار مخسب
زمين و آب تو كمتر زهيچ دهقان نيست زتخم اشك توهم دانهٔ بكار مخسب
كمين دزد بود خواب اگر زاهل دلى دراين كمينگه آشوب زينهار مخسب
فتاده است زمين بيش پاى صرصر مرك چو گرد بر سر اين فرش مستعار مخسب

ترا بگوهر دل کرده‌اند امانت دار   زدزد امانت خودرانگاهدار مخسب
زنو بهار برقص است ذره ذرهٔ خاك
تونیز جزو زمینی دراین بهار مخسب

فی الخمر و حرمته :

ویسئلونك عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما اکبر من نفعهما

اول من استخرج الخمر فی البلاد السریانیه بعد الطوفان ملك السریان وهو الذی کان مشترکا مع اخیه فی الملك وذلك لانه رأی یوما طائرا قصدت الحیة فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر واتی بعد برهة بثلاث حبات فی منقاره و رجلیه ورماها بین یدی الملك فعلم انه قصد مکافاته فامر بغرسها فطلعت الکرمة واثرت فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فهاب شربه فاحضر رجلا یستحق القتل وسقاه مرارا فاحدث فیه السرور والنشاط فشرب الملك فامر فی البلاد الرومیة بغرس الکرمة

خاکی :
غم که پیر عقل تدبیرش بمردن می کند
می فروشش چاره بایك آبخوردن می کند

فی الحدیث حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش و تذهب بالنور وتهدم مروته وتحمله علی ان یجترأ علی ارتکاب المحارم وسفك الدماء ورکوب الزنا ولایؤمن اذا سکران یثب علی حرمه ولا یعقل ذلك ولایزید شاربها الا کل شر

در زمان جاهلیت قیس بن عاصم شبی مست کردو بسوی خواهر یا دختر خود دست خیانت دراز نمود واواز نزد قیس فرار کردچون صبح شد قیس خواهرش راندید پرسید بکجا رفته گزارش واقعهٔ شب را باورسانیدند قیس خجلت زده شد واز آن ساعت خوردن شراب را برنفس خود حرام کرد

سنائی :

چیست حاصل سوی شراب شدن   اولش شر وآخـر آب شدن

تو بدو دين و بخردی داده | او بتو دیو ی وددی داده
تو از او آن خوری که‌مستی تست | اوزتو آن خورد که هستی تست
شب سرخواب وروز عزم شراب | نکند جز که دین وملك خراب
از پی پنج روزه راه گذر | آبروی حیات خویش مبر

حرم رجال الخمر فی الجاهلية تكرما وصيانة لانفسهم • منهم صفوان بن امية بن محرث الكنانی وقال فی ذلك :

رايت الخمر صالحة وفيها | مناقب تفسد الرجل الكريما
فلا والله اشربها حیاتی | ولا اشفی بها ابدا سقيما

ومنهم عفيف بن معد يكرب عم الاشعث بن قيس وقال :

و قائلة هلم الی التصابی | فقلت عففت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد اراني | بها فی الدهر مشعوفا رهينا
وحرمت الخمور علی حتی | اكون بقعر ملحود دفينا

قيل ان بعض الملوك قصد التفرج علی المجانين فلما دخل عليهم رای شابا حسن الهيئة لطيف الصورة يری عليها آثار اللطف وتفوح منه شمائل الفطنة فدنا منه وساله مسائل فاجابه عن جميعها باحسن جواب فتعجب منه عجبا شديدا ثم ان المجنون قال للملك قد سالتنی عن اشياء فاجبتك . انی اسئل سؤالا فاجبه قال وماهو قال متی يجد النائم لذة النوم ففكر الملك ساعة ثم قال يجد لذة النوم حال نومه فقال المجنون حالة النوم ليس له احساس فقال الملك قبل الدخول فی النوم فقال المجنون كيف توجد لذته قبل وجوده فقال الملك بعد النوم فقال المجنون اتوجد لذته وقد انقضی فتحير الملك وزاد اعجابه وقال لعمری ان هذا لا يحصل من عقلاء كثيرة فاذولی ان يكون نديمی فی مثل هذا اليوم وامر ان ينصب له تخت بازاء شباك المجنون ثم استدعی بالشراب فحضر فتناول الكاس وشرب ثم ناول المجنون فقال ايها الملك انت شربت هذا لتصير مثلی فانا اشربه لاصير مثل من؟ فاتعظ الملك بكلامه ورمی القدح من يده وتاب من ساعته

يحكى انه اتى برجل مدنى سكران الى بعض الولاة فامر باقامة الحد عليه وكان الرجل طويلا والجلاد قصيرا فلم يتمكن من ضربه فقال الجلاد تقاصر لينالك الضرب فقال ويلك الى اكل الفا لوذج تدعونى والله لوددت انى اكون اطول من عوج بن عنق وانت اقصر من ياجوج ومأجوج فاستطرفه الامير وخلى سبيله

دخل ابن هرمه على المنصور وامتدحه فقال له المنصور سل حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة اذا وجدنى سكرانا لايحدنى فقال له المنصور هذا حد لاسبيل الى تركه فقال مالى حاجة غيرها . فقال لكاتبه اكتب الى عاملنا بالمدينة من اتاك بابن هرمه وهو سكران فاجلده ثمانين واجلد الذى جاء به مأة فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران ويقولون من يشترى ثمانين بماة فيمرون عليه ويتركونه

قيل قدم الى ابى الحازم القاضى سكران ليمتحنه فقال من ربك قال اصلحك الله ليس هذا من مسائل القضاة انما هو من مسائل نكير ومنكر فضحك وخلى سبيله

خيام :

باسرو قدى تازه تر از خرمن گل | ازدست مده جام مى و خرمن گل
زان پيش كه ناگه شود از گرك اجل | پيراهن عمر تو چو پيراهن گل

الشيخ الفيلسوف الاسلامى ابن سينا :

اسمه ابوعلى الحسين بن عبدالله ويلقب بالشيخ الرئيس وكان من المتفردين بسعة العلم وقوة العقل وقد الف فى كل فن من العلم والادب وتزيد مؤلفاته على ماة وكثير من هذه فى المكتبة الا فرنجيه الفرنسا والانكليز والمانيا وغيرها وقد يسند اليه الذهاب الى استحلال المدام للانفس الكاملة والمواد القابلة بشروط مقرره زعما منه ان بسقيه انما يتقوى مافى الجبلة ويتحرك مافى الغريزة ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا .

كما قال المولوى :

باده نى درهر سرى شر ميكند | آن چنان را آنچنان تر ميكند

گر بود عاقل نکو تر می شود ور بود دیوانه بدتر می‌شود
لیک چون اغلب بدند و بد پسند بر همه می را محرم کرده‌اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند تیغ را از دست رهزن استدند
وقد توفی ابن سینا فی سنه ٤٢٨

من آثاره المنظوم:

اسمع بنی وصیتی و اعمل بها فالطب معقود بنص کلامی
لاتشربن عقیب اکل عاجلا فتقود نفسك للاذی بزمام
واجعل غذائك کل یوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منیك ما استطعت فانه ماء الحیاة یراق فی الارحام

وله ایضا:

صفای روح بود باده رحیق الحق که رنك و بوش کند رنك و بوی گل رادق
غلام ان می صافم که از رخ جانان بیکدو جام بر آرد هزار قطره عرق
بطعم تلخ چو پند پدر ولیك مفید به پیش مبطل باطل بپیش دانا حق
حلال گشته بفتوای عقل بردانا حرام گشته باحکام شرع براحمق
چه بوعلی تو اگر می‌خوری حکیمانه
بحق حق که وجودت شود بحق ملحق

قال بعض الحکماء من ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من الکلام من قصر کلامه جل قدره ومن استقصر عتابه وجب شکره لیکن کلامك لطیفا وعتابك خفیفا

قیل من عذب لسانه کثرت اخوانه

کان محمد بن علی علیه السلام یقول: سلاح اللئام قبیح الکلام

مشکول: حجاج بن یوسف متولد شد درسال شهادت امیرالمؤمنین (ع) و ختنه کردند اورا روزی که وفات یافت حسن بن علی وتزویج کرد درروز قتل حسین بن علی علیهما السلام.

كان ابن مقلة :

وزيراً لبعض الخلفا فزور عنه يهودى كتابا الى بلاد الكفار وضمنه امورامن اسرار الدولة ثم تحيل اليهودى الى ان اوصل الكتاب الى الخليفة فقراه وامر بقطع يد ابن مقلة وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد ومضى الى داره وفي موكبه كل من فى الدولة فلما قطعت يده واصبح يوم العيد لم يات احداليه ولاترجع له ثم اتضحت القضية فى اثناء النهار للخليفة انها من جهة اليهودى فقتله شرقتلة ثم ارسل الى ابن مقلة اموالا كثيرة وخلعا سنية وندم على فعله واعتذر اليه . فكتب ابن مقلة على باب داره :

تحالف الناس والزمان ... فحيث كان الزمان كانوا

عادانى الدهر نصف يوم ... فانكشف الناس لى و بانوا

يا ايها المعرضون عنى ... عود وافقد عادنى الزمان

ثم اقام بقية عمره يكتب بيده اليسرى

نصيحت

لما قلد الرشيد الفضل بن يحيى خراسان اقام بها مدة ثم وصل الرشيد كتاب فيه ان الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر فى امور الرعية فقال ليحى يا ابت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه مايردعه عنه فكتب اليه يحيى كتابا وكتب فى آخره هذه الابيات :

انصب نهارا فى طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب

حتى اذا لليل اتى مقبلا ... واكتحلت بالغمض عين الرقيب

فبادرا لليل بما تشتهى ... فانما الليل نهار الاريب

كم من فتى تحسبه ناسكا ... يستقبل الليل بامر عجيب

غطى عليه الليل استاره ... فبات فى لهو وعيش خصيب

ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل عدو مريب

فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا

في الحديث : سيأتي في آخر الزمان علماء يزهدون في الدنيا ولايزهدون ويرغبون في الاخرة ولايرغبون وينهون عن الدخول على الولاة ولاينتهون ويباعدون الفقراء ويقربون الاغنياء اولئك هم الجبارون اعداءالله

وقال عليه السلام : زلة العالم كانكسار السفينه تغرق ويغرق من فيه

قيل بقدر ماتحزن لدنيا يخرج هم الاخرة من قلبك وبقدر ماتحزن للاخرة يخرج هم الدنيا من قلبك .

قيل للحسن البصري ما عقوبة العالم قال موت القلب قيل وماموت القلب قال طلب الدنيا بعمل الآخرة

قيل لفيثاغورث الحكيم ما بال العلما ياتون ابواب الاغنيا اكثر مما ياتون ابواب الاغنياء ابواب العلماء فقال لمعرفة العلما بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم

قيل في السفرجل :

حاز السفرجل لذات الورى فغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا

كاالراح طعما وشم المسك رائحة ... والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

قال الاصمعي : مررت بامراة في كمها سفرجلة فسالها رجل مافي كمك فقالت الكمهدلة قال وما الكمهد لة قالت الملتحفه قال وما الملتحفه قالت الـوزيرة قـال وماالوزيرة قالت السفرجله ـ قال الاصمعي عرفت ان العربية بحر لايدرى قعره

قيل ان اعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ماهذا السنور ولقى آخر فقال ماهذا الدم ثم لقى آخر فقال ماهذاالهر ثم لقى آخر فقال ما هذا القط ثم لقى آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقى آخر فقال ما هذا الخيطل فقال الاعرابى احمله وابيعه لعل الله يجعل فيه لي مالا كثيرا فلما اتى به الى السوق قيل له بكم هذا فقال بماة دينار فقيل له انه يساوى نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله ما اكثر اسمائه واقل ثمنه

امير خسروى دهلوى :

اى از تومرا اميد بهبودى نه ... بامن تو چنان كه پيش مى بودى نه

میدانستم که عهد و پیمان مرا درهم شکنی ولی باین زودی نه

حدیث کفی بالمرء فتنة ان یشار الیه بالاصابع فی دین او دنیا

قال علی بن ابی طالب (ع) ما اری شیئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال

صائب :

بالید نست لازمة التفات خلق فربه بیکدو هفته هلال از اشاره شد

قال بعض العباد خرجت یوما الی المقابر فرایت البهلول فقلت ما تصنع هنا قال اجالس قوما لایؤذ و نی وان غفلت عن الاخرة یذکرونی وان غبت لم یغتابونی

آثار المعصومین :

قال علی (ع) لابنه الحسن : یابنی ابذل لصدیقك کل المودة ولا تطمئن الیه کل الطمأنینة واعطه کل المواساة ولا تفش له کل الاسرار

قیل لعلی بن الحسین (ع) لم لا تأکل مع امك فی صفحة فقال اخاف ان تستبق یدی یدها الی ماتسبق عیناها الیه فاکون قد عققتها

قال علی علیه السلام من وقف موقف التهمة فلا یلومن من اساء به الظن

فی الحدیث : لا تأکلو بآل محمد فان التاکل بهم کفر

ایضا : من اکل وذوالعینین ینظر الیه ولم یواسه ابتلی بداء لادواء له

قال علی ع : ثمانیة ان اهینوا فلا یلاموا الا انفسهم : الجالس علی مائدة لم تدع الیها والمتأمر علی رب الدار وطالب الخیر من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بین اثنین فی حدیث من غیر ان یدخلاه والمستخف بالسلطان والجالس فی مجلس لیس له باهل والمقبل بحدیثه علی من لایسمعه

روی ان عیسی بن مریم (ع) قام خطیبا فی بنی اسرائیل فقال یابنی اسرائیل لاتکلموا بالحکمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها

قیل ان رسول الله قال مثل الذی یجلس یستمع الحکمة ثم لایحدث الا بسوء مایسمع

كمثل رجل اتى راعيا فقال يا راعى اجز رلى شاة من غنمك فقال له اذهب فخذ باذن خيرها شاة فاخذ باذن كلب الغنم

عن على عليه السلام من كانت لهالى حاجة فليرفعهاالى فى كتاب لاصون وجهه عن المسئلة

وقال عليه السلام : السخاء ماكان ابتداء فاما ماكان عن مسألة فحياء و تذمم

للشافعى :

يالهف قلبى على مال اجودبه	على المقلين من اهل المروات
ان اعتذارى الى من جاء يسئلنى	ماليس عندى لمن احدى المصيبات

حكى العباس صاحب المنصور قال :

لماملك ابوالعباس السفاح البلادمن بنى امية واستولى على الخلافة قطع آثار بنى امية من جميع البلاد فبعد مدة قليلة تراجع المتعصبون لبنى امية اثاروا فتنة عظيمة فى الشام وكان ذلك بعد موت السفاح وتولية الخلافة لاخيه ابى جعفر المنصور فقام الامويون على العباسيين وقتلوا جميع من وقع منهم فى ايديهم وبلغنى الخبر وانا ماش فى شارع انهم طلبونى وادركونى فهربت ودخلت دارا وجدت بابها مفتوحا فلقيت فى ساحتها شيخا مهيبا جالسا فقال من الرجل فقلت خائفا على دمه وقدادركه الطلب فقال مرحبا لا بأس عليك ادخل هذه المقصورة واشار الى باب فدخلته ومضى مسرعا واقفل الباب واتانى من ثيابهن وقال لى قم سلع ماعليك والبس هذه الثياب لانى رايت الطلب عليك شديد افلبست ثياب النساء ثم ادخلنى الى مقصورة حرمه و جعلنى بينهن فمالبثت قليلا ان طرق الباب وقد حضرت الرجال فى طلبى فدخل الرجل عندى وقال لى لاتخف بل كن مستقرا فى حرمى ثم نزل وفتح الباب للناس فطلبونى منه فانكرنى وقال انه لم يرنى فقالوا له نفتش بيتك فقال لهم دونكم فلكم ذلك فدخل القوم وفتشوا جميع دار الرجل الا المقصورة التى فيها حرمه فلم يجدوا شيأ فذهبوا اوا قفل الرجل باب داره ودخل على وقال الحمدلله على سلامتك وجعل لايبرح من تانيسى ومجالستى واكرامى مدة ثلثة ايام فقلت له يامولاى لقدطال مقامى وانا اريد اللحاق بولى نعمتى فقال اذا شئت فامضى

ثم انه احضرلي زاد اكثيرا واعطاني صرة فيهاخمسماة دينار وقال لي كل احتياج سفرك معدا الا انني اخاف عليك ان تمضي وتخرج من المدينة نهارا فتعرف فامهل الى بعد الغروب قبل قفل ابواب المدينة فقلت له ان الرأى رأيك فصبرت الى ان اظلمت ثم قمت و قام معي واخرجني من باب الشام وسارمعي مسافة طويلة فاقمت عليه ان لا يزيد على ذلك فودعني ورجع وسرت شاكراللرجل ومتعجبا عن غزارة احسانه الى ان بلغت بغداد و لحقت بابي جعفر المنصور فذات يوم خرجت من داري قاصدا دارالعمارة وجدت رسول في الطريق وهو آت من عنده يدعوني له فانطلقت مسرعا الى ان دخلت عليه فنظر المنصور الي وقال ياعباس خذ هذا الرجل واحتفظ به وغدا ائتني به واعلم انه ان فقدمنك فلا ارضى الا بعنقك فقلت سمعاوطاعة فنظرت فوجدت امامه شيخا مقيدا في عنقه ويديه ورجليه فاخذته واتيت به الى بيتي لكثرة حرصي عليه من اجل وصية المنصور دعوت غلماني وامرتهم ففر شوالنا مقصورة واجلست الرجل فيها وجلست الى جانبه ووضعت طرف قيده في رجلي فلما مضى النهار وجاء المغرب امرت غلماني فجاؤه بالمائدة وعليها الطعام و الشراب فاكلنا وقد ضجرت من السكوت لان الرجل مهموم ويفكر في شانه فسالته من اين هو فقال من الشام فقلت اتعرف فلاناً في الشام فقال ما احد اعرف به مني لماذا تسأل عنه فقلت له لاني اسير معروفه واخبرته القصة فتبسم الرجل تفرست فيه فاذا هو هو فقمت حينئذ وكسرت اقفال قيوده وهو يمتنع من ذلك ثم امرت الغلمان فاحضروا له ثيابا فاردت ان اخلي سبيله وارسله ان يذهب عن بغداد قال ليس هو الرأى الصائب و انا لا اشترى سلامتي بموتك قلت ماذنبك عند الخليفة قال اتهموني باني حركت الفتن في الشام وان لبني امية عندي ودائع فقلت اني اهربك ولا اخاف منه قال عندي راى صواب وهو ان دعني في مكان وامض قل للخليفة ماشئت من هربي فان عفاعنك فعدالي واطلقني وان امر بقتلك فاحضرني عنده فلما رايت الرجل ابى الاهذا وضعته في مقصورة خفية جئت الى دارالخلافة فوجدت المنصورجالسا ينتظرني فلما رآني وحدي قام عرق الغضب بين عينيه وقال لي اين الرجل ياعباس فقلت له مهلا ياامير المؤمنين فان العفو اقرب للتقوى وهذا رجل جرى لي معه كيت كيت فاطلقته اتكاء على كرمك قال لحاك الله ياعباس اتطلقه من غير ان تخبرنا باحسانه لنقوم باكرامه جعل يتاسف ويفرك يديه تحسرا فقلت له بابي

انت ان الرجل موجود عندي وقد ابى ان يهرب لخوفه على دمي منك وقال لي كيت وكيت فاستبشر وجه المنصور وضرب برجله الارض وقال هذا والله يساوي مقدار سالف معروف الرجل اليك فامض مسرعاً فأتني به مكرما وموقرا فمضيت ودخلت على الرجل فاخبرته فقبل الارض شكر الله وقام وجاء معي حتى دخل على المنصور فحين رآه رحب به واجلسه بجانبه وخلع عليه خلعا نفيسة وقال له هذا جزاء احسانك وساله ان يوليه الشام فابى و شكره واطلقه المنصور موقرا وارسل معه الكتب بولايته بأمرهم باكرامه والقيام بحوائجه

قال المنصور لاسحق بن مسلم افرطت في وفائك لبني امية فقال يا امير المومنين من وفى لمن لايرجى كان لمن يرجى اوفى قال صدقت

عن النبي (ص)

من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس

قال بعضهم : كل ما دل على شيء فهو ناطق عنه وان لم يكن بالصوت المسموع ومن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق و ان كان صامتا و بالاضافة الى من لا يفهم صامت وان كان ناطقا

وقع في نيشابور :

خصوصا وفي خراسان عموما في سنة احدى واربعمأة قحط عظيم حتى اكل الناس بعضهم بعضا وكان الرجل من الناس لايخرج الا في جماعة يحرسونه من القائصين لئلا يقتنصونه و ياكلونه وفيه يقول ابو نصر الكاتب :

قد اصبح الناس في غلاء | و في بلاء تداولوه
من يلزم البيت جوعا | اويشهد الناس ياكلوه

سئلوا عن الامام عليه السلام :

ما بال الناس في الغلاء يزداد جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا من الارض وهم بنوها فاذا اقحطت اقحطوا و اذا خصبت خصبوا

ظريفة :

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابق غلام لي يوما فاشتريت بطيخة فلما قصمتها وجدته فيها فقال قد علمت فقال دبر ني فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان يثمر كل سنة فقال قد علمت فقال لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يابن الفاعلة فاخذ الجارية

قال بعضهم في العشق :

فوالله ما ادرى انفسى الومها | على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لم قلبي قال لي العين ابصرت | وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي | فياوب كن عونا على العين والقلب

روى عن مالك بن دينار انه قال مررت على صبي وهو يلعب بالتراب يضحك تارة ويبكي اخرى فاردت ان اسلم عليه فمنعتني نفسي فقلت يانفس كان النبي (ص) يسلم على الصغار والكبار فسلمت فقال وعليك السلام ورحمة الله يامالك فقلت ومن اين عرفتني قال الفت روحي بروحك في عالم الملكوت فعرفني الحي الذي لايموت فقلت ما الفرق بين النفس والعقل فقال نفسك التي منعك عن السلام وعقلك الذي حرضك عليه فقلت لم تلعب بالتراب فقال لانا خلقنا منه و نعود اليه فقلت ولم الضحك والبكاء فقال اذا ذكرت عذاب ربي ابكي واذا ذكرت رحمته اضحك فقلت ياولدي اى ذنب لك حتى تبكي (اى لانك لست بمكلف) قال لاتقل هذا فاني رايت امي لم توقد الحطب الكبار الا بالصغار فعليك بالاعتبار

قال بعضهم :

ان الورع على اقسام فمنه مايخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب بقبول الشهادة وهذا ورع التائبين ومنه مايخرج عن الشبهات فان وقع حول الحمي يوشك ان يدخل فيه وهذا ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى الحرام وهذا ورع المتقين وعليه حمل قوله عليه السلام : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالاباس به مخافة ان يكون فيه باس . ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع الوقت فيما لافائدة فيه وهذا ورع الصديقين

قال بعض العارفين :

ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الاترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة والحدث امران مباحان فكيف بمن منغمس فى قذر الحرام وخبث الشبهات لاجرم انه مطرود عن ساحة القرب غير ماذون له من دخول الحرم

عن فضيل بن عياض :

قرائة آية من كتاب الله والعمل بها احب الى من ختم القرآن الف الف مرة وادخال السرور على المؤمن و قضاء حاجته احب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها احب الى من التعبد بعبادة اهل السموات والارض وترك دانق من حرام احب الى من مأتى حجة من المال الحلال

مولوى :

لقمه‌ای کان نور افزود و کمال — آن بود آورده از کسب حلال
علم و حکمت زاید از لقمهٔ حلال — عشق و رقت زاید از لقمهٔ حلال
چون ز لقمه تو حسد بینی و دام — جهل و غفلت زاید آن را دان حرام
هیچ گندم کاری و جو بر دهد — دیده‌ای اسبی که کرهٔ خر دهد

قال النبى (ص) لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة

قال بعضهم سمعت ابراهيم الادهم يتمثل بهذا البيت :

لقمة بجريش الملح اكلها — الذ من تمرة تحشى بزنبور

قال الحسن البصرى لووجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم داويت به المرضى

قاضى ركن الدين :

از خوردن می منع کنندم که حرام است — چیزی که در این شهر حلال است کدام است
فریاد که در کنج لب آن خال سیه را — دل دانه گمان کرد ندانست که دام است

فی تفسیر الرازی :ان اهل الانطاکیه قالوا للنبی(ص)اجعل الباء تا حتی تصیر القرائة هکذا ء فاتوا ان یضیفوهما وبذلوا له مالاکثیرا فقال لاغیر شیاً من کتاب الله تعالی ومرادهم ان الخضر و موسی لما اتیا اهل القریة وهی انطاکیة استطعما اهلها فابوا ان یضیفوهما فارادوا ابدال الباء الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل.

فی همدان :

انتظمت جمعیة وکان فی جملة القوانین التی سنت علی اعضائها ان لایزید عددهم علی المأة وانه ینبغی لکل واحد منهم ان یفکر کثیرا ویکتب قلیلا ویتکلم باقل مایمکن ویتکلم باقل مایمکن فجعل کبار العلما یتبادرون الی الانخراط فی مسلکها وکان الناس یعتبر الانتظام فی عضویتها شرفا کبیرا واتصل الخبر بالطبیب زیب ذات یوم انه خلا فیها محل عضو فامها من امد بعید رغبة فی الانضمام الیها ولما بلغ همدان کتب الی رئیسها یسأله ذلک بقوله : الطبیب زیب الحقیر یسالکم تشریفه بقبوله عضوا فی جمعیتکم واتفق انهم کانوا قبل بلوغه همدان قد قبلوا رجلا بالعضویة وشق علیهم ان لایجیبوا سؤاله لانه من افاضل الرجال وکبار العلما فجعل الرئیس یفکر کیف یبلغه عدم مقدرتهم علی قبوله وانهم آسفون علی ذلک ثم انه اخذ کاسا واترعها ماء بحیث لاتسع فوق ذلک قطرة واحدة وعقد واجلسة دعوا بطبیب الیها فلما حضر استقبله الرئیس وعلیه امائر الاسف واجلسه دون ان یکلمه بکلمة ثم اراه الکاس دهاقا لایزاد علیها قطرة واحدة دون ان تطفح و تفیض ففقه الطبیب الحال ان قد سبقه آخر الی المکانة الخالیة وان الفرصة قد فاتت فاخذ یفکر کیف یدفع حجة الرئیس ویقنعه بالبرهان ونظر الی الارض فرای عند قدمیه وریقة من زهرة ورد فرفعتها والقاها بلطف علی وجه الکأس فاستقرت ولم یفض منها شیئاً فهتف الاعضاء ابتهاجاً بما فعل وقبلوه بالمسرة فی عدادهم خلافاً للقوانین المسنونه فاراد ان یشکرهم علی قبولهم اياه فاخذ قعة ورقم فیها ماة هکذا (١٠٠) عدد اعضاء الجمعیة ووضع عن یسارها صفرا هکذا (٠،١٠٠) اشار بذلک الی نفسه ان بدخوله لاتزید جمعیتهم ولاتنقص فاجابه الرئیس بان وضع صفرا الی یمین العدد فصارة الماة الفا واشار

بهذا تعظيمه اى اننازدنا بدخولك عشرة اضعاف

عن على بن ابى طالب عليه السلام :

فى قوله تعالى : ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ـ قال هو الامن والعافيه والكفاية

قال بعضهم : انى لاعجب ممن له عيال وليس له شىء كيف لايخرج على الناس بالسيف

قيل لاعرابى ما السقم الذى لايبرء والجرح الذى لايندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم

قيل لمدنى شكا الفقرا حمدالله فانه رزقك التقوى والعافية فقال اجل لكن جعل بينهما جوعا يتقلقل منه الاحشاء

قيل لبعضهم وقدراوه مغتما ماغمك قال سوء الحال وكثرة العيال قيل لاتغتم فانهم عيال الله قال صدقتهم ولكنى احب ان يكون الوكيل عليهم غيرى

قال على عليه السلام : القبر خير من الفقر

قال بعضهم :

ما للمعيل و للمعالى انما يسمو مدارجها وحيد فارد

كالشمس تنجاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد

عن على عليه السلام : من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق ان لاينزل به مكروه ابدأ قيل وماهن قال العجلة واللجاجة والعجب والتوانى

قيل من اطاع التوانى ضيع الحقوق ومن اطاع الواشى ضيع الصديق

لبعضهم :

لعمرك ما الانسان الابن سعيه فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا

و بالهمة العليا يرقى الى العلا فمن كان اسعى على همته كان اشهرا

و لم يتاخر من يريد تقدما ولم يتقدم من يريد تاخرا

من كلمات المعصومين :

وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم ـ هموم المرء بقدر همه ـ همة المرء قيمته

مؤلف :

دیدم میان بادیه مور ضعیف را — باری بدوش کرده رود سوی لانه‌اش
باری که چند بار ز عامل بزرگتر — گوئی که سنبلی کشد اوجای دانه‌اش
باصعوه بین گرفته ز افسار اشتری — آهسته می کشد بسوی آشیانه اش
گشتم بحیرت اندرو گفتم که‌ای عجب — موری نشانده چون ملخی راباشیانه‌اش
این لاشه‌را بلانهٔ خود جای چون دهد — طوفان شود چو شبنمی آید بخانه‌اش
بشنیدمور این سخن ازمن بخنده گفت — بس در شگفتم از سخن عامیانه‌اش
مردان بدستیاری همت کشند بار — پست آنکه کرد ضعف تنش رابهانه‌اش
مردی بهمتست وحمیت گراینددنیست — مردش مخوان و گوش مده برفسانه‌اش

گر نیست مرد را هنر وهمت بلند
می افکند به پستی ذلت زمانه‌اش

قال عباس بن عبدالمطلب :

المال للناس الزم من الشعاع للشمس وهوعندهم اعذب من الماء وارفع من السماء واحلى من الشهد وازكى من الورد خطائه صواب وسيئاته حسنات

قال الشاعر :

ان الدراهم فى المواطن كلها — تكسوا الرجال مهابة وجمالا
فهى اللسان لمن اراد فصاحة — فهى السلاح لمن اراد قتالا

قال بعض الحكماء : مامن حلية هى للغنى مدح الاوهى للفقير عيب فان كان شجاعا سمى اهوج وان كان مؤثراً سمى مفسدا وان كان حليما سمى ضعيفا وان كان وقورا سمى بليدا وان كان لسناسمى مهذارا وان كان صموتاسمى عيا

لبعضهم : وان كان سكيتايقولون ابكم — وان كان منطيقاً يقولون مهذر
وان كان صواما وباالليل قائما — يقولون زراق يرائى ويمكر

وقيل : فصاحة سبحان وخط بن مقلة وحكمه لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس فليس له قدر على وزن درهم

في الحديث : لاخير فيمن لايحب جمع المال ليصون به وجهه

قال بعض العارفين : لرجل من الاغنيا كيف طلبك للدنيا فقال شديد قال فهل ادركت منها ماتريد قال لاقال هذه التي صرفت عمرك في طلبها ولم تحصل منها ماتريد فكيف التي لم تطلبها

مختارات :

لانظن احدا امن الفقر ايعتقد الشقاء في غير الفقر كما يعتقد المرضى ان الشقاء في المرض ومن كانت امراته سيئة الخلق راى الشقاء كله في الزواج وقس على ذلك سائر احوال الناس ولكن السعادة في حقيقة معناها ليست في الغنى ولا في الفقر ولاهي في شيء من مشاغل هذا العالم ولكنها في نفس السعيد من الناس غنيا كان اوفقيرا فالسعيد يولد سعيدا بمافطر عليه من الاخلاق الرضيه وطول الاناة وسعة الصدر والقناعة و غير ذلك من السجايا التي لاتشترى بالمال ولا تكتسب بالصناعة وقد يكون صاحب هذه الاخلاق اسعد حالا في الفقر منه في الغنى امامن كانت اخلاقه على عكس ذلك فهو تعيش فقيرا كان او غنيا .

قيل لفيثاغورس الحكيم :

من الذي تسلم من معاداة الناس قال من لم يظهر منه خير ولاشر قيل و كيف ذلك قال لانه ان ظهر خير منه عاداه الاشرار وان ظهر منه شرعا داه الاخيار

قيل لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لاتدرك

ناصر الدين شاه :

ایکه چون حسن تو نبود بجهان کالائی چوقد سرو روانت نشود بالائی
تنم آن بخت ندارد که تو تیرش بزنی خونم آنقدر ندارد که تو دست آلائی

علی اصغر خان امین السلطان :

تازلف دلاویز توایدوست کمند است این عاشق دلخسته و دیوانه به بنداست

دیوانه که باشد که یکی حلقه ز گیسوت بر گردن صد سلسلهٔ عقل کمنداست
جان و دل من بردی و دعوی تو باقی است جانا مگرت قیمت یکبوسه بچنداست

محمد ابراهیم خان پیشخدمت :

بد حال ترین مردم این دهر منم در کام بجای شکرش زهر منم
آنکس که نموده است اندر همه عمر خوشحالی و خوشدلی ازاو قهر منم

الفروق:

الفرق بین الرسول والنبی ان الرسول هو الذی معه الکتاب کموسی و النبی هو الذی ینبئی عن الله وان لم یکن معه کتاب کیوشع وعنهذا قال رسول الله: علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل

الفرق بین الاسراف والتبذیر : الاسراف صرف الشیء فیما ینبغی زائدا و التبذیر صرف الشیء فیما لاینبغی

الفرق بین البأسا والضرا ان الباساء یتعلق بالمال کالفقر وغیره والضراء یتعلق بالبدن کالعمی والزمانة وغیرها

الفرق بین الالاء والنعماء : کلما ظهر فهو آلاء ومابطن فهو النعماء مثال ذلك ان الیدین آلاؤه وقوة الیدین نعماؤه والوجه آلائه والحسن والجمال نعماؤه والفم آلائه وطعم الطعام نعمائه وهکذا ...

الفرق بین الریا والسمعة الریا ترك الاخلاص فی العمل بملاحظة غیر الله فیه واصله من الرؤیة کانه لایعمل الا اذا رأی لناس ورأوه والسمعة بالضم کالریا الا انها تتعلق بحاسة السمع والریا بحاسة البصر ـ قال الفارابی فی دیوان الادب یقال فعل ذلك ریاء وسمعة اذا فعل ذلك لیراه الناس ویسمعوا به

الفرق بین الحمد والشکر ان الحمد من اشباه الاذکار کالتسبیح والتهلیل فیکون من المساعی الظاهرة والشکر من اشباه النیات والاخلاق کالصبر والتفویض والرضا فیکون

من المساعي الباطنة لان الشكر يقابل الكفران والحمد يقابل اللوم ولان الحمد اعم و اكثر والشكر اخص واقل كما قال الله : وقليل من عبادى الشكور

الفرق بين الاهتداء والعلم فان اهتداء لايكون الاعن حجة و بيان والعلم قديكون ابتداء عن ضرورة

الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم. الذي يجمع ويمنع ولايشفع ولا ينفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولاينفع هو البخيل والذي يجمع ولا يمنع و يشفع وينفع هو السخي والذي يفعل الفعل لنفع غيره بلانفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لايقال لله تعالى سخي بل يقال كريم جواد

الفرق بين التوبة والاستغفار : الاستغفار هو طلب المغفرة بالدعاء والتوبه وغيرهما من الطاعات والتوبة الندم على المعصية مع العزم ان لايعود الى مثلها في القبح والاستغفار مع الاصرار على القبيح لايصح

الفرق بين الخضوع والتواضع : ان التواضع عدم اعتقاد المزية بالنسبة الى الادنى في الجاه والمنزلة والخضوع اعم او مختصة بالنسبة الى الاعلا

الفرق بين الخضوع والخشوع : ان الخضوع بالقلب والخشوع بالجوارح

الفرق بين المكة والبكه : مكه اكناف الحرم وبكة مكان البيت

الفرق بين الوعد والوعيد : الوعد هو الخبر الذي يتضمن النفع من المخبر والوعيد هو الخبر الذي يتضمن الضرر من المخبر

الفرق بين معنى عسى وكاد : ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاو الطمع تقول عسى الله ان يشفي المريض تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه. وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود كاد الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الحصول الغروب قد حصل

الفرق بين الاخوة والاخوان ان جمع الاخ الاخوة اذا كان لاب فان لم يكونوا الاب فهم اخوان

الفرق بين الصالح و المصلح : الصالح هو الذي يعمل الصلاح في نفسه فان كان عمله في غيره مصلح فلذالك يوصف الله بانه مصلح ولايوصف بانه صالح

الفرق بين التمني والترجي : الترجي سلب ما يمكن وقوعه والتمني طلب مايمكن وقوعه ومالايمكن وقوعه

الفرق بين الهم والغم : الهم لامر منتظر وقوعه وذهابه والغم لامر وواقع اولخير فات

الفرق بين المعرفة بالشي والعلم به ان المعرفة تذكرك ماقدنسيته والعلم به ان يثبت في من امره مالم تتصوره قبل ذلك

فائدة :

سئل بعض العارفين بين قوله الفقر فخرى و بين قوله الفقر سواد الوجه في الدارين وبين قوله كادالفقر ان يكون كفرا قال ان الفقر الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع احتياج الى اللّٰه فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليهما فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول والحديث الثاني الى المعنى الثالث والحديث الثالث الى المعنى الثاني

قال بعض الحكما :

ان اللّٰه تعالى جعل كل ذي قيمة في شيء لاقيمة له كالدرفي الصدف والمسك في سرة دم الغزال والقزفي الدود والعسل في النحل و الذهب والفضة في الصخرة والايمان في القلب فالعطار ينظر الى المسك لاالى الغزال وصاحب الدود ينظر الى القزلاالى الدود والغواص ينظر الى الدرلا الى الصدف والصياغ ينظر الى الذهب والفضه لاالى الصخرة و صاحب النحل ينظر الى العسل لاالى النحل والرب جل جلاله ينظر الى الايمان لاالى القلب

في الحديث : حب اللّٰه ان اضاء على سرعبده اخلاه عن كل شاغل عنه

قال البسطامي : لايكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سراً و علانية ايعلم اللّٰه من قلبه انه لايريد الاهو .

عن علي عليه السلام :

اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذاادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم

قال الشاعر :

اذا اخنى الزمان على كريم . اعار صديقه قلب العدو

في الحديث لاتعادين احدا وان ظننت انه لايضرك ولاتزهدن في صداقة احد وان ظننت

انه‌لا ینفعك فانه‌لایدری متی تخاف عدوك ومتی ترجوصدیقك

عشق آمد وکرد فتنه برجانم بیخت　　صبرم‌شدوعقل‌رفت‌ودانش‌بگریخت
زین واقعه هیچ‌دوست دستم‌نگرفت　　جز دیده که‌هرچه‌داشت‌در پایم‌ریخت

فائدة :

ان ذا القرنین الاکبر المسمی اسکندر المذکورفی‌القرآن فی‌سورة الکهف هو ملك وعبدصالح حمیری وان ملکه بلغ المشارق والمغارب‌من‌الارض کلها وقهراهلها من الملوك‌وغیرهم وکان داعیا الی الله‌تعالی‌وماکان نبیابل‌عبداصالحاسایرافی‌الخلق‌بالعدالة التامة وکان الخضر علی‌مقدمة جیشه بمنزلة المستشار وکان‌معاصراً لابراهیم الخلیل وقد اسلم علی یدیه‌وطاف معه ومع اسماعیل بالکعبة وروی انه حج ماشیافدعاءابراهیم واوصاه بوصایا وقیل انه انه‌اتی‌بفرس له‌لیرکب فقال لارکب فی بلدفیه الخلیل

واما ذوالقرنین الاسکندر الثانی فهورومی کافر متأخر عن‌الاول‌باکثر من‌الفی‌سنة وکان‌هذا الاسکندر قبل‌المسیح بنحو من ثلاث‌ماةسنةوکان‌وزیره‌ارسطالیس‌الفیلسوف

طاوس خانم :

اززوجات فتحعلی‌شاه بودعلاوه برزیبائی جمال بحلیة حال‌وزیورکمال هم‌آراسته بود ازفرط محبت که‌شاه‌بطاوس‌خانم‌داشت‌اورا بلقب‌تاج الدوله مفتخرساخت‌مشارالیها این دو بیت را درآنموقع انشاکرده :

بتاج الدوله چون دادم لقب شاه　　گذشت از آن سرم ازطارم ماه
همیشه بخت با اوهست و نبود　　کسی با ذات غیر ازسایه همراه

این رباعی هم ازآثار ادبی تاج‌الدوله میباشد :

باد از سرکوی تو گذشتن نتواند　　پیغام من دلشده‌را پس که رساند
تاکی بصبوری بفریبم دل خود را　　دیگردل بی‌چاره صبوری نتواند

نادرة :

ان جاریة من خواص الرشید اصابت علة علی یدهاوتورمت فعجزت عن‌تحریك

يدها وجعلت تصيح لشدة المهافشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب حاذق لادواء لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلو بها ويمرضها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك فاحضر الطبيب الرجل والدهن وامر بتعريتها فعريت فاضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب عليها وقرب منها واومى بيده الى فرجها ليمسه غطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطلت ولشدة ما دخلها من الحياء والجـزع حمي جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت لما علم الرشيد الحال و ما اتفق فرح شديد اولكن قال كيف نعمل في رجل نظر الى حرمنا فمد الطبيب يده الى لحية الرجل فانتزعها فاذا ملصقة واذا بشخص جارية فقال ما كنت ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية و تبطل الحيلة فـاني اردت ان ادخل في قلبها فزعا شديداً لتمشي الحرارة الغريزيه في اعضاءها بهده الواسطة لتقودها بتحريك يدها ففرح الرشيد واجزل عطيته .

الاشعار و آلاثار :

نسبة الوردة في اشواكها	املا ينبت بين الحادثات
اذا تضايق امر فانتظر فرجا	فاضيق الامر ادناه الى الفرج
وان كان طعم الياس مرافانه	الذواحلى من سئوال الارادل
واني لعبد الضيف مادام نازلا	وما في لولاهذه شيمة العبد
وانا لنقرى الضعيف قبل نزوله	ونشبعه بالبهر من وجه ضاحك
ونحن على الدنيا كركب سفينة	جلوس عليها والزمان بنا يسرى
لاسلاما لاكلاما لا رسولا لا رسالة	كل هذا ياحبيبي من علامات الملالة
اذا ما تقاطعنا و نحن ببلدة	فما افضل قرب الدار منا على البعد
وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم	ان التشبه بالكرام فلاح
ما العلم الا ماحواه الصدر	وليس علما ماحوى القمطر
انا لفي زمن ترك القبيح به	من اكثر الناس احسان واجمال
اذ تم عقل المرء قل كلامه	وايقن بحمق المرء اذ كان مكثرا

اذا لم تستطع شيأ فدعه　　وجاوزه الى ما تستطيع

لاتسئل المرء عن ضمائره　　فی وجهه شاهد من الخبر

فی الحدیث : حذق المرء محسوب من رزقه

قالت ام الاسکندر فی دعائها له رزقك الله حظاً تخدمك به ذوالعقول و لارزقك عقلا تخدم بهذووالحظوظ .

قال المتنبی وما الجمع بین الماء والنار فی یدی بابعد من ان اجمع الحظ والفهما

قال علی علیه السلام لیس من احد الافیه حمقة فیها یعیش

لبعضهم : الرزق یخطی باب عاقل قومه　　و بیت بوابا بباب الاحمق

قال المعصوم : ان الله وسع ارزاق الحمقی لیعتبر العقلاء انالدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولاحیلة

قالالشاعر: کم من ادیب فهم عاقل　　مستکملالعقل مقلعدیم

و من جهول مکثر ماله　　ذلك تقدیر العزیز العلیم

سئل بعض العلماما الدلیلعلی ان للعالمصانعاواحدا قالثلاثهاشیاء ذل اللبیب و فقر الادیب وسقم الطبیب

عن محمد بنسابق :

فکم قوی قوی فی تقلبه　　مهذبالرای عنه الرزق ینحرف

فکم ضعیف ضعیف فی تقلبه　　کانهمن خلیج البحر یغترف

هذا دلیل علی ان الاله له　　فی الخلق سرخفی لیس ینکشف

نقل ان اباالقاسم الجنید البغدادی :

لما راوه فیوادی الولهظنوا انهمریض اوجن فجعلوهفی دارالشفا فزاره من یدعی حبه فقال لهم من انتم فقالوانحن احباؤك فرماهم بالاحجار فمروا من عنده و قالوا قدغلب علیه الجنون فقال تدعون الحب باقوالکم وقد یکذبها افعالکم فالمحب من اسرهمااصابه منالحبیب

صائب شکایت از ستم یار چو نکند هرجاکه‌عشوه‌است‌وفاوجفایکی‌است

النصرانی و الاسلام.

روی انه کان لهرون الرشید طبیب نصرانی وکان غلاما حسن الوجه وکان کامل الادب جامعاللخصال التی یتوصل بهاالی الملوك وکان‌الرشید مولعابان‌یسلم وهو یمتنع فقال‌ذات یوم لك لاتؤمن قال‌ان فی کتابکم حجةعلی من‌انتحله قال‌وماهی‌قال‌قوله تعالی وکلمة القاها الی مریم وروح منه فعنی بهذا ان عیسی جزء منه فضاق‌قلب الرشید و جمع العلما فلم‌یکن فیهم من یزیل شبهته حتی قیل‌له وفد حجاج من خراسان وفیهم رجل یقال‌له‌علی بن حسین بن واقدمن‌اهل مرووهوامام فی علم‌القرآن فدعاه فجمع بینه وبین‌الغلام فسأله الغلام عن‌ذلك فاستعجم علیه الجواب فی‌الوقت وقال قد علم‌الله فی سابق‌علمه‌ان‌هذا یسألنی‌فی مجلسك هذاوانه لم‌یخل کتابه عن‌جوابه وانه‌لیس بحضرتی الآن والله علی‌ان لااطعم‌ولااشرب حتی‌اجد له‌جوابا ودخل بیتا مظلما واغلق علیه بابه واندفع فی‌قرائة القرآن حتی بلغ من سورة الجاثیه . وسخرلکم مافی السموات وما فی‌الارض جمیعامنه . فصاح‌باعلی صوته‌افتحوا الباب فقدوجدت الجواب ففتحوا ودعا الغلام فقرأ علیه‌الایة بین‌یدی الرشید وقال ان‌کان قوله وروح‌منه یوجب ان‌یکون‌عیسی بعضا منه‌وجب ان‌یکون مافی‌السموات ومافی‌الارض بعضامنه فانقطع‌النصرانی واسلم و فرح الرشید فرحاشدیدا ووصل علی‌بن‌الحسین فلماعادالی مروصنف کتابا وسماه کتاب النظایر فی‌القرآن وهو کتاب لایوازیه کتاب

فاضل شهیر میبدی نقل کرده که شیخ محی‌الدین قدوه وقبلهٔ قایلان بوحدت وجود گوید که هرکس عدد نام‌خودرا بحساب جمل جمع کند و ببیند که از اسماء الله کدام اسم‌موافق عدداسم اوست پس‌فاتحه والم‌نشرح بهمان عددهریك رابخواند وبعد ازآن آن‌اسم‌را بهمان‌عدد بخواند ودعاکند مستجابست

قال‌علی علیه السلام:

عاشروالناس ان‌عشتم حنوا الیکم وان متم بکوا علیکم

قال عمرو بن معد يكرب : الكلام اللين يلين القلوب التى هى اقسى من الصخور والكلام الخشن يخشن القلوب التى هى انعم من الحرير

قال بعض الحكما : لاتغتر بحسن الكلام اذا كان الغرض منه ضارا فان الذين يسمون الناس يخلطون السم بالحلويات

قام اعرابى :

بين يدى داود بن المهلب وقال انى مدحتك فاسمع قام داود ودخل بيته فتقلد سيفه و خرج ثم قال فان احسنت حملناك وان اسأت قتلناك فانشد

امنت بداود وجود يمينه ... من الحدث المخشى والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بداود كبوة ... من الدهر اما ان شددت به ازرى
له حكم داود وصورة يوسف ... وملك سليمان وعدل ابى بكر
فتى تفرق الاموال من جود كفه ... كما يفرق السلطان من ليلة القدر

فقال قد حملناك فان شئت على قدرنا وان شئت على قدرك قال بل على قدرى فاعطاه خمسين دينار فقال له جلساؤه وهلا احتكمت على قدر الامير قال لم يكن فى ماله مايفى بقدره فقال له داود انت فى هذا اشعر منك فى شعرك وامر له بمثل مااعطاه

قال حسان بن ثابت مايجود شعر من يتقى الكذب

قيل للفاضل الميبدى .

فى اوايل سن الشباب اما تتزوج قال اما سمعت قول الشيخ سعدى :

عالم و عابد وصوفى همه طفلان رهند ... مرد اگر هست بجز عالم ربانى نيست

وانا لم ابلغ الحلم بهذا المعنى

روى ان الاسكندر كان يوما عنده جمع من ندمائه فقال واحد منهم ان الله تعالى اعطى لك مملكة كثيرة وشوكة وافرة فاكثر من النسا حتى تكثر اولادك ويبقو بعدك قال الاسكندر اولاد الرجال ليست ماذكرت بل هى العادات الحسنة والسير المرضية والاخلاق الكريمة وليس ما يليق بالرجل الشجيع ان تغلب عليه النساء بعد ان غلب هو على اهالى الدنيا

قال ابوالطيب .

يقولون ذكر المرء يحيى بنسله | و ليس له ذكراذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلى بدايع حكمتى | فان فاتها نسل فا نـا بها نسلو

چو نيست پيش پدراينقدر يقين كه پسر | زخيل بى خردا نست يا خردمندان
بس است سيرت نيكوحكيم رافرزند | زبون زن چه شود براميد فرزندا ن

قيل لعيسى عليه السلام هل لك فى الولد فقال ما حاجتى الى من ان عاش كدنى وان مات هدنى

وقتى با براهيم ادهم گفتند چرازن نميكنى گفت هيچ زن شوهر كند تا گرسنه و برهنه ماند واگر توانم خودرا خلاص دهم ديگرى را برفتراك خود چگونه بندم

امير خسرو دهلوى :

جوان وپير كه دربند مال وفرزند ند | نـه عاقلند كه طفلان نا خرد مند ند
جماعتى كه بگيرند مهر مال ومنال | يقين بدان تو كه برريش خويش ميخندند
خوشا كسانكه گذشتند پاك چو نخورشيد | كه سايه‌اى بسراين جهان نيفكند ند
ترا بسه از عمل خير نيست فرزندى | كه دهمنند ترا زادگا ن نه فرزندند .

فائدة :

ان الاشياء فى قسمة العقول على ثلثة اقسام : كامل لايحتمل النقصان و ناقص لايحتمل الكمال وثالث يقبل الامرين . اما الكامل الذى لايحتمل النقصان فهوالله تعالى وذلك فى حقه بالوجوب الذاتى وبعده الملائكة والانبيا فانهم لايعصون الله ما امرهم ومن صفاتهم انهم عباد مكرمون ومن صفات الملائكة انهم يستغفرون للذين آمنوا واما الناقص الذى لايحتمل الكمال هو الجماد والنبات والبهائم واما الذى يقبل الامرين جميعا فهو الانسان تارة يكون فى الترقى بحيث يخبر عنه بانه فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وتارة يكون فى التسفل بحيث يقال ثم رددناه اسفل سافلين وفى هذا المقام ماقال الامام عليه السلام : خير الخير خيار العلما وشر الشر شرار العلماء واذا كان كذلك استحال ان يكون الانسان كاملا لذاته ومالايكون كاملا لذاته استحال ان يصير بالكمال الا بان يصير منتسبا الى الكامل لذاته لكن الانتساب قسمان قسم يعرضه الزوال وقسم لايعرضه الزوال اما الذى يكون

بعرضة الزوال فلافائدة فيه ومثاله الصحة والمال والجمال واما الذی لایکون بعرضة الزوال عبود تیك لله تعالی

قال الشاعر :

اذا ما الفتی لم ینبع الاطماعه و ملبسه فا لخیر منه بعید

صفائی نراقی :

ترسم نشده غوره انگور خزان آید یا می نشده انگور ماه رمضان آید
زاهد که کند منعم از رفتن میخانه باساده رخی هرشب آنجا به نهان آید
گردون که دل مارا کرده هدف تیرش هر تیر که اندازد یکسر به نشان آید
آن شیخ سیه نامه با جبه وعمامه ازمیکده صدبارش راندندهم آن آید
کردم طلب ازعابد وردی پی دفع غم
گفتا بر ساقی روکاین کار ازآن آید

فی الحدیث : مازاد خشوع الجسدعلی مافی القلب فهوعندنا نفاق

بشر الحافی .

قال رجل دخلت علی بشرفی یوم شدید البردوقد تعری من الثیاب فقلت یااباانصر الناس یزیدون الثیاب فی مثل هذا الیوم وانت تنقص فقال ذکرت الفقراء وماهم فیه ولم یکن لی ما اواسیهم به فاردت ان ارافقهم فی مقاساة البرد

حاتم الاصم .

قیل لحاتم علام بنیت امرك قال اربع خصال علمت ان رزقی لایأکله غیری فلم اهتم به به وعلمت ان عملی لایعمله غیری فانا مشغول به وعلمت ان الموت یاتی بغتة فانا ابادره و علمت انی بعین الله فی کل حال استحییت منه

ابو ذر .

کتب رجل الی ابی ذریا اباذر اطرفنی بشیء من العلم فکتب الیه ان العلم کثیر ولکن ان قدرت ان لاتسئی الی من تحبه فافعل فقال له وهل رایت احدا یسئی الی من یحبه فقال له نعم نفسك احب الانفس الیك فان انت عصیت الله فقداسأت الیها

جاء رجل الى ابي ذر فقال اخب ان اعرف كيف قربتى عند ربى فقال انظر الى مرتبة ربك عندك وحبك اياه فانت عنده كما هو عندك

الحجة البالغة .

سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال افلا عملت بما علمت وان كان جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعلم وتعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة

قال بعضهم . ليس احد من العباد الاولله الحجة عليه اما مهمل لطاعته اومرتكب لمعصيته او مقصر فى شكره

الشقيق البخلى :

سئل عن جعفر الصادق عليه السلام يوما عن الفتوة فقال ماتقول انت فقال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق (ع) الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل فقال شفيق ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا

فائدة :

ما وجه التكرار فى سورة الكافرون واعادة النفى فيها فى جملة بعد جملة وقد كان ينفى ذلك مرة واحدة . الجواب : ليس تكرار فى السورة اصلا لاختلاف معنى الجملتين وان كانا فى الصورة متشاكلين ، اما فى الجملة الاولى انما معناه لا اذل ولا اخضع لاصنامكم التى تفعلون هذا لها ولاانتم فاعلوها ايضا لالهى الذى انا فاعله . واما فى الجملة الثانيه ولاانا جاحد لله الذى جحدتموه ولاانتم جاحدون للاصنام التى انا جاحدها فان لفظة اعبد فى الجملة الاولى بمعنى اذل و اخضع وهذا من العبادة وهو مستعمل معهود لايفتقر فيه الى دليل وفى الثانية بمعنى اجحدو هو من العبود الذى هو الجحود واهل اللغة يعرفون ذلك يقول القائل عبدنى فلان حقى يريد جحد حقى قال الشاعر :

فلوسئلت قريشا من يؤمهم ... ماميلوا ذاك عن قومى ولاعبدوا

يعنى جحدوا وعلى هذا المعنى ماروى عن احد المعصومين فى تفسير قوله تعالى : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابذين فان معناه فانا اول الجاحدين وذلك ان الدليل قد

اتضح على من كان له ولد لايكون الا محدثا والمحدث لايكون الها

فى الحديث من عرف الحق لم يعبد الحق اى من عرف الحق معرفة صحيحة لم ينكره ومن هذا قوله عليه السلام : من عبدالله فهو كافر

عمر بن الخطاب :

قال لابى ذر عظنى فقال : ارض بالقوت و خف الفوت فاجعل صومك فى الدنيا و فطرك الموت .

قال الشاعر :

العبد حـر ان قنـع　　　والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تطمع فما　　　شىء يشين سوى الطمع

(قنع الاول بالكسر بمعنى الرضا الثانى بالفتح بمعنى سأل)

قال ابو يعقوب الفاريابى راى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من اصحاب السجن بسمرقند وهو يقول رحم الله من اعطانى خبزا وفلسا فقال ياهذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ احد على وضع القيد فى رجليك

انصارى هروى :

شرط است كه چون مرد ره درد شوى　　　خاكى ترو ناچيز تر از گرد شوى
هر كوز مرادكم شود مرد شود　　　بفكن الف مراد تا مرد شوى

ماهى البلاغة والفصاحة :

البلاغة فى المعانى والفصاحة فى الالفاظ يقال معنى بليغ ولفظ فصيح والفصاحة خاصة تقع فى المفرد يقال كلمة فصيحة ويقال جملة بليغة ففصاحة المفرد خلوصه من التعقيد وتنافر الحروف والفصاحة اعم من البلاغة لان الفصاحة تكون صفة الكلمة والكلام يقال كلمة فصيحة وكلام فصيح والبلاغة لايوصف بها الا الكلام فيقال متكلم فصيح بليغ

سئل المأمون عن وزيره حسن بن سهل ما البلاغة قال فهمته العامة ورضيته الخاصة

سئل بعض البلغا ما احسن الكلام فقال الذى ليس لفظه الى اذنك اسرع من معناه الى قلبك

قيل لصاحب بن عباد ماهو احسن السجع قال خفت على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا:

قيل للسيد الحميرى مالك لاتستعمل فى شعرك من الغريب ماتسئل عنه كمايفعل الشعرا قال لان اقول شعرا قريبا من القلوب يلذه من سمعه خير من ان اقول شعرا منعقد اتضل فيه الاوهام .

جلس السيد يوما :

الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال :

قد ضيع الله ماجمعت من ادب	بين الحمير و بين الشاة والبقر
لايسمعون الى قول اجىء به	وكيف تستمع الانعام للبشر
اقول ماسكتوا انس فان انطقوا	قلت الضفادع بين الماء والشجر

قال النبى (ص)

اعطيت الجوامع الكلم ، قيل يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظ اليسيرة المعانى الكثيرة . عن المعصوم (ع)فى وصف رسول الله كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه يتكلم بظن قليل ويريد المعانى الكثيرة

فائدة :

اعلم ان التعبير بالالفاظ القليله عن المعانى الكثيرة شاهد للكاتب على رجحان عقله وكمال فضله فهذا النوع من الايجاز وقد اجمع ارباب المعانى والبيان اوجز كلمه كانت العرب تستعملها قولهم القتل انفى للقتل فلمانزل قوله تعالى : ولكم فى القصاص حيوة اذ عنواله برجحانه وكشفه وبيانه ورجحانه من خمسة وجوه الاول عرى عن تكرار اللفظ وقولهم تكرر فيه لفظ القتل فانحطت برتبته . الثانى اخصر واقل عدامن حروف قولهم الثالث انه احسن تاليفا فى النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدى فى الخروج من الالف الى اللام .الثالث انه احسن تاليفا فى النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدل فى الخروج من الالف الى اللام . الرابع اشتماله على الانصاف بذكر القصاص الدال على المساواة فانه ماخوذ من التساوى ومنه سمى المتفق مقصا لاستواء جانبيه وليس كذلك قولهم . الخامس تصريحه بالغرض المطلوب وهو الحياة بخلاف قولهم

عبرة لمن اعتبر:

حكى ان رجلا جلس يوما يأكل هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية فوقف سائل ببابه فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر و طلق زوجته فزوجت بعده برجل فجلس فى بعض الايام ياكل معها و بين يديها دجاجة مشويه واذا بسائل يطرق الباب فقال الرجل لزوجته ادفعي له هذه الدجاجة فخرجت بها اليه فاذا زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ورجعت وهي باكية فسألها عن بكائها فاخبرته ان السائل كان زوجها وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذى انتهره زوجها فقال والله انى ذلك السائل الذى انتهره.

نوای بی نوا:

در ته قلزم فکرت چو فرو رفتم دوش
بی خبر بودم از این عالم پر جوش و خروش

اندر آن ساحت آزاد بخود می گفتم
راست گویم بگمانم همه در می سفتم

هستم از کارگه صنع خدای ذوالمن
کمترین ذرهٔ خورشید جهان تابم من

نام جل وعلا بر همگان ورد زبان
عزشانه بود او را همه جا نام و نشان

انبیا صف زده بردر که اویند مقیم
پادشاهان جهان از جبروتش در بیم

داور دادگر است او که ندارد مانند
ماسوا رزق خود از سفرهٔ او دریابند

بودم آنکه که در اندیشهٔ وحدت مدهوش
آمد این نالهٔ ز همسایهٔ درویش بگوش:

دل من خون شده از نالهٔ این گرسنگان
بسکه بی برك و نوایم بلبم آمده جان

زیر برفند شب وروز نه رختی نه پلاس
باچنین روز و شب از مرك و هلاکم چه هراس

آب ما اشك روان است وغذا خون جگر
تاچها آید از این چرخ جفاپیشه بسر

کو طبیبی که دوا آرد و باشد دلجو
آشنائی ندهد هیچ کسم کوی بگو

مسجد و خانقه شهر زهر سوی بجاست
دین و آئین ومروت که شنیدیم کجاست

این چه سر منزل عشق است که خوبانش نیست
بفناره سپرد گله که چوپانش نیست

ایکه پیدا و نهان را تو خبیری و بصیر
آنچه گویم ز ره سوزش دل خرده مگیر

نیکمردان دل آگه که همه حق جویند
خالق ارض وسما را حق مطلق گویند

حق که از رسم و رهش گمره و غافل نشود
در شگفتم ز چه رو چیره بباطل نشود

چه ثمر میدهد این خلقت و یکرشته قیود
زینهمه مفسده جویان شکم بنده چه سود

چه ثمر باشد از اینمردم بی فضل و شرف
که بجز مال درین عرصه ندارند هدف

آن یك از سر بقدم خز و سمور است و حریر
واندگر عور و برهنه سر و پا چون شمشیر

بی کسانند در این دشت پر از خار و خسك
خاك زیر قدم و خوارترند از خروسك

آزمونست اگر مقصد از این لیت و لا
در میانه من و اطفال من آواره چرا

علیکم بدین العجائز :

حکی ان الفاضل محمد الشهرستانی صاحب کتاب الملل والنحل کان من کبار المتکلمین وفحولهم وکان له بحث کثیر فی علم الکلام ربما لم یسبق الیه سواه حتی جمع فی ذلك الکتاب المباحث القطعیه ثم انتهی امره الی العجز فیه والتحیر فی ذاته حتی رجع الی مذهب العجائز فقال علیکم بدین العجائز فانه من اسنی الجوائز وانشد :

لقد طفت فی تلك المعاهد کلها
وسیرت طرفی بین تلك المعالم

فلم ار الا واضعا کف حائر
علی ذقن اوقار عاسن نادم

ابو نواس :

شاعر ماهر وله اخبار عجیبة و نکت غریبة وخمریات ابدع فیها واسمه الحسن بن هانی و من احسن اشعاره ویدل علی حسن ظنه بالله قوله :

تکثر ما استطعت من الخطایا
فـانك بالغ ربـا غفورا

ستبصر ان وردت علیه عفوا
و تلقی سیدا ملکا کبیرا

تمض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار الشرورا

ومنه في وصف الخمر :

مدام تبدت من مقام مشرق تلوح لنا انوار هاثم تختفى

و لما شر بناهاودب دبيبها الى موضع الاسرارقلت لهاقفى

مخافة ان يسطوعلى شعاعها فيطلع جلاسى على سرى الخفى

قال ابو نواس استقبلتنى امراة فاسفرت عن وجهها فكانت على غاية الحسن فقالت ما اسمك قلت وجهك فقالت انت الحسن اذا .

ومن شعره : انما الدنيا غلام و طعـام و مدام

فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام

مما قيل في العشق :

قال جالينوس الحكيم : العشق من فعل النفس وهو كامن فى الدماغ والقلب والكبد في الدماغ ثلاثة مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى مؤخره فلايكون احد عاشقا الا اذا كان بحيث اذا فارق معشوقه لم يخل من تخييله وفكره فيمتنع من الطعام و الشراب لاشتغال قلبه و كبده ومن النوم لاشتغال الدماغ باالتخيل والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قداشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا .

قيل العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله بالعشق لانه لايوصف بان يجاوز الحد في محبة العبد وانايوصف بالمحبة كماقال تعالى : يحبهم و يحبونه

قيل العشق مجهول لايعرف ومعروف لايجهل هزله جدو جده هزل .

قال بعضهم : ذنوب العشاق اضطرار لااختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة

عشق گناهى بود كه درصف محشر منفعل است آنكه اين گناه ندارد

قال الاصمعى :

سالت اعرابية عن العشق فقالت جل والله من ان يرى وخفى من ابصار الورى فهو فى الصدور كامن ككمون النار فى الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى .

سئل ابو نوفل هل سلم احد من العشق فقال الجلف الجافي الذی ليس له فضل ولا عنده فهم

(الاجلاف : جمع جلف واصله الشاة المسلوخه بلا رأس ولا قوائم فشبه به الرجل الاحمق بضعف عقله)

قال سعيد بن عقبه لاعرابی ممن انت قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قال عذری و رب الكعبة ثم قال ولم ذاك قال لان فی نسائنا صباحه وفی فتياننا عفة

قيل لبعض العشاق ما الذی تشتهيه فقال اعين الرقبا والسن الوشاة واكباد الحساد

لبعضهم :

لوان لی فی الحب امرًا نافذا ومَلكت بسط الامر فی التعذيب

لقطعت السنة العواذل كلها ولكنت اقلع عين كل رقيب

قيل لاعرابی كان يتعشق قنية مايضرك لواشتريتها ببعض ماتنفق عليها قال فمن لی اذا بلذاذة الخلسة ولقاء السارقة وانتظار الموعد

قيل لافلاطون الحكيم : عشق ابنك قال الان تم فی الانسانية

قال الفيض رحمه الله : ان حب الصور الجميلة لا يتصور الا لاجل قضاء الشهوة فان قضاء الشهوة لذة اخری للنفس قد يحب الصور الجميلة لاجلها وادراك نفس الجمال ايضا لذيذ فيجوز ان يكون محبوبا بالذاته وكيف ينكر ذلك والخضرة والماء الجاری محبوبان لا ليشرب الماء ويؤكل الخضرة ولاينال منهما حظ سوی الرؤية

مولوی :

انصاف بده كه عشق نيكو كار است آنست خلل كه طبع بدكردار است

تو شهوت خويش را لقب عشق كنی ازعشق تو تاعشق ره بسيار است

فائدة :

الهوی اكثر مايستعمل فی الحب المذموم ، قال الله واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی . وقد يستعمل فی الممدوح استعمالا مقيدا ومنه الحديث : لايؤمن احدكم حتی يكون هواه تبعا لما جئت به

قال بعضهم فى جواب سؤال من قال مالنا نرى الكوز الجديد اذا صب فيه الماء ينش و
تخرج منه صوت فما معنى ذلك فقال له يا ولدى ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد
الماء مالاقاه من حر النار فقال السائل مالنا نراه اذا ملا نناه لايبرد واذا نقص برد فقال الشيخ
حتى تعلموا ان الهوى لايدخل الاعلى ناقص

قال بعض الحكماء اذا عرض لك امر ان ولم يحضرك من تثق بمشورته اجتنب اقربهما
الى هواك وذلك ان الهواء عند اهل الحكمة عدو العقل

قال ابو الفتح بستى :

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة ... وكان اليها فى الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما ... هواها عدو و الخلاف صديق

قال الاخر :

اذا ما تحيرت فى حالة ... ولم تدر فيها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى ... يقود النفوس الى مايعاب

مختارات :

الحب اساس العمران وواسطه عقد الاجتماع وخلاصة النواميس الادبية واكبر الفضائل البشرية وهو مهذب النفوس و مرقى العقول و محى العواطف و لولاه لكان الانسان وحشا ضاريا ولانفصمت عرى الاجتماع فبطلت العائلات و بادت الامم وهلك نوع الانسان ، فالحب انواع ومراتبه فكثيرة لاتكاد تحصى فنكتفى بذكر اشهرها :

اول درجات الحب الارتياح وهوان يرتاح الانسان لمشاهدة الاخر او مجالسته اى انه يسر بذلك بلاجاذب ولادافع ثم الميل وهوان يرتاح المرء الى الشيء مع ميل اليه ثم الرغبة وهى ان تريد الشيء مع الحرص عليه ثم الاشتياق وهى الرغبة فى الشيء مع نزوع النفس اليه ـ ثم الهوى وقد بدء الثعالبى به فجعله اول مراتب الحب ثم العلاقة وهى الحب الازم للقب ثم الكلف وهى شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار

الذی اسمه الحب ثم الشغف وهواحراق القلب مع لذة یشدها وکذلك اللوعة والاعج فان تلك حرقة الهوی وهذا هوالهوی الجوی ثم الشغف وهوان یبلغ الحب شغاف القلب وهی جلدة دونه ثم المحرق وهو الهوی الباطن ثم التیم وهو ان یستعبده الحب ومنه سمی تیم الله ای عبدالله ومنه رجل متیم ثم البتل وهوان یسقمه الهوی ومنه رجل مبتول ثم التدلیة وهوذهاب العقل من الهوی و منه رجل مدله ثم الهیوم و هوان یذهب علی وجهه بغلبة الهوی علیه ومنه رجل هائم و اخیر الجنون وهو آخر مراتب الحب

قیل لولاحب الاوطان لخربت البلدان (کما بحب البلدان خربت الاوطان) قال بعضهم اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الی حنینه الی اخوانه وشوقه الی اوطانه وبکائه علی ما مضی من زمانه

غزل :

شور بختی که در این عرصه نه شوری بسر است | شجر بی بر و بر گست نه بلکه حجر است
آنکه در دل هوس وذوق ندارد زچه رو | میکند دعوی باطل که زجنس بشر است
من بر آنم که اگر عشق نباشد بجهان | زندگی بار گران هستی عالم هدر است
ایخوشا شعلهٔ جانسوز محبت که ازآن | دل در آتشکدهٔ عشق ولی دیده تر است
زاهد ازعشق مزن طعنه ام این نکته بسنج | «عشق بازی دگر و نفس پرستی دگر است»
پرد از خاك سیه آدمی از جذبهٔ عشق | بفلك چون پرش مرغ که بابال و پر است
دل مخوان گر نبود جایگه عشق وطن | آنکه بیگانه ازاینمرحله شد کورو کر است
مهر میهن بسر مرد بود تاج شرف | هر که این مهر نداردزشرف بی خبر است
مهر ورزیست همان پایهٔ آبادی ملك | عشق آری بسوی فضل وهنرراهبر است

نشنیدی مگرت دوش که صفوت میگفت
ارزش مرد بصدق است نه باسیم وزر است

نهج البلاغه :

انبئت بسراقد اطلع الیمن وانی والله لاظن ان هؤلاء القوم سید الون منکم باجتماعهم

باطلهم وتفرقكم عن حقكم (اى الحق ضعيف بتفرق انصاره والباطل قوى بتضافر اعوانه)

و قال عليه السلام فى خطبته : وفضل حرمة المسلم على الحرام كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين فى معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه الا بالحق ولا يحل اذى المسلم الا ما يجب : بادروا امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت

قال محمد عبده المصرى فى شرحها : اى عاجلوا امر العامة بالاصطلاح لئلا يغلبكم الفساد فتهلكوا فاذا انقضى عملكم فى شؤن العامة فبادروا الموت بالعمل الصالح كى لا ياخذ على غفلة فلا تكونوا منه على اهبه وفى تقديم الامام امر العامه على امر الخاصة دليل على ان الاول اهم ولا يتم الثانى الا به وهذا ما تضافرت عليه ادلة الشرعية وان غفل عنه الناس فى ازماننا هذه

سمع الجنيد جارية تغنى بهذين البيتين فاتعظ بهما:

اذا قلت اهدى الهجر لى حلل الاسى　　تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

وان قلت ما اذنبت قالت مجيبة　　حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

قال اردشير الايام صحائف آجالكم فخلدوا فيها احسن اعمالكم

قيل لما قدم بزرجمهر الى القتل قالوا له انك فى آخر وقت من اوقات الدنيا واول وقت من اوقات آلاخرة فتكلم بكلام تذكر به فقال اى شيء اقول الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل

قال بعض الحكما اقوى القوة على عدوك ان تحصى عيوب نفسك وتصلحها

للشافعى : اذا شئت ان تلقى عدوك راغما　　و تقتله حزنا و تحرقه همـا

فسام العـلا وازدد من العلم انـه　　من ازداد علما زاد حاسده غمـا

قال حكيم لابنه يا بنى ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك

قال بعض الحكما : لا تصحب من هو اغنى منك ان ساويته فى الانفاق اضربك وان زاد عليك استذلك

وجد بعض الاعراب :

رجلا مع امه فقتلها فقيل هلا له قتلت الرجل وتركت امك فقال كنت احتاج كل

يوم الى ان اقتل رجلا

دخل الشعبي الحمام فراى رجلا مكشوف العورة فغمض عينيه فقال له الرجل يهزأ به متى كف بصرك ياشيخ فقال منذ هتك سترك

عن ابي سعيد الاندلسي :

احب العذول لتكراره حديث الحبيب على مسمعي
واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حبي معي

الكرامة والفتوة :

روى انه لما افضت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية ومنهم ابراهيم بن سليمان بن عبدالملك وكان ابراهيم عالما عاملا اديبا كاملا وهو في سن الشيبة فاخذ واله امانا من السفاح فقال له يوما حدثني عما مر بك في اختفائك قال كنت يا امير المؤمنين مختفيا بالحيرة في منزل بشارع على الصحراء فبينما انا على ظهر البيت اذ نظرت الى اعلام سود قد خرجت من الكوفة يريد الحيرة فتخيلت انها تريدني فخرجت من الدار متنكرا حتى اتيت بالكوفة ولا اعرف احدا اختفي عنده فبقيت في حيرة فاذا انا بباب كبير رحبة واسعة فدخلت فيها واذا برجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة غلمانه واتباعه فقال من انت وما حاجتك فقلت رجل خائف على دمه وقد استجار بمنزلك فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة على حرمه وكنت عنده في ذلك على ما احبه من مطعم ومشرب وملبس لا يسالني عن شئ من حالي الا انه يركب في كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب ففيم ذلك قال قتل ابي ابراهيم بن سليمان صبرا وقد بلغني انه مختف فانا اطلبه لادرك منه ثاري فكثر والله تعجبي وقلت القدر ساقني الى حتفي في منزل من يطلب دمي فسألت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني فعلمت ان الخبر صحيح وانا الذي قتلت اباه فقلت له ياهذا قد وجب على حقك ومن حقك ان ادلك على خصمك واقرب اليك الخطوة قال وماذاك قلت انا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ بثارك فقال اني احسبك رجلا قد مضه الاختفاء فاحببت الموت فقلت لا والله ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا

فلما علم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم قال اما انت فستلقى ابي عند حكم عدل فياخذ بثاره واما انا فغير مخفر ذمتي فاخرج عني فلست آمن عليك من نفسي واعطاني الف فلم آخذ منه وانصرفت عنه فهذا اكرم رجل رايته بعد امير المؤمنين

قال بعض الافاضل :

الجواب الحاضر السريع ممدوح كما وصف بعضهم البلاغة بهذا وقال لاتخطى و لاتبطى واما قولهم ثلاث يعرفن في الاحمق سرعة الجواب و كثرة الالتفات والثقة بكل احد محمول على اسراعه بالجواب عند الراى والمشاورة

من الاجوبة المسكته ما نقل ان بعض الازواج النبي سالته متى يعرف الانسان ربه فقال (ص) اذا عرف نفسه

وسئل عن علي عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس

قال رجل لابي العيناء يا مخنث فقال : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه

روى ان وفودا دخلوا على عمر بن عبد العزيز فأرادفتى منهم الكلام فقال عمر ليتكلم اكبركم فقال الفتى ايها الخليفة لو كان امر بالسن ان قريشا لترى فيها من هو اسن منك فقال له تكلم يافتى .

وفد حاجب بن ذرارة على انوشيروان واستاذن عليه فقال لحاجبه من هو قال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال اليس زعمت انك واحد منهم قال اني كنت كذلك ولكن لما اكرمني الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر له بحشو فيه لؤلؤ

حكي ان غلاما لقي ابا العلاء المعري فقال من انت ياشيخ قال فلان قال انت القائل في شعرك:

فاني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

قال نعم قال ياعماه ان الاوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفا للهجا فهل لك ان تزيد عليها حرفا فاندهش المعري من ذلك وقال ان هذا الغلام لا يعيش لشدة حذقه وتوقد فؤاده

قال يحى بن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب

فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل متعتين وانا احرمها واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه

قال معاوية لابن الكوا كيف ترى الزمان قال ان تصلح يصلح

قيل رمى المتوكل عصفورا فاخطاه فقال وزيره ابن حمدون احسنت ياسيدى فقال اتهزأ بى كيف احسنت قال: الى العصور

استاذن رجل سيبويه فلم ياذن له وقيل ينصرف فقال اسمى احمد وهو لا ينصرف فقيل احمد فى المعرفة لاينصرف واما فى النكرة ينصرف

قيل لابى العيناء كم تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا واساؤا

روى ان ابا الاسود كان نازلا فى بنى قشير وكانوا يخالفونه فى المذهب ان ابا الاسود شيعياً فكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكا ذالك فقالوا ما نحن نرميك لكن الله يرميك قال كذبتم لو كان الله يرمينى ما اخطانى

ومن الجواب السريع ايضا ان قال رجل للحسن بن على عليهما السلام انى اكره الموت قال ذلك انك اخرت عملك ولو قدمته لسرك ان تلحق به

قال المأمون:

ماعجزت عن جواب احد قط مثل ماعييت عن جواب ثلاثة فقال بعض اصحابه من اولئك يا امير المؤمنين قال اما الاول فرجل من اهل الكوفه رفعوا قصة يشكون فيها عاملا عليهم فقعدت يوما وقلت لهم ان خاصمتمونى كلكم مللت ولكن اختاروا رجلا منكم اتولى مناطقته ويقوم مقامكم قالوا قد اخترنا رجلا غير انه اصم فان احتمله امير المؤمنين فهو لساننا قلت قد احتملته فاحضروه فلما مثل بين يدى قلت له ماتقول قال يا امير المؤمنين وليت علينا رجلا ثلاث سنين فاستاصل اموالنا وفى السنة الثانية بعنا ضياعنا وفى الثالثه خرجنا من ديارنا واوطاننا للشر الذى نالنا والمسكنة التى حلت بنا فقلت له كذبت و انت اهل لذلك بل وليت عليكم ثقة عندى على اموالكم ماهو نا فاضلا فقال يا امير المؤمنين صدقت وبررت وانا كذبت وانت خليفة فى بلاده وامينه على عباده فكيف خصصتنا بهذا

العادل المؤمن الفاضل ثلاث سنين و لم توله غير بلادنا فينشر عدله فى البلاد و يحى به العباد كماانتشر عليناويفيض من عدله ما افاض علينا فضحكت وقلت له قم فقد عزلته عنكم .

اما الثانى فام الفضل دخلت عليها لماكثر بكائها وحزنها على الفضل فقلت لها يا ام الفضل لاتكثرى البكاء والحزن على ذى الرياستين فانالك ولد مكانه فاشتد بكاء ها فاعدت عليها القول فقالت يا اميرالمؤمنين كيف لا احزن على ولدا كسبنى مثلك فلم اجد كلاماً بعده وخرجت من عندها

واما الثالث فانى اتيت برجل يدعى النبوة فامرت بحبسه ثم تفرغت من شغلى فامرت باحضاره وقلت له زعمت انك نبى قال نعم فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما كانت براهينه قلت كان اذاضم يده الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية قال نعم انما ذلك لفرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئت ترى ذالك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك آلايات فضحكت من كلامه وامرت له بجائزة

قال ابن عباس :

كان رسول الله اذا حدث الحديث اوسئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم و يفهم

قال بعض الادبا التر داد فى الكلام ليس له حد ينتهى اليه بل موقوف على قدر المستمعين كما ردد الله تعالى فى ذكر الجنة والنار وامور كثيرة لانه خاطب جميع الامم من العرب واصناف العجم واكثرهم غبى غافل اومعاند مشغول الفكر ساهى القلب وهذا وجه الترداد ايضا لرسول الله فى محادثاته

قال بعض الشعرا :

يارب هيئى لنامن امرنا رشدا   واجعل معونتك فى عمرنا مدادا
ولاتكلنا الى تدبير انفسنا   فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا

كان ابن السماك يتكلم يوما وكان له جارية حيث تسمع كلامه فلما انصرف اليها قال كيف سمعت كلامى قالت مااحسنه لولا انك تكثر ترداده فقال اردده حتى يفهمه

من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من نم يفهمه قد مل من يفهمه

روى ان الياس النبى :

اتى اليه ملك الموت ليقبضه فبكى فقال له اتبكى وانت راجع الى ربك فقال بل ابكى على ليال الشتاء ونهار الصيف الاحباب يقومون ويصومون ويخدمون و يتلذذون لمناجاة محبوبهم وانا رهين التراب فاوحى الله قد اجلناك الى يوم القيمة لحبك خدمتنا

كلمات نبوليون :

انى على الدوام فى حالة واحدة ان من كان مثلى لايتغير ـ مثل من الرجال لايبطل جهده حتى يوارى فى قبره ـ بلغت المجد خطوة فخطوة ـ انى وان اكن اصبحت ملكا لم انس اتنى وطنى ـ لاتتم السعادة فى البيوت حتى يلين احد الطرفين للاخر ـ اذا تملك الانسان الحب تملكه الضعف ـ اعتقد ان الحب مضر باالمجتمع وقاض على سعادة الفرد لذلك ارى ضرره اكثر من نفعه ـ لاتستطيع النساء جميعا ان تضيع على زمانى ساعة ـ كانت فرنسا احوج الى امهات صالحات من كل شيء ـ ولدى احب شيء الى فى العالم بعد فرنسا الحياة التى لا فائدة فيها حمل ثقيل ـ ماالحياة الا ان يعيش صاحبها فى آلام والحر من جاهد فى سبيلها حتى يغلبها ـ الناس من خوف الهزيمة يهزمون ـ يجب ان ننظر الى الامور كماهى لا كمانشتهى لها ان تكون ـ اذا شاء القدر وجب الاذعان ـ انى اوقن ان بين اواسط الناس سعادة تفوق سعادة اعاليهم ـ انى اكرر القول بان المال والالقاب لاتجعل الانسان سعيدا ـ الفكر يحكم العالم ـ وما المودة الا اسم انى اعلم ان ليس لى صديق واحد ولكن مادمت كذلك نشأ حولى من ادعياء مودتى خلق كثير ـ عدو مبين خير من حليف مريب ـ اذا جلست مجلس القضا فاستمع حكاية المتقاضيين وتمهل فى الحكم حتى يجد العقل صراطه المستقيم ـ اسرع الناس مشيا من سار وحده ـ المستحيل كلمة لايعثر عليها الا فى قواميس المجانين ـ الكذب زايل والصدق دائم ـ حكم الخديعة قصير الامد ـ الليل ناصح امين ـ وانى لانزع ثقتى بامرأ عند اول علمى بانه مولع بالقمار كل ماهو نافع للحرب حلال ـ قتل النفس من اعمال الجبن ـ اذا لم يستطع الانسان

ان يعبدالله عاهد الشيطان - يجب على القاعدان يعامل جنوده كما يود لو كان من الجنود - تاتي المصائب بالخير كما تاتي بالشر - لا ينبغي للرجل ان يخلف وعده انى لاكره الخائنين لا يمكن مكافاة الاخلاص بالمال - للمرء من السياحة مكسب عظيم

فى الزهد :

قال علي بن الحسين عليه السلام : الزهد بين كلمتين من القرآن : لكيلا تاسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم

عن الصادق عليه السلام : ليس الزهد فى الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لايكون بما فى يدك اوثق منك بما عندالله .

ان بعض العارفين مر بقوم فقيل هؤلاء الزهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها

جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشترى قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد وولى عنه فقال جئنا لنشترى بدراهمنا لا بزهدنا

عن علي بن ابى طالب (ع) لوان رجلا اخذ جميع مافى الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا يترك جميع مافى الارض ولم يرد بتركه الله لم يسم زاهدا ولا كان فى ذلك عابدا

راى بعضهم رجلا يبكي عند قبر رسول الله فقيل له مايبكيك فقال سمعت رسول الله يقول ان اليسير من الرياء شرك وان الله يحب الاتقياء الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى

قال لقمان لابنه : يا بنى لاتدخل فى الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس .

قال ابن شهاب : الزهد فى الدنيا ان لايغلب الحرام صبرك و لا الحلال شكرك

قال بعضهم امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يك احداهلها

كانه كل على الناس

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح

صائب : اززاهدان خشك رسائى طمع مدار سيل ضعيف واصل دريا نمى شود

اجتمع عند رابعة العدوية عدة من الفقهاء والزهاد وذموا الدنيا وهى ساكنة فلما فرغوا قالت لهم : من احب شيئاً اكثر ذكره اما بحمد واما بذم فان كانت الدنيا فى قلوبكم لاشىء فلم تذكرون لاشىء

زهد صلحا كه زرق شيداست همه اسباب فريب عمرو و زيداست همه
بى خوابى زاهدان چو خواب صياد از بهر گرفتارى صيد است همه

قال رجل للنبى (ص) دلنى على عمل اذا انا عملته احبنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس

قيل استغنائك عن الشىء خير من استغنائك به

مر الجنيد برجل فرآه يحرك شفتيه فقال بم اشتغالك ياهذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور

روى ان الناس على عهد رسول الله كانوا لايرون العبادة التامة فى الصوم ولافى الصلوة ولكن فى الكف عن اعراض الناس

قال بعضهم كان الناس فى الصدر الاول لايقول لاحد كيف اصبحت و كيف امسيت الاوقد عزم ان رامى به مكروها وغيره

فى الحديث من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقدخانه

قيل لزاهد مالك تمشى على العصا ولست بكبير ولامريض فقال انى لاعلم انى مسافر وان العصا من آلة السفر قال بعضهم :

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها على ولا انى تحنيت من كبر
ولكننى الزمت نفسى حملها لاعلمها انى مقيم على سفر

قال بعض المفسرين فی هذه الاية : وجاءكم النذير انه الشيب

قال الشاعر : رايت الشيب من نذر المنايا لصاحبه و حسبك من نذير

لبعضهم فی الخضاب :

وحقك ماخضبت مشيب راسی رجاء ان يدوم لی الشباب
ولكنی خشيت يراد منی عقول ذوی المشيب فلايصاب

قيل لابراهيم الادهم مالنا ندعو ولانجاب فقال لانه دعاكم فلا تجيبوه ثم قرأ :والله يدعو الى دار السلام ويستجيب الذين آمنوا وعملو الصالحات

قال ابوالدردا : من هو ان الدنيا انه لايعصى الافيها ولاينال ماينال ماعنده الابتركها

دخل الفضيل على الرشيد فقال ما ازهدك فقال الفضيل انت ازهد منی قال و كيف قال لانی زهدت فی الدنيا وهی فانية وانت زهدت فی الاخرة وهی باقية

قال ابن الرومی :

ومن سره ان يری ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعادنا بيننا و بينه على حائط فيقرأ عليه القرآن فان سقط فهو كماقال

قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لانی امنع من صافيها وامتنع من كدرها

قيل لبعضهم فلان يمشی على الماء قال كذلك يفعله الضفدع فقيل فلان يطير فی الهوا قال كذلك يفعله الذباب فقيل فلان يسير من بلدالی بلد فی لحظة قال كذلك يفعله الشيطان يسير من المشرق الی المغرب فليس بهذه الاشياء قيمة بل الرجل ان يخالط الناس ويعاملهم ويتزوج منهم ولم يغفل عن الله طرفة عين

قالت امراة مالك بن دينار فی اثناء مجادلته يامرائی فقال لها لبيك هذا اسم ما عرفنی به احد الا انت منذ اربعين سنة

قيل اذالم يكن العالم زاهدا فی الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه

حكی ان دهقانا من اهل الرسا يتق مشی الی زراعه لينظر الی شغل عماله فوجدهم

مشغولين للاستراحه وفكوا الثورين الذين يزرعون بهما فقال قوموا لشغلكم فقاموا فاخذوا الثورين ليربطهما للفدان فاذا تمرد وشرد احدهما فكلما عالجوا اليربطوه ماتمكنوا منه فسئل الدهقان عن عماله عن ماأكل الثور قالوا ان سائلا اتى عندنا ونام في ظل هذا الشجر ساعة وعنده جراب مملوم من خبز السؤال وهذا الثور خرقه واكل من خبزه قال اذبحوا الان فانه بعد ماذاق خبز السائل مايشتغل اصلا

فيض قدس سره :

این خرقه صد پاره ما دوختنی نیست — چون زهد دراو هست چرا سوختنی نیست
تحصیل محبت نتوان کرد به تلبیس — تلبیس چراغی است که افروختنی نیست
ای شیخ برو مسئله عشق بیاموز — هر چند که این مسئله آموختنی نیست
بیهوده مکش رنج مکن رشته بسوزن — این چاك دل ما بخدا دوختنی نیست
مشتاق زکالای ریا دست فرو شست — چون دید متاعی است که اندوختنی نیست

قيل النسر اطول الطيور عمرا يعمر الف سنة واقويها جناحا حتى يطير مابين المغرب والمشرق في يوم واحد ولايضره سبع ابدا وله حدة البصر كما في الهدهد

حكى ان المعتصم :

ولد في سنة ثمانين وماة في ثامن شهر منها ومات لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو ثامن الخلفا من بني العباس وفتح ثمانية فتوحات ووقف ببابه ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثماني بنات وثمانية الاف دينار وثمانماة الف درهم وثمانين الف جمل و بغل ودابة وثمانين الف خيمة وثمانية الف عبد وثمانية الف جارية وبنى ثمانية قصرر ونقش خاتمه الحمدلله وهما ثمانية احرف وكانت غلمانه الاتراك ثمانية عشر الفا وطالعه الثمانية في كل شئى و يدعى بالمثمن والثمانيني

نقل ان عبيدة الجرهمي :

عاش ثلثماة سنة وادرك الاسلام واسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو

خليفة فقال حدثني باعجب مارايت في عمرك قال مررت يوما بقوم يدفنون ميتا فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

و بينما ا نـا فى ا لاحياء مغتبط — اذصارفى الرمس تعفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه — وذو قرا بته فى الحى مسرور

فقال رجل منهم اتعرف قائل هذا الشعر فقلت لافقال ان قائله هذا الذى دفناه الساعة و انت الغريب الذى تبكى عليه ولاتعرف وهذا الذى خرج من قبره وهوامس الناس به رحما واسرهم بموته فقال معاوية لقد حكيت غريبا

عايشه سمرقنديه :

اشكى كه زچشم من برون غلطيد است — در گوش كشيده‌اى كه مروا ريداست
ازگوش برون آركه بد نا مى تست — كا نرا برخم تما م عا لم د يد است

روى ان سليمان عليه السلام :

مات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة و كان مدة ملكه اربعون سنة و كان بينه وبين الهجرة الشريفة الاسلاميه الف وسبعماة وثلاث و سبعون سنة ونقل ازقبره ببيت المقدس هوو ابوه داود فى قبروا حدوماتت بلقيس بعده بشهر

قال الزمخشرى :

تبت مدينة بناها تبع وسماها باسمه فغيراسمها الترك وهى مدينة ينسب اليها المسك التبتى يقال ان من اقام فيها اصابه سرور لايدرى ماسببه ولايزال ضاحكا متبسما حتى يخرج منها والصين بلادموصوفة بالصناعة الدقيقه والتصاوير العجيبه يفرق مصور هم فى تصويره بين من هوضاحك ومن هوخجلان ومن هومستهزء ومن هومسرور يضحك

فائدة :

قال على (ع) خلق الله الدنيا على سبعة آماد والامد الدهر الطويل الذى لايحصيه الا الله فمضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آماد ومنذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة انتم فى امد واحد

حکی ان انصاریا بکی من خشیة الله خوفا من النار حتی حبسه البکاء فی بیته فحکی ذلک لرسول الله فاتاه فلما اعتنقه خر میتا فقال جهزوا صاحبکم فان الفرق (بتحریك الراء) یعنی الخوف فلذ بالمعجمة - یعنی قطع کبده

قال الحسن بن علی مادخلت ابی قط الاوجدته باکیا

قیل لشیخ من العباد مابقی مما تحب له الحیاة فقال البکاء علی الذنوب

قال العتابی : لذة البکا ثمن البکاء

حسن نهاوندی :

شکوفه جور و ثمر دشمنی و برک جدائی | توای نهال محبت خدا کند که نروئی
بجای سرمه غبار رهش بدیده کشیدم | توای سرشك بنوعی برون بیا که نشوئی

آیة فی کتاب الله :

من قراها یأمن من الهوام : انی توکلت علی الله ربی وربکم مامن دابة الاهو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم

قال بعضهم : خمس خصال تکون فی الجاهل الغضب والکلام فی غیر نفع والعطیة فی غیر موضع والثقة بکل احد وان لایعرف صد یقه من عدوه

سئل الاسکندر :

ای شیء نلته بملکك انت اشد سرورا به قال قوتی علی مکافاة من احسن الی اکثر من احسانه

افراط ستوده :

آن یکی پرسید از دانشوری | ایکه در دانش ز جمله بر تری
هر که آمد از خردمندان راد | بابدی افراط را او کرد یاد
توچه می گوئی که هستی مؤتمن | درحق آن تا بگیرم یاد من
گفت افراطست بی شبهه جنون | وای اگر گردد جنونت رهنمون
آنچه خواهی از فضیلت وز کمال | ای برادر بازجو از اعتدال
لیك در پاداش نیکوئی بود | این بدان تفریط بس مذموم و بد

درمقام حق شناسی ای پسر
خوش بود گربگذری ازجان و سر

كان ابوالقيس فهوى جارية وكانت مولعة بهجرها و تعذيبها حتى ادنف واشرف على التلف فلما احتضر بلغها ذلك فعطفت عليه واتت اليه واخذت بعضادتى الباب وقالت كيف حالك فلما سمع كلامها انشد :

ولما راتنى فى السياق تعطف على وعندى من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بينى و بينها وجاءت بوصل حيث لاينفع الوصل

ثم وضع راسه على قدميها ومات .

الفروق بين جماعة المجتهدين والاخباريين :

ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا و الاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم -

انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب و السنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لايقولون الا باولين بل بعضهم يقتصر على الثانى

انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة المشهوره والاخباريون الى صحيح وضعيف

انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لاعالم بجميع احكام الله الا المعصوم - انهم يشترطون فى درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم اصول الفقه والاخباريون لايشترطون الا المعرفة باصطلاح اهل البيت العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله

ان الغالب منهم يقولون بقاعدة التسامح فى أدلة السنن والكراهة والاخباريون لايفرقون بين الاحكام الخمسة

انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لايجوزون للاخذ الا بما ورد تفسيره منهم

انهم لايعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملة ماكان فيها بخلاف الاخباريين

انهم لايجوزون المصير الى القول الشاذ الذى لاقائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل

انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو مأثوم مطلقا اذا حكم بغير خبر صحيح صريح

قال رسول الله (ص) :

طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل نفسه من غير مسكنة وانفق من ماله فى غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

فائدة :

فى كتاب الدلايل ان محمد بن على الشريف العلوى اصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه واصابه خوف من السطان فراى فى منامه النبى (ص) فشكى اليه امره فقال اقرأ هذه الآيات الست واجوبتها عند كل شدة فان الله تعالى يجعل لك منها مخرجا ويرد الله بها عليك مالك وجاهك فيؤمنك من السلطان وكفى ولايقرأها مهموم الافرج الله همه ولامديون الاقضى الله دينه ولامحبوس الاخلص ربه. قال فانتبهت فقرأتها بعد صلوتى واذا رسول السلطان يدعونى اليه فقال لقد ارعبتنى فى منامى واظنك دعوت الله على والله مايلحقك منى خوف تمرد على ما اخذمنى وزادنى من ماله وبالجملة فقد رايت ببركتها كل خير وهى هذه :

الاولى : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون

جوابها : اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون

الثانيه الذين قالوا الهم الناس ان الناس قد جمعوا الكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل - جوابها : فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم - الثالثه وذالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لم نقدر عليه فنادى فى الظمات

ان لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ـ جوابها : فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ـ الرابعة وايوب اذ نادى ربه انى مسني الضروا نت ارحم الراحمين ـ جوابها : فا ستجبنا له فكشفنا مابه من ضرو آتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ـ الخامسة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد جوابها : فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ـ السادسة الذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون جوابها : اولئك جزائهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين

وردفي تفسير قوله تعالى : انما حرم ربى الفواحش ماظهرو ما بطن ـ ان ما بطن الحسد في الحديث . كاد الحسد ان يغلب القدر

قيل لرسطاليس ما بال الحسود اشد غماً قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس

قال لقمن لابنه اياك والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين فيمن تحسده

قال الاصمعي : رايت اعرابيا قدبلغ ماة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت

لبعضهم : اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله
والنار تاكل نفسها ان لم تجد ماتاكله

قال عليه السلام لاخير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائمنته خانك وان ائتمنك اتهمك وان انعمت عليه كفرك و ان انعم عليك من بنعمته

عن ابراهيم بن ميمون

قال حججت فاذا بسوداء قائمة ساهية فانكرت حالها فمكثت ساعة ثم انشدت

اعمر و علام تجنبتني اخذت فؤادى وعذبتني

فلو كنت ياعمرو اخبرتني   اخذت حذاري فمانلتني

فقلت لها ومن عمرو قالت زوجي اوهمني انه يحبني حتى تزوجته وعندي من الحب له ماعنده لي فتركني ومضى الى جده فقلت هل لك ان اجمع بينكما قالت ومن لي بذاك فمضيت حتى وقفت بالساحل فصرت انادي من يخرج من المركب ياعمرو وكانت قدوصفت لي بانه احسن ماارى فاذا انابفتى على ماوصف فانشدته الشعر فقال قد رايتها قلت فمايمنعك منها قال والله عندي اضعاف ماعندها وانمامنعتني الاكتساب قلت فكم يكفيك في كل سنة قال ثلثماة درهم فاعطيته ثلاثة الاف درهم فقلت هذه بعشر سنين فاذا تمت فأتني اوجه اليك بمثلها ثم جمعت بينهما فكان اعظم عندي من الحج

شيخ عطار :

اهل ليلى نيز مجنون را دمى   در قبيله ره نداندى همى
داشت چوپانى در آنصحرا نشست   پوستى بستد ازاو مجنون مست
سر نگونش كرد واندر سرفكند   خويشتن راكرد همچون گوسفند
آنشبان را گفت بهر كردگار   در ميان گوسفندانم گذار
سوى ليلى ران رمه من درميان   تا بيابم بوى ليلى يك زمان
تا نهان ازدوست زير پوست من   بهره گيرم ساعتى از دوست من
عاقبت مجنون چه اندر پوست شد   دررمه پنهان بسوى دوست شد
خوش خوشى برخاست اول خوش ازاو   پس بآخر گشت زايل هوش از او
چون در آمد عشق آب ازسر گذشت   بر گرفتش آن شبان بردش بدست
آب زدبرروى آن مست وخراب   تا دمى بنشست آن آتش زآب
گفت هرجامه سزاى دوست نيست   هيچ جامه بهترم زين پوست نيست
اطلس وديباى مجنون پوستست   پوست پوشد هر كه ليلى دوستست

برده ام در پوست بوى دوست من
كى بپوشم جامه اى جزپوست من

قال بعض علماء الأدب والتاريخ :

ان صوفی سمی بهالانها لفظة یونانیة الاصل ومعناها الحکمة وقدلقبوا الصوفیة به
نسبةالی الحکمة لانهم کانوا یبحثون فیما یقولون اویکتبون بحثا فلسفیا وحکمیا وعلم
التصوف من العلوم التی نشات و نضجت فی العصر العباسی انه من العلوم الشرعیة الحادثة
واصله العکوف علی العبادة والانقطاع الی الله والاعراض عن زخرف الدنیا وزینتها والزهد
فیها من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق للعبادة

روح البیان :

اول کسی که اورا صوفی نام نهادند دردوره اسلام ابوهاشم صوفی بود پس ازوی لفظ صوفی شیوع پیداکرد درزمان پیغمبرص وتامدتی بعدازفوت آنحضرت اشخاصی را که دارای علم وعمل بودند تهذیب خودوارشاد خلق منظور میکرد به لفظ اصحاب و صحابه میخواندند که فوق فضیلتها بودبعد تابعین گفتند یعنی کسانی که درك صحبت صحابه کرده اند بعدتابعین تابعین نامیدند ازاوایل سال سیصد ازهجرت بعضی ازخواص مسلمین را زاهد گفتند بعضی راعابد نام نهادند چنانچه طرق ومشارب مختلف شدنامها نیز متعدد گردید که ازآنجمله نام صوفی انتشاریافت

قال ابو سعید ابوالخیر :

کان التصوف الما فصارقلما

قیل الزهد والخلوة الانقطاع بالمعنی الذی اخذه جماعة المتصوفین لیس بشئی انما
الزهد المحبوب هوان لایکون الانسان عبداللمال والخلوة خلوالنفس من الرزائل ومنه
الحدیث المعروف : کن فیهم ولاتکن منهم

مربعض الصوفیة ببغدادواذا بسوقی ینادی عشرة بدرهم فلطم الصوفی وجه نفسه وقال
اذا کان الخیارعشرة بدرهم فکیف بالاشرار قیل لبعض الصوفیه الاتبیع مرقعتك فقال اذا
باع الصیاد شبکته فبای شئی یصطاد

صوفی وفقیه و زاهـد و دا نشمند   این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

فی السفرو آدابه :

وقد تکلم کثیرمن العلماءوالحکماءعلی مزایا السفر والحث علیه لقد حث الله نبی

الانسان على السفر وبين مزاياه ومنافعه فى الاية الشريفه باحسن بيان حيث قال : اولم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها اواذان يسمعون بها

قال الشاعر :

كثرة المكث فى المنا زل ذل | فـا غتنم سفر ة بها متفنن
ماجرى الماء فهـو عذب زلال | و اذا طـال مكـثه يتعفن

دخل على ابى يزيد البسطامى احمد بن خضرويه البلخى فقال له ابو يزيد يااحمد كم تسيح فقال ان الماء اذا وقف فى مكان واحد نتن فقال له كن بحرالاتنتن

قال امية بن ابى الصلت الاندلسى :

اذا كان اصلى من تراب فكلها | بلا دى وكل العا لمين اقاربى

قيل المزاح ممدوح فى السفر كما انه مذموم فى الحضر

فى الوسائل عن الامام عليه السلام :

قال لقمان يابنى اذاسافرت مع قوم فاكثر استشا رتهم فى امرك وامورهم واكثر التبسم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذادعوك فاجبهم

اى پسر كاملا باهمسفرانت موافقت كن چون راه روند همراهى كن اگر بكارى مشغول شوند همكارى نما چون بكسى صدقه ياقرض دهند با آنها موافقت كن از هر كدام كه ازتو بزرگترند حرف شنوباش . اى پسر چون بنزديك منزل رسيدى ازچارپاى خود پياده شو وچون بمنزل وارد شدى پيش از آنكه خودت چيزى بخورى علوفهٔ آن حيوان زبان بسته رافراهم كن وبده زيراكه مركب درسفر جان تواست

فى الحديث اذاخرج ثلاثة فى ركب فليؤمر واحدهم

لبعضهم : بلادالله واسعة فضاء | وروزق الله فى الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان | اذاضاقت بكم ارض فسيحوا

قيل فان السفر انما سمى سفر الانه يسفرعن اخلاق الرجال معناه انه ينطوى عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة يقال سفرت المراة عن وجهها اذا زالت برقعها

ایدل ارچنددر سفر خطراست | کس سفر بی خطر کجا یابد .
هر که چون‌سایه گشت‌خانه‌نشین | تابش ماه و خور کجا یابد
وآنکه در بحر غوطهٔ نخورد | سلك درو گهر کجا یابد
گر هنرمند گوشهٔ گیرد | کام دل از هنر کجا یابد
باز کز آشیان برون نپرد | بر شکاری ظفر کجا یابد

واقعة :

ان فی سنة الف وماتین وثمانیة وخمسین حدث بالبصرة ریح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن کل واحدة ماة وخمسون درهما ٠ وفی هذه السنة حدث بالکوفة ریح صفراء وبقیت الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظیم ومطرت قریة من نواحی الکوفه تسمی احمدآباد حجارة

نادرة عجیبة :

عن ابن اثیر انه قال کانت لجارنا جاریة مسماة بالصفیة فلما بلغت خمسا وعشر سنة طلع الذکر من بین فخذیها واللحیة علی خدیها فصارت رجلا

سئل بعض الخلفا رجلا من العارفین فی طریق النجاة الی الاخلاص ٠

فقال : ان تاخذ کل درهم تاخذ من وجه حلال و ان تضعهٔ فی موضع حق ولا ترضی لاحد من الناس ما لا ترضاه لنفسك فقال الخلیفة ومن یقدر علی هذا فقال من یرغب فی نعیم الجنان ویرهب من عذاب النیران

دخل سلیمان بن عبد لملك جامع دمشق فرای شیخا یرجف فقال یا شیخ ایسرك ان تموت قال لا قال ولم قال ذهب الشباب وشره وبقی الکبر وخیره اذا انا قعدت ذکرت الله و اذاقمت حمدت فاحب ان تدوم لی هاتان الخصلتان

شاه اسماعیل :

یکی از ملوك صفویه بوده و تاریخ سلطنت او نهصدو پنج است و دراول امرش

سیزده سال داشته .

شیخ یوسف بحرانی رحمه‌الله در کشکول خود تاریخ صفویه‌را بنحو اجمال نوشته در تاریخ‌شاه‌اسماعیل گوید : ثم اعلم انه‌قدورد فی‌الدیوان المنسوب‌الی علی‌علیه‌السلام ابیات لهذا المقام وهذا من جملتها :

صبی من الصبیان لارای عنده ... ولاعنده جد ولاهو یعقل

ومن‌غرائب الاتفاقات ان عده یطابق عدد الشاه اسماعیل بن حیدر بن الجنید الموسوی لان عدد مجموع المصراعین (۱۱۷۸)

وقال بعض الافاضل من عجب الاسرار ان حاصل الشعر الموقوم‌موافق لعدد : اسماعیل ولد حیدر بن الجنید ولدالاردبیلی‌عز نصره

کان تاریخ وفات الشیخ بهاء الدین العاملی علی‌ماقال‌بعض‌المشایخ :

بدر العراقین خفی ضوئه ... و نیرالشام وشمس الحجاز

اردت تاریخا فلم اهتد ... له فالهمت قل الشیخ فاز

و کان تاریخ ولادة محمدباقر المجلسی : جامع کتاب‌بحار الانوار و تاریخ‌وفاته(غم‌وحزن)

تاریخ اولین بار آمدن روسها بایران درسال‌یکهزارودویست‌وچهل‌وسه :

شاه ایران برای دفع گزند ... سرمردار برغراب‌افکند(۱۲۴۳)

درتاریخ وفات محمدشاه قاجار گفته‌اند : العاقبة للمتقین (۱۲٦٤)

نیز در تاریخ فوت شاه‌مذکوراست :محمد پادشاه‌درقصرجدیدمرد(۱۲٦٤)

مجد الاسلام کرمانی در آخرقصیدهٔ خوددرتاریخ تشکیل‌مجلس شوری گوید :

«شاه ایران نام‌نیکی درهمه‌عالم نهاد» کلمهٔ عدل مظفر نیز تاریخ مشروطیت وافتتاح مجلس‌شورای ایران‌است

مولف کیت‌وکیت در تاریخ رحلت مردنیک‌منش حاج رضا متخلص‌بصراف گوید :

غاب نجم و رمانا بوله ... ان حزنی دائم مادمت له

فسئلت الطبع عن رحلته ... قال فی‌تاریخها : یغفر له(۱۳۲۵)

تاریخ شهادت نخبة‌الاخیار وقدوة‌الاخرار شیخ محمد خیابانی:

ندبده باغ‌وگلستان وناچشیده ز می ... گذشت‌باد بهارو رسید موسم دی

وزید بادخزان چیده شد بساط چمن نشاط وزنده دلی رخت بست جمله زحی
چوعمر بی عوض ازدست شد خیابانی نکرده یکقدم از شاهراه مقصد طی
بناله سال وفاتش زطبع پرسیدم جواب داد بگو (صد دریغ بادزوی)
زسیر چرخ نگون شکوه سودمی ندهد بغیر صبر وسکون هست چاره صفوت نی

آیةالله سید صدرالدین صدر ادام الله ایام افاداته چندشعر ذیل را درتاریخ فوت آیةالله حاج شیخ عبدالکریم حائری یـزدی اعلی الله درجته ساخته ودراطراف قبر آنمرحوم حکاکی شده است .

عبدالکریم آیةالله قضی وانحل من شمل العلوم عقده
اجدب ربع العلم بعدخصبه وهد ارکان المعالی فقده
کان لاهل العلم خیر والد و بعده امست یتامی ولده
کوکب سعد سعد العلم به دهراوغاب الیوم عنه سعده
فی شهرذی القعدةغاله الردی بسهمه یا لیت شلت یده
فی حرم الائمة الاطهارفی شهر الحرام کیف حل صیده
دعاه مولاه فقل مورخا «لدی الکریم حل ضیفاعبده» ۱۳۵۵

نگارندهٔ این سطور نیز اشعارزیررا درتاریخ رحلت ماسوف علیه روح الله روحه توسلا انشا نموده است :

عجب از سیرت بی ارزش دنیای دنی صلح ناکرده ز اول دل دانا با او
زهد و دنیا طلبی سازنیایند بهم نشده یك قدمی سازش دنیا با او
بی مکارم نرسد فایدهٔ علم بکس گرچه علم وهنرش بوده چودریا بااو
گشت ازحوزهٔ علمیه روان سوی جنان آنکه شد ماحصل دانش وتقوی بااو
نشنیدیم در اینملك جوامردی راد همه اسباب شرف بوده مهیا با او
خود اگر داشت کسی دیدهٔ بینامی دید رسم و آئین تدین که هویدا با او
همه کس را نرسد رتبهٔ همپائی وی
« فیض روح القدسی بود بپیدا با او » ۱۳۵۵

گفتم این جامه که داور بکشد روز پسین　　　　خط بطلان بخط جرم وخطاها بااو

قال الاصمعی .

لعمرك ما الرزية فقد مال　　　　ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حر　　　　يموت بموته خلق كثير

التشطير باشعار الامام علی بن الحسين عليه السلام:

يارب جوهر علم اوابوح به　　　　نصرت دينی وطوقت الوری مننا

لكننی صنته اذ لونطقت به　　　　لقيل لی انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال المسلمين دمی　　　　كما استحلوا علی اجدادی المحنا

راجين من ربهم زلفی بماصنعوا　　　　يرون اقبح مايانونه حسنا

فی الحديث انا معاشر الانبيا امرنا ان نكلم الناس علی قدر مايحتمله عقولهم

قال ابن عباس نحدث بكل ماتسمع منك يا رسول الله ؟ قال نعم الا ان تحدث قوما حديثا لاتضبطه عقولهم فيكون علی بعضهم فتنة

دخل ابوحاتم السجستانی النحوی اللغوی بغداد سئل عن قوله تعالی . **قوا انفسكم** **مايقال للواحد منه** فقال ق قياقوا وكان فی ناحية المسجد رجل معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابی حتی اجیء ومضی الی صاحب الشرطة وقال انی ظفرت بقوم زنادقة يقرئون القرآن علی صياح الديك قال فماشعرنا حتی هجم علينا الاعوان والشرطه فاخذوناو احضرونا مجلس صاحب الشرطة فسالنا فقدمت اليه واعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون مايكون فعنفنی و عذلنی وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا و عمد الی اصحابی فضربهم عشرة عشرة وقال لاتعودوا الی مثل هذا فعاد ابوحاتم الی البصرة ولم يقم ببغداد

مولوی . هر كسی از ظن خود شد يار من　　　　وزدرون من نجست اسرار من

صعد الامام ابوجعفر محمد بن علی (ع) المنبر فی المدينة ثم نطق وهو طفل صغير وعرف نفسه بالعلم و الفراسة ثم وضع يده الشريفة علی فيه و قال يامحمد اصمت كما صمت آبائك من قبل .

قال بعض المفسرين

فی قوله تعالی : و اما السائل فلا تنهر لیس هو سائل الطعام و لکنه سائل العلم

فی الحدیث من سئل عن علم یعلمه ثم کتمه الجمه الله یوم القیامة بلجام من نار

قالوا ایضاً : شکر العالم علی علمه ان یبذله لمن یستحقه

قال بعض الاعلام . اعلم ان الصدقة علی خمسة اقسام الاول صدقة المال الثانی صدقة الجاه وهی الشفاعة . قال رسول الله افضل الصدقة صدقة اللسان قیل ماهی قال الشفاعة تفك بها الاسیر و تحقن بها الدم وتجر بها المعروف الی اخیك وتدفع بها الکریهة - وقیل المواساة فی الجاه والمال عودة بقائهما الثالث صدقة العقل والرای وهی المشوره عن النبی (ص) تصدقوا علی اخیکم بعلم یرشده ورای یسدده - الرابع صدقة اللسان و هی الوساطة بین الناس والسعی فیمایکون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البین قال تعالی شانه : لا خیر فی کثیر من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف او اصلاح بین الناس الخامس صدقة العلم وهی بذله لاهله ونشره علی مستحقه - عن النبی (ص) و من الصدقة ان یتعلم الرجل العلم و یعلمه الناس وقال علیه السلام زکوة العلم تعلیمه من لا یعلمه

کان بعض الحکما یقول لاخوانه تعلموا العلم فلان یذم الزمان لکم خیر من ان یذم بکم

قال بعضهم لا ابیع الحکمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ علیها ثمنا الافهم القلوب

کان بعض العلما یبخل ببذل العلم فقیل له تموت و یدخل علمك معك القبر فقال ذاك احب الی من ان اجعله فی اناء سوء

مولوی :

این سخن شیریست در پستان جان | بی کشنده شیر کی گرد د روا ن
مستمع چو ن تشنه وجوینده شد | واعظ ار مرده بود گوینده شد

کان ابوحیان النحوی متضلعا بالعلوم وصنف کتابا جیدامفیدة ولکنه احرقها فی آخر عمره فلیم علی ذلك فقال العلم اماسرا وعلانیة فالسر لا اجد من یتجلی به واما العلانیة فلا اری من یحرص علیه

حکی ان تلمیذ اسأل عالماعن بعض العلوم فلم یفده فقیل له لم منعته فقال لکل تربة عرس ولکل بناء اس

قیل الاحمق لایجد لذة الحکمة کمالاینتفع بالورد صاحب الزکمة

قال ارسطو : تعلیم الاحمق ابطال العمر

سحابی ء

منمای باین خلق مجازی خـودرا مشهورمکن به نکته سازی خودرا
خود میدانی که اهل مجلس کورند ای شمع چه هرزه میکذاری خودرا

یکی ازامرا ازحکیمی خواهش وتمناکرد که اوراعلم وحکمت تعلیم کند انحکیم گفت ماهی صد دینار باید بدهی تاتدریس نمایم امیر قبول کرد ومدتی درس خوانده و ماهانه دادوقتی که حکیم خواست هجرت نمایدآنچه درآن مدت گرفته بود رد کرد و گفت خواستم اندازه رغبت ترابدانم چون دیدم درجنب علم پیش تومال قیمت ندارد به تعلیم پرداختم . امیر گفت این مال رابطور هدیه تقدیم میکنم حکیم گفت . لاهدیـة ولارشوة ولااجرة فی تعلیم الخیر ولم یاخذها من الامیر

قال الشافعی .

ساکتم علمی عن ذوی الجهل طاقتی ولا انثرالدر النفیس علی الغنم
فان سیر الله الکریم بفضله وصادف اهلا للعلوم و للحکم
بثثت مفیدا و استفدت ودادهم والا فمخزون لدی و تکتتم
فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبین فقد ظلم

الکامل العلائی .

واذا اطلق لفظ الخبز فالمراد به خبز الحنطه وهومن افضل الاطعمة والاغذیه واعظم ارکان المعایش قـالت العرب فی لفظ الخبز الالف الف بین القلوب واللام لایلام من طلبه والخاخاب من لایکون فی بیته والباء بلی الناس بحبه والزازل عقل من طلبه ولم یجده واحمد اوقات اکله الیوم الذی خبز فیه بعد برده

نقل ان امراة ایوب قالت له یومالو دعوت الله فقال لها کم کانت مدة الرضا فقالت ثمانین

سنة فقال انا استحیی من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائی مدة رضائی

قیل اجتمع الصوفیة الی ابی القاسم الجنید وقالوا یا استاذ انخرج ونسعی فی طلب الرزق قال لهم ان علمتم این هو فاطلبوه قالوا افنسال الله ان یرزقنا قال ان علمتم انه ینساکم فاذکروه قالو افنجلس اذا ونتوکل قال التجربة شك قالوا وما الحیلة قال ترك الحیلة

قال بعضهم . انما الرزاق الذی تطلبه ... یشبه الظل الذی یمشی معك
انت لا تدرکه متبعا ... وهو ان ولیت عنه تبعك

حکی ان حاتم الاصم قال لزوجته انی ارید السفر کم اعطیك لنفقتك قالت بقدر حیاتی قال حیاتك لیس بیدی وفی قدرتی قالت له فرزقی ایضا لیس فی یدك قال لها احسنت فلما سافر حاتم قالت لها امراة کم ترك حاتم لك قالت هو کان من المرتزقین واما الرازق فهو هنا لم یسافر

قال ذوا لنون المصری بینا اسیر فی البادیة اذا انا بامراة قائمة تدعو بانواع الدعوات فی انواع اللغات فبقیت متعجبا من لطایف عباراتها وحسن صورتها فدنوت منها وکان معی شئی من الذهب فاردت ان ادفعه الیها فقلت یاهذه خذی هذا واستعینی به علی حاجتك فقالت الیك عنی یا بطال کن لله یکن الله لك ثم اهوت یدیها الی الهوا فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا فی احدی یدیها ذهب وفی الاخری فضة وقالت یاهذا انت تاخذ من الجیب وانا آخذ من الغیب اما علمت یاذالنون ان من یکن لله یسخر الله له کل شئی من العرش الی الثری قال فانصرفت متعجبا من شانها وکنت اقول واخر ناه علی ضعف الیقین فقالت لاتقل واحزناه ولکن قل واقلة حزناه

مولوی : کان لله بوده ای در ما مضی ... تا که کان الله لـه آمد جزا
تا شدی من کان لله ازوله ... حق ترا باشد که کان الله له

قال بعضهم مررت براعی غنم فقلت هل عندك شربة ماء اولبن قال نعم ایهما احب الیك قال قلت الماء فضرب بعصاه حجرا صلدا لاصدع فیه فانبجس الماء منه فاذا ابرد من من الثلج واحلی من العسل فبقیت متعجبا قال الراعی لاتتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه کل شئی

کان شیبان الراعی اذا اجنب ولیس عنده ماء دعا ربه فتجیئی سحابة فتظله فیغسل منها

ثم يذهب وكان اذاذهب للجمعة خط حول غنمه خطافاذاجاء وجدها على حالها لم تتحرك

نقل ان موسى بن عمران لقيه ابليس على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه ليضربه بها فقال ياموسى انى لااخشى العصاو لكن اخشى قلبا فيه الصفافقال له موسى وماعلامة الصفاقال ترك الحسدو حفظ الجسدو انتظار الرصد (يعني الصراط)

سلمان ساوجى :

بلبل اگر نه مست گل است این ترانه چیست	گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست

پـروا ز کـرد طایر ادراك سالها	معلوم او نشد که در این آشیانه چیست

چون درازل وجود یکی ثابت است و بس	این مبحث وجود وعدم درمیانه چیست

چون در نخست نیك و بد ازهم جدا شدند	واعظ بگوشه بنشین این فسانه چیست

آدم زسر نوشت بـرون آمـد ازبهشت	بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست

ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال	از بخت خود بنال گناه زمانه چیست

فی الحدیث :

ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرئة فی الرحم اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله

فائدة :

الحکمة فی ان الولد ینسب الی ابیه ولاینتسب الی امه ان الولد یخلق من المائین من ماء الرجل وماء المرئة فماء المرئة ینبت الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشیاء قد تدوم وقد لاتدوم بل تزول عنه فلاینتسب الیها الان ماکان منها لم یکن عمری واماماء الرجل ینبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشیاء لاتزول عن الخلق مادام حیافاضیف الولد الی ماکان منه الالة الصلبیة العمریة فلذلك ینسب الولد للاب

معما باسم خیام :

چیزی نمانده درره دین شیخ ساده را	جز گوشه ردا که کند صاف باده را

قال المعری .

الی الله اشکو اننی کل لیلة	اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام

فان کان شرا فهو لاشك واقع وان کان خیرافهو اضغاث احلام

قال علی علیه السلام :

لاتظنن بکلمة خرجت من احد سوء وانت تجدلها من الخیر محتملا

وقال علیه السلام : سادة الناس فی الدنیا الاسخیاء وفی الاخرة الاتقیاء

قال بعضهم : ان خیر الناس من فك کفه وشر الناس من کف کفه وفك فکه

خواجه عبدالله :

جود وسجود چون بگذشتی ازاین دوراه باقی هر آنچه هست ز انعام کمترند

قال رجل رایت العتابی یاکل خبزا علی الطریق فقلت اماتستحیی تاکل عندهذا الخلق فقال ارایت لوکنت فی دار فیها بقر وانت جائع اکنت تاکل عندها فقلت نعم فقال هولاء بقروان شئت اریك دلالة ذلك انظر فقام ووعظ وجمع قوماثم قال روی من غیر وجیه ان من بلغ لسانه ارنبة انفه ادخله الله الجنة فلم یبق احدالا اخرج لسانه فنظر هل یبلغه

قال حکیم : استغن عمن شئت فانت نظیره واحتج الی من شئت فانت اسیره وتفضل علی من شئت فانت امیره

لما مات جالینوس وجدفی جیبه رقعة فیها مکتوب ما اکلته مقصدا فلجسمك وماتصدقت به فلروحك وما خلفته فلغیرك والمحسن حی وان نقل الی دارالبلی والمسئی میت وان بقی فی دارالدنیا

لما قتل کسری بوذرجمهر وجدفی منطقته کتاب فیه اذاکان القضاء حقا فالحرص باطل واذاکان الغدر طباعا فالثقة بکل احد عجز واذاکان الموت بکل احدنازلا فالطمانینة الی الدنیا حمق

قال عمربن الفارض

وعندی عیدی به کل یوم اری جمال محیاها بعین قریرة
وکل اللیالی لیلة القدران دنت کماکل ایام اللقا یوم جمعة

من محاسن وجيه الدولة ابى المطاع بن حمدان ويلقب بذالقرنين وكان شاعراووفاته في سنة ثمان وعشرين واربعماة (٤٢٨)

ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من البدر احيانا فيبليها
فكيف تنكران تبلى معاصرها والبدر في كل وقت طالع فيها

قال بعض العشاق

وانت وعدتنى يا قلب انى اذا ما تبت عن ليلى تتوب .
فها انا تائب عن حب ليلى فمالك كلما ذكرت تذوب

كتب الربيع بن خيثم الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصى نفسك

قيل لبعضهم الاتوصى بابنك وعيالك فقال انى لاستحيى من الله ان اوصى بهم الى غيره

قال بعضهم كن وصى نفسك ولاتجعل الرجال اوصيائك كيف تلومهم بان ضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حيوتك

چشمی داری وعالمی جلوه گر است دیگر چه معلم چه کتابت باید

في الحديث لايزال العز قلقاحتى ياتى دارا قداستشعر اهلها الياس مما في ايدى الناس فيوطنها

قيل الدين يخاف النار والكريم يخاف العار والعاقل يخاف الشر فمن جمع فيه الدين والكرم والعقل امن من الشر والنار والعار

في عيادة الاخوان :

عيادة العليل فرض على الخليل فعد اخاك ان مرض واعمل بحكم مافرض واسئله عن احواله باللطف في سؤاله واحذر من التطويل يضجر العليل فمكث ذى الصداقة قدر احتلاب الناقة الا اذا ما التمسا بنفسه ان يجلسا

قيل لبعضهم مالك لاتاكل الشيء الفلانى فانه لذيذ فقال تركت مااحب لاستغنى عن العلاج بما اكره قال بعضهم .

كنت امشى مع رفيق لى في بعض احياء العرب ان رايناه امراة جميلة حسناء كانها القمر في ليلة البدر فدخلنا لخيمتها ورايناهناك قبر افسئلناها عنه فتاوهت وبكت فقالت هذا قبر خليلى وتربة حبيبى قلنا لهاما تجددين الالفة وتزوجين باحسن منه فتغيرت واجرت

دموعها من وجناتها واكبت على القبر وانشدت :

وانى لاستحييه والترب بيننا | كما كنت استحييت حين يرانى
فان تسئلانى عن هواى فاننى | رهينة هذا القبر يارجلان

فبكت و ماتت

احمدجامى.

با درد بساز چون دواى تو منم | در كس منگر كه آشناى تو منم
گر برسر كوى عشق ما كشته شوى | شكرانه بده كه خونبهاى تو منم

قال على عليه السلام لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال يا مولاى كلمتنى بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبدالرحمن بن عوف وعين عبدالرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد

لبعض الشعرا :

اذا ما كنت فى قوم غريبا | فجاويهم بقول مستطاب
ولاتضجر وان ابدوك فحشا | غريب الدار تنبحه الكلاب

ذكر ابوحيان التوحيدى .

ان اسنان الرجل فى فيه اثنان و ثلاثون سنا واسنان المراة ثلاثون واسنان الخصى ثمان وعشرون واسنان البقرار بعةوعشرون واسنان الشاة احدى وعشرون سنا واسنان المعز تسعة عشر سنا قال ومن كان من الحيوان اسنانه قليله فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل قال الفيل لذا ولدثبتت اسنانه فى الحال فاما اسنانه الكبار وانيابه الطوال فتظهر اذا كبر وشب

حكى ان رجلا تنبأ فى زمن المامون فقيل له مامعجزك فقال اطرح هذه الحصاة التى فى يدى فى الماء فتذوب فيه فاحضروه ماء ففعل كما قال فقالوا حيلة فى الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها فقال ياقوم لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم من موسى ولم يقولوا له ما نرضى بما فعلته بعصاك وندفع اليك عصى آخر فضحك المامون فاستتابه

قيل ان بعض الفلاسفة راى رجلا سرق ما لاله وهو يحمله فاستحى منه وقال ما علمت انه لك فقال الفيلسوف ان لم تعلم تعلم انه لى افلم تعلم انه ليس لك

في وصف الشطرنج لابن المعتز :

ياعائب الشطرنج من جهله　　　وليس في الشطرنج من باس
في فهمها علم وفي لعبها　　　شغل عن الغيبة للناس

في ذم الغيبة والنميمة :

قيل دخل بعض الادباء على ملك فاستاذنه في الكلام فقال شرط فقال ماهو قال على ان لا تمدحني في وجهي فاني اعرف منك بنفسي فان قلت في حقا فقد تقدمت فيه معرفتي وان قلت في كذبا كنت ساخرا مني وعلى ان لا تكذبني عن ضميرك فاني لااري الكذب وعلى ان لا تغتاب عندي احدا فان الاغتياب لايرضى به لنفسه الا ذو النقص والامتهان فقال الرجل للملك فانصرف قال اذا شئت

جاء في تفسير الهمزة واللمزة : الهمزه الذي يطعن في الوجه واللمزه التي يغتاب عند الغيبة

قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال لااحل ماحرم الله بل حكمه على الله

قيل العقل جوهر والغضب يزيله والدين جوهر والحسد يزيله والحياء جوهر و الطمع يزيله والعمل الصالح جوهر والغيبة يزيله

روى ان الحسن البصري جاء اليه رجل بالنميمة قال ان فلانا وقع فيك فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت في منزلة قال كيت وكيت حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن يا هذا وقد وسع بطنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا قم من عندي يا فاسق

قال بعض الاكابر : كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكاها ويجتنب المواضع الصحيحه كذالك شرار الناس يتبعون معائب الناس فيذكرونها فيدفنون المحاسن

في الحديث شراركم المشاؤن بالنميمة والمفرقون بين الاخوان

شرف الدين :

کس بردرعشق این همه استاد کهمن　　　یا از تو باین درد دل افتاد که من
آنرا که میان ما جدائی افکند　　　دشنام نمیدهم چنان باد که من

قال بعض الافاضل اعلم ان النمام لاينفك عن تسعة خبائث مهلكات وهي الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس والخديعه و هو من سعى في قطع ما امرالله ان يوصل و قال ويقطعون ما امرالله به ان يوصل و يفسدون في الارض وقال الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق والنمام منهم .

قال بعض العلماء دلت هذه الاية اي قوله عتل بعد ذلك زنيم على ان من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد زنا لان الزنيم هو الدعي

قيل لبعضهم ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الي من حسناتك فاحببت ان اكافيك

قيل وشى واش برجل الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ماقلت فيه على ان نقبل منه مايقول فيك قال لاقال فكف عن الشر يكف عنك

قيل اذا ذكر جليسك عندك احدا بسوء فاعلم انك ثانيه

قيل للربيع بن خيثم مانراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فا تفرغ لذم الناس ثم انشد :

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

نخبة من الامثال :

الناس اتباع لمن غلب - بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف - الجار ثم الدار - الحب ستار العيوب - اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤية - الحبل من التكرار يقطع خرزة البئر - الحركة بركة والتواني هلكة - خير البر عاجله - دار الظالم خراب ولو بعد حين - الدهر يوم لك ويوم عليك - الرفيق قبل الطريق - سرور الناس بالامال اكثر من سرورهم بالاموال - الشاة المذبوحه لايؤلمها السلخ - السكوت رد الجواب - الدال على الخير كفاعله - صدور الاحرار صناديق الاسرار - الضحك بلاسبب من قلة الادب الطير بالطير يصاد - ظن العاقل خير من يقين الجاهل - على قدر بساطك مد رجليك

ـ عند الطعان يبين الفارس من الجبان ـ غنى المرء فى الغربة وطن ـ غش القلوب يظهر فى فلتات اللسان وصفحات الوجوه

(لاتسأل المرء عن ضمائره)

(فى وجهه شاهد من الخبر)

كل اناء ينضح بمافيه ـ الكلب فى بيته اسد ـ كيف يعير الاعور من هو اعور ـ لا يضر السحاب نبح الكلاب ـ من احبك ابكاك ومن ابغضك ابكاك ـ من لم يحترف لم يعتلف الماء ينقر صم الحجر برشحه قطرة قطرة ـ نعم المؤدب الدهر ـ اهن فلسك ولاتهن نفسك لايكون راسان فى عمامه ـ من نقل اليك فقد نقل عنك ـ من ابصر عيوب نفسه اشتغل عن عيوب غيره ـ الناس باشباههم اميل ـ من لدغه الثعبان يخاف من الحبل ـ وعد بلا وفاء عداوة بلا سبب وعد الكريم الزم من دين الغريم الياس خير من التضرع الى الناس ـ الياس احدى الراحتين ـ ان المعاذير يشوبها الكذب ـ رب دم هو سفكة فم ـ من اهان فلسه صان نفسه ـ خمير الراى خير من فطيره ـ من طلبه القدر لم ينجه الحذر ـ الناس من خوف الذل فى الذل ـ لاتفرح بالبطالة وان كان فيها راحة ـ لاتحزن من العمل وان كان فيه تعب ـ صديق مساعد عضد وساعد ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان ـ اول العشق النظر اول الحريق الشرر ـ لاتكن حلوا فتؤكل ولامرأ فتلفظ ـ المواساة افضل الاعمال و المداراة اجمل الخصال ـ دارهم ماكنت فى دارهم ـ ارضهم ماكنت فى ارضهم ـ من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب ـ احسن الجد ماكان عند التعب واحسن الصدق ماكان عند الغضب

نقل ان الزمخشرى :

كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعاء الوالدة وذلك انى كنت فى صباى امسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله فافلت من يدى وادركته وقد دخل فى خرق من الجدار فجذبته فانقطعت رجله بالخيط فتالمت والدتى لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى من الطلب رحلت الى بخارى فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلى وعملت عملا اوجب قطعها

پادشاهی ازعالمی پرسید انوشیروان چگونه باینمدرجه موفق بعدل گردید درپاسخ گفت آن ملك عادل خودگوید که مرایك نظرعبرت بیدار کرد دراوائل جوانی روزی بشکاررفته بودم برهرطرف سواران می تاختند ناگاه پیاده ای سنگی بیانداخت و پای سگی بشکست کامی چندبرفت اسبی لگدی بر آن پیاده زدوپایش بشکست قـدری راه برفتم پای آن اسب بسوراخی برفت وبشکست من بخود باز آمدم ومتنبه شدم

من آثاراهل الفضل والتجربة :

ولوعرضت علی الموتی حیوتی — بعیش مثل عیشی لم یریدوا
ومن الحزم ان اکون لنفسی — قبل موتی فیما ملکت وصیا
قدینعم الله بالبلوی وان عظمت — ویبتلی بعض القوم بالنعم
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة — فمافضل قرب الدار مناعلی البعد
ماالستکمل المرء من لذاته طرفا — الا واعقبه النقصان من طرف
الکبر ذل والتواضع رفعة — والمزح والضحك الکثیر سقوط
ما القرب الالمن صحت مودته — ولم یخنك ولیس القرب للنسب
ولقد جلست مع الاحبة ههنا — ولسوف یجلس بعدنا الاحباب
بالملح تصلح ما تخشی تغیره — فکیف بالملح ان حلت به الغیر
اری الطرین قریباحین اسلکه — الی الحبیب بعیدا حین انصرف

توسط اذا ما شئت امرا فانه
کلا طرفی قصد الامور ذمیم

قال محی الدین : اذادخل السین فی الشین ظهرقبرمحی الدین . این پیشبین گوئی از خود شیخ محی الدین است وچون سلطان سلیم رومی داخل شام شدازقبراو تجسس کرد وپیدا ساخت

شقیق بلخی گوید :

ازگناه ناکرده بیشتر میترسم که ازگناه کرده چه آنچه کرده ام میدانم وآنچه خواهم کرد نمیدانم ...

مولوی :

عاقلان خودنوحه ها پیشین کنند — جاهلان آخر بسر بر میزنند

فى الامارة والسياسة :

فى الحديث ان اهل الارض لمرحومون ما تحابوا واداو الامانة وعملوا الحق

قيل لبعض الحكماء هل من جود يعم الورى فقال نعم ان تحسن خلقك وتنوى لكل احد خيرا

كتب ارسطا ليس يا اسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئى فتخلقه وتخلق آثاره وتميت الافعال الا ما رسخ فى قلوب الناس فاودع فى قلوبهم محسبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف آثارك .

قال بعض الافاضل اعلم ان شريف الاعمال لا يتصرف فيه الا بشريف الاخلاق وان الرياسة لاتتم الا بحسن السياسة فان السائس الرشيد كالطبيب الحاذق فى حفظ الصحة وازالة المرض ومايعرض المملكة من الاضطراب شبيه بما يعرض فى الاحياء من الاوجاع والاوصاب فينبغى ان يكون اجتهاد الملك فى رعاية صحة مملكة وازالة مرضة كاجتهاده فى رعاية صحة بدنه وازالة مرضه ويكون اغتباطه بما يخلف من الذكر الجليل والاثر الجميل اكثر بما يشاهده فى مدة حياته بسمعه وبصره

قال الحكيم اولى الناس با لملك اشدهم محبة لاصلاح الرعية واعلمهم بالتدبير واشدهم سلطانا على هواه واقرهم له فيما يتعلق بمصالح المملكة واقدرهم على بسط العدل فيما ورفع الظلم عنها فان العدل ميزان الله فى ارضه به يؤخذ للضعيف من القوى وللمحق من المبطل فمن لم يراع حق الله وميزانه فيما بين عباده و بلاده فقد جهل اعظم الجهالة واغتر اشد الاغترار ولا يمكن ضبط المملكة ولا رعاية الرعية الا بالهيبة ولا هيبة للملك عند الخاصة والعامه مثل هيبة العدل والنزاهة عن معرة الشهوات

قال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لاذنه من بالباب قال رجل اناخ الان زعم انه ابن بلال مؤذن رسول الله فاذن له فلما دخل قال حدثنى فقال حدثنى ابى انه سمع النبى يقول : من ولى شياًمن امور الناس ثم حجب عليه حجب الله عنه يوم القيمة . فقال عمر لحاجبه الزم بيتك فمارعى بعدها على بابه حاجب وقال لاشئى اضاع للمملكة واهلك للرعية من شدة الحجاب

دفع المنصور الى زياد بن عبدالله مالاوامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابو زياد التميمي فقال اصلحك الله اكتبني في القواعد فقال ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللواتي قعدن من ازواجهن قال فاكتبني في العميان فقال نعم فان الله يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فكتبه في العميان فقال واكتب ابني في الايتام فقال نعم من كنت اباه فهو يتيم

كتب علي بن ابي طالب عليه السلام الى عماله: دقوا اقلامكم و قاربوا بين سطوركم واحذفوا عن فضولكم واقصدوا المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمله الاصدار

قال الفيلسوف تولستوي : علينا ان ننتظر بصبر ذلك اليوم الذي فيه يرقى الجنس البشري الى درجة تمكن الحكومات من هدم الجون والغاء الجنديه لا تقابل الشر بالشر

في الظلم والانظلام :

قال عزشانه : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم

في الحديث : ادنى الظلم قول الراكب للراجل الطريق

قال بعض الحكما : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احد علتين اما علة دينيه كخوف المعاد واما سياسية كخوف السيف ؛ اخذه المتنبي فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

قال المعصوم (ع) : انصر خاك ظالما اومظلوما قيل كيف ينصره ظالما قال يمنعه من الظلم

ايضاً : من اعان ظالما سلطه الله عليه من ارتكب احد بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده

قيل سبب عقاب الاعقاب الرضا بفعل آبائهم اوالانتفاع منهم

قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية

سئل علي بن الحسين (ع) عن العصبية فقال العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى

الرجل شرار قومه خیرامن خیار قوم آخرین ولیس من العصبیة ان یحب الرجل قومه

ولکن من العصبیة ان یعین قومه علی الظلم

حبس الرشید اباالعتاهیة الشاعر فکتب علی حائط الحبس:

اما والله ان الظلم شوم — و مازال المسئی هو الظلوم

الی دیان یوم الدین تمضی — و عندالله تجمتع الخصوم

ستعلم فی المعاد اذا التقینا — غدا عند الملیك من الظلوم

فقرا الرشید فبکا بکاء مرا و دعا بابی العتاهیة فاستحله و وهب له الف دینار واطلقه

(تمدن معاصر)

مرد حق گوهدف تیر جفاست — خامشی اسپر صد گونه بلاست

آری آنکس که نباشد تشنه — نخورد آب اگر آب بقاست

خیر از آنجامعه امید مدار — کاندران مهر و وفازشت وخطاست

ازلغات آنچه ز قاموس جدید — شده محذوف یکی لفظ وفاست

آنچه امروز نیرزد بجوی — گر ببازار بیاریش حیاست

بیهده از پی اکسیر مرو — آنچه جوئیش اگر صدق وصفاست

کارهرپیشه‌ور و شحنه و شیخ — همگی حیله و تزویر و ریاست

هرکه دارد شرف نفس و ادب — عاطل و باطل بی چون چراست

رادمردی که ره راست رود — طعنه‌هامی شنوداز چپ وراست

خادملان را ثمر حسن عمل — طردو تبعید ویا کندهٔ پاست

همه جاخانه ظلم است وستم — ایخدا خانقه عدل کجاست

دی همی گفت یکی سوخته‌جان — مقصداز هستی ما رنج وعناست

(صفوت)آئین درستی عجبست

ارزش زندگیم یکسره کاست

تمدن پاك:

نگرد از دل آواره داستانم یاد — حقوق بندگی صادقانه داد بباد

ز بیوفائی خود شیشهٔ دلم بشکست — غرامتی بدل زارو پر شکسته نداد
دلم زعصر تمدن بزیر بار غم است — کس ازدروغ و دورنگی چو من برنج مباد
تمدن بشر از خوو خلق انسانی است — نه باربیع ورجب نی بآذر و مرداد
تو ای تمدن بی عاطفت نبودی کاش — نبود از تو بصدگونه محنت آدم زاد
توئی که ازتو بجزفتنه حاصلی نبود — توئی که خانهٔ ظلم ازتومی‌شود آباد
نوشته‌ای تو بخون سر نوشت اهل جهان — زسر نوشت چنین صدفغان و ناله و داد
مدار کار جهان با تمدنست ولی — تمدنی که براندازد از جهان بیداد
خدای گفت بقرآن تعاونوا بالبر — فدای پرورش آنچنان سروجان باد
تمدنست همه انس والفت و یاری — تمدنست وفا و صفا و مهروو داد

بهر دیار تمدن نهاد پا بی‌شك
درنعم و احسان بروی خلق گشاد.

مختارات :

علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة لوعلمت ابنك كل علم ولقنته كل فن حتى صار فيلسوف زمانه وقارون ايامه والبسته الحرير واقمته في افخم القصور واحطته بالخدم والاعوان وجعلته آية من آيات الزمان ولم تعلمه الصدق فقدار كبته مركبا خشنا وسلكت به مسلكا زللا وكنت كالباني على الرمل اوالكاتب على الماء لان المرء باخلاقه لا بعلمه و ماله والكاذب ذليل ولوعزوالصادق عزيزو انذل ولله درالقائل :

لا يكذب المرء الا من مهانته — اوعادة السوء ومن قلة الادب
لجيفة الكلب عند خير رائحة — من كذبة المرء في جد وفي لعب

قال ارسطوا احسن ماصدق فيه قائله وانتفع به سامعه
الصاحب بن عباد سحابة الصيف اثبت من قولك والخط في الماء ابقى من عهدك

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت

قيل ان عرقوبا كان له اخ فساله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلع نخلى فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعط اخاه شيئا فضرب به المثل فى خلف الوعد فقيل مواعيد عرقوب.

لما نصب معاوية ابنه يزيد لولاية العهد اقعده فى قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف ساكت فقال معاوية مالك لاتقول يا ابا بحير فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فاستحسن قوله و امر له بالوف .

مما قيل فى الكاذب :

ومن يكن الغراب له دليلا ... يمر به على جيف الكلاب

وقال الاخر : قلت له خيرا وقال الخنا ... كل على صاحبه كاذب

تخلف الترمذى عن المامون اياما فسأله عن علة تخلفه فقال لعلة حدث فى سمعى واخاف ان اتعبك سؤالا واستفهاما فقال له الآن طابت محبتك ماشئنا اسمعناكه ومالم نشأ اسررناه فانت غايب حاضر .

(لبعضهم فى الاستغاثة)

عليك كل اعتمادى ايها الصمد ... قد فاز عبد على مولاه يعتمد

انت اللطيف الخبير المستغاث به ... عند الخطوب ومنك العون والمدد

اذا لتوت نوب الايام وانعقدت ... فعند لطفك لاتستغلق العقد

ان لم تكن عدة للمرء يذخرها ... فليس ينفعه ذخر ولا عدد

يا واحدا لم يكن كفواله احد ... سواك فى كل امر ليس لى احد

ان لم يمد اليك المستجير يدا ... فمن نمد اليه فى الوجود يد

انت القدير الذى الافلاك فى يده ... تطوى ومنه حال الارض ترتعد

سبحانك الله ربا لاشريك له ... فى الملك وهو الاله الواحد الصمد

لك السموات والدنيا مسبحة ... وكل ما ولدت انثى وماتلد

انت الكريم الذى من لطفه سند | لكل عبد ضعيف ماله سند
ان اصبح العبد يوما عنك مبتعدا | فان حلمك عنه ليس يبتعد
انت المعين لنا فى كل نائبة | لايستطاع عليها الصبر والجلد
اذا اردنا سوى ملجاك ليس نرى | وان طلبنا سوى جدواك لانجد
يامن يميت ويحيى كل ذى جسد | وان وهبت فماذا ينفع الحسد
انت الميسر فى قول وفى عمل | ومن عنايتك التوفيق والرشد
يا مالك الكل هب لى منك مغفرة | تمحوالذنوب التى لم تحصها عدد
وعدت بالعفوعمن تاب مرتجعا | وانت لاتخلف الميعاد اذ تعد

جاء فى تفسير قوله تعالى :

ويزيد فى الخلق مايشاء اته الصوت الحسن والوجه الحسن

قال بعض الفلاسفه امهات اللذات اربعة : الطعام والشراب والنكاح والسماع فالثلاث لايوصل اليها الا بحركة وتعب وربما تضرر بها اذا استكثرهاوالسماع صافية من التعب خالصة من الضرر .

قال اهل الطب ان صوت الحسن يجرى مجرى الدم فى العروق فيصفوله الدم

آواز خوش ازلب ودهان شيرين | بر قالب مرده است جان شيرين

قال بعض الحكما من لم يعجبه الربيع وازهاره والعودواوتاره والوجه الحسن و انواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج

كان القاضى محى الدين بن عبدالطاهر :

يحب شابامغنيا اسمه نسيم وله فيه عدة مقاطيع منها قوله :

ان كانت العشاق من اشواقهم | جعلوا لنسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذى اتلوالهم ياليتنى | كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

روى ان بشر الحافى قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل البلدمن طرف يقرء القرآن ويخرج من طرف آخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذاخرجوا

معه من البلدرجع اليهم وسلبهم ثيابهم

(فى كتاب الايقاظ)

حكى ان جمعا من الناس كانوا يتحاكون فى مجلس صحبتهم من املح الاصوات ولذة السماع وحسن الغنا وكان كل واحدمنهم يرجح صوتا مخصوصا (كصوت الحبيب وصوت المبشر وصوت تكة المحبوب وصوت المغنى) وكان منهم رجل عالم امام سئلوا عنه يافلان ما تقول فى الاصوات اى صوت احسن والذفاجاب ان الذ الاصوات صوت الماموم بقوله يا الله اذاكان الامام فى الركوع ولماكان بناء على اظهار الحق فاقول الحق و ان كنت من ائمة الجماعة

المعتزله :

طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالى غير مرئى يوم القيامه وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان فى منزلة بين منزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولاكافر وان اعجاز القرآن فى الصرفه لاانه فى نفسه معجز ولولم يصرف الله العرب عن معارضه لاتوا بما يعارضه وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول و عمل اعتقاد وان المعدوم لايعاد وان الحسن والقبح عقليان وان الله حى لذاته لابحيوة وعالم بذاته لابعلم وقادر بذاته لابقدرة وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد

بنواصمع :

قبيلة من العرب منهم الاصمعى واسمه عبدالملك بن قريب وهوصاحب لغة ونحوو شعرونوادر فمن نوادره انه قال ابوعمروبن العلا ماراني بعض ازقة البصرة فقال الى اين فقلت لزيارة بعض اخوانى فقال يا اصمعى ان كان لفائدة اوعائدة والا فلا

قال الشاعر :

لا تنقلوا الاقدام الا الى — من لكم عنده من فائدة
اما لعلم تستفيدونه — اولكريم عنده عائدة

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة

قال الاصمعي رايت جارية وجيهة في وجهها خال وفي رجلها خلخال فقلت ما اسمك قالت كعبة فقلت ما هذه النقطة فقالت الحجر الاسود قلت ائذني لي ا تقبل الحجر الاسود قالت لاالا بشق الانفس فاعطيتها كيسا من دراهم فقالت الآن ان شئت طف و ان شئت تقبل الحجر الاسود فان شئت فادخل المسجد الحرام ـ (اوقالت ان شئت فادخل الحرم كان اوفق واحسن)

دخل بعض الشعراء على يحي بن خالد بن برمك فانشد :

سالت الند اهل انت حر فقال لا و لكنني عبد ليحي بن خالد

فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من والد بعد والد

فامر له عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفا

يحكى ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤسا بقصيدة بديعة فلماقرأها عليه استكثرها بعض الحاضرين ونسبه الى سرقتها فاراد الممدوح ان يعرف حقيقة الحال فرسم له بمد من الشعير وقال في نفسه ان كان له بديهة في النظم فلابد ان يقول شيئا في شرح حاله فاخذ مد الشعير في ردائه وخرج فقال الممدوح للبوابين سر الاتمكنوه من الخروج فوقف الاعرابي في الدهليز حائرا فبعث اليه الممدوح من سأله وقال له ماشانك يااعرابي فقال اني امتدحت الامير بقصيدة قال فما اجازك عليها قال هذا المد الشعير فقال له هل قلت في ذلك شيئا قال نعم قال ماهو فانشد يذبها :

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى فقلت لهم من عدم اهل المكارم

اجزت على شعري الشعير وانه كثير اذا خلصته من بهائم

فلما بلغ الممدوح هذان البيتان علم ان القصيدة من نظمه فرسم له بجائزة سنية

فائدة : لفظ ويه ازالفاظ نسبت است مانند راهويه كه اوپسر اسحق محدث بوده و چون در راه زائيده شده اورا راهويه گفتند و نفتويه كه از بدى بو وچركينى به نفت نسبت داده شد وسيبويه كه در رنك وصفا چون سيب بوده و يافضلويه كه پدرش فضل الله بوده است

في الحديث صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودى

فاحسن مجالسته

قال ابوذر انا لنكشر فی وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

عن علی (ع) انا لنصافح اكفا نری قطعها

فی التحذير من صحبة الاشرار :

وصحبة الاشرار اعظم فی الاضرار يقبحون الحسنا ودابهم قول الخناشانهم النميمة والشيم الذميمة اذا اردت تصنع خير الشخص منعوا الغل فيهم والحسد والشر حبل من مسد ليس لهم صلاح حرامهم مباح اخلاصهم مداهنة وودهم مشاهنة صلاحهم فساد رواجهم كساد عزيزهم ذليل صحيحهم عليل تقريبهم تبعيد ووعدهم وعيد اذا سالت ضنوا و منحوك منوا شرابهم سراب وعذبهم عذاب البعد عنهم خير والقرب منهم صير واسمع مقال الناصح سمع اللبيب الراجح

لما حان ارتحال نزار :

احضر اولاده بين يديه وقال لهم اعلموا يا اولادی انی راحل عنكم الی دار الاخرة وما احضرتكم الالاشرح لكم وصيتی فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتی فيحل بكم الوبال فی مخالفتی قالوا ما هی وصيتك يا ابانا قال وصيتی لكم يا اولادی :اياكم والكبر فانه مهلك الجبابرة ما ولع به احد الا وهلك وفی غير طريق الحق سلك يا اولادی اياكم والحسد فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد والحسود لا يسود ولا يموت الا وهو مكمود واياكم والطمع فانه يرمی صاحبه فی البلاء والعذاب والقناعة غناء يا اولادی اياكم والبخل فيبعدكم من الله والخلق ومن هان عليه ماله حسنت حاله وسمع مقاله يا اولادی اياكم والكسل فانه يورث الفشل يا اولادی اياكم والغضب فانه يورث السخط والبشاشة فی الوجه تورث المحبة وهی خير من القری ومن لانت كلمته وجبت محبته يا اولادی لا تخالفوا وصيتی واعلموا انی قد قسمت اموالی بينكم بالسوية وجعلت قسم كل واحد منكم فی كتابی هذا فاذا وضعتمونی فی حفرتی وغابت عنكم جثتی واتت العرب لهوائی فاذبحوا لهم من نعيمی واذا تفرغت العرب عنكم فاعتمد واعلی كتابی ووصيتی

حكيمی گويد چون باران به نهال گل رسد لطافت وطراوت او بيفزايد وچون بخار بن

گذرد حدت وشوکت اوزیادت کند مال دنیا ودانش همچون بصالح رسد صلاح او بیفزاید کمافی الحدیث نعم المال الصالح للرجل الصالح واگر بدست سفیه فتد مایهٔ فساد شود وعناد او وروی بازدیاد نهد

مولوی:

بدگهر را علم وفن آموختن
دادن تیغ است دست راهزن

تیغ دادن بر کف زنگی مست
به که آید علم ناکس را بدست

علم ومال ومنصب وجاه وقران
فتنه آرد در کف بد گوهران

آنچه منصب میکند باجاهلان
ازفضیحت کی کند صد ارسلان

مال ومنصب ناکسی کارد بدست
طالب رسوائی خویش آمد است

یا کند بخل وعطاها کم دهد
یا سخا آرد بنا موضع نهد

حکم چون در دست گمراهی فتاد
جاه پندا ربد ودر چاهی فتاد

عن علی بن ابی طالب علیه السلام

فساد العامه من فساد الخاصه والخاصه تقسم الی اربعة العلماء وهم ادلاء علی الله والزهاد وهم الطرق الی الله والتجار وهم امناء الله والملوك وهم رعاة عباد الله فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فبمن نقتدی واذا كان الزاهد راغبا فبمن نهتدی واذا كان التاجر خائنا فبمن نقتفی واذا كان الملك ظالما فبمن نلتجی فوالله ما اهلك الرعية الا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والملوك الجائرون فانا لله وانا اليه راجعون

حكی ان محمد بن علی ای ابن الحنفية رای فی الطواف اعرابیا علیه ثیاب رثة وهو شاخص نحو البیت لایضع شیاثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع راسه الی السماء فانشأ یقول

اما تستحی منی وقد قمت شاخصا
نـاجیك یـا ربی وانت علیم

فان تكسنی یارب ثـوبا وفروة
اصلی صلوتی دائما واصوم

فان تكن الاخری علی حال ماری
فمن ذا علی ترك الصلوة یلوم

اترقب اولاد العلوج وقـد خلوا
وتترك شیخا والداه تمیم

فدعا به محمد بن علی فجعل علیه قمیصا وفروة وعمامة واعطاه عشرة آلاف درهم

وحمله على فرس فلما كان في العام الثاني واتى الحج عليه كسوة جميلة وحالة مستقيمه فقال له ياعرابي رايتك في العام الماضي بسوء حال واراك آلان ذاثروة وجمال فقال انى عاتبت كريما فاغتنيت

خواجة انصارى :

مكن كه آه فقيرى شبى برون تازد | هزار همچوتو از خانمان بر اندازد
زتير آه يتيمان مگر نمى ترسى | زسوز سينه پيرى كه ناوك اندازد
حذر نماى از آن ناله سحر گاهى | كه گر بكوه زندروزنى در آن سازد
بوقت نيم شبى گر بگويد ى الله | فغان وناله بعرش ملايك اندازد
هزار جوشن فولاد اگر بپوشى تو | ز آه گرم فقيرى چوموم بگذارد
متاز برسر مظلوم ساكن اى ظالم | كه دست فتنه ايام برسرت تازد
اكر بحل نكند سائل ستمديده | جزا دهند ه ترا بر جهنم اندازد

زبار جور لئيمان منال انصارى
كه گر خسى بزند كردگار بنوازد

قال على عليه السلام شدائد الدنيا اربعة : البنت ولو كانت واحدة والسفر ولو كان فرسخا والسئوال ولو كان رغيفا والدين ولو كان حبة

قال لقمان نقلت الصخرة وحملت الحديد فلم ارشيا اثقل من الدين

قال رسول الله ص اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار قال النبى ص لا وجع كوجع العين ولاهم كهم الدين

فى الحديث : من تزوج بصداق ينوى ان لايؤديه فهوزان ومن استدان دينا ينوى ان لايقضيه فهو سارق .

مرض قيس بن سعد فاستبطأ اخوانه فى عبادته فسال عنهم فقالوا انهم يستحيون بمالك عليهم من الدين فقال اخزى الله مالايمنع الاخوان عن الزيارة ثم امر منادينادى من كان لقيس عليه مال فهو منه فى حل فكسرت عتبة داره بالعشى لكثرة عواده

ذكر ان جار الابى دلف ببغداد ركبه دين حتى احتاج الى مبيع داره فساموه فقال

الفي دينار فقالوا ان دارك انما تساوي خمساة دينار قال وجواري من ابي دلف بالف وخمساة

فبلغ ابادلف ذلك فامر بقضاء دينه وقال لا تبع دارك ولاتنتقل من جوارنا

كان لابي الاسود دار بالبصرة وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل

له بعت دارك فقال بل بعت جاري

لبعضهم في العزلة :

انست بوحدتي ولزمت بيتي — فتم العزلي ونما السرور

و ادبني الزمان فليت اني — هجرت فلا ازارولا ازور

و لست بقائل مادمت حيا — اقام الجند ام نزل الامير

في الحديث : استانسوا بالوحدة من جلساء السوء

قال الشاعر : خلوة الانسان خير — من جليس السوءعنده

وجليس الخير خير — من جلوس المرءوحده

شر ذمة في تمدن الاسلام :

في القرآن : قل ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ـ انما المؤمنون اخوة

قال رسول الله (ص) لاتقاطعوا لاتحاسدوا ولاتباغضوا ودوا وكونوا ودودا

كونوا عبادالله اخوانا

قال النبي من كان عنده صبي فليتصاب . (اي يجعل نفسه مثله)

في الحديث من اصبح ولم يهتم في امور المسلمين فليس بمسلم

ايضاً من مات وفي قلبه غش لاخيه المؤمن مات على غير دين الاسلام

ايضاً لعن الله من اكرم الغني لغناه ولايفعل هذا الامنافق

قال النبي : يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله ولايقبل

منه صرفا وعدلا يعني من الفرائض والنوافل

ايضا : من خلف الامانة فليس منا

ایضا لیس بالکاذب من اصلح الناس

ایضا خیر الامور خیرها عاقبة وخیر الناس من انتفع به الناس

ایضا حق کبیر الاخوة علی صغیرهم کحق الوالد علی ولده

فی الحدیث : کمال الرجل باصغریه واکبریه وهیئتیه القلب واللسان والعقل و الهمة والمال والجمال

قال علیه السلام : من اهان علی مؤمن فقیر کان کمن هدم الکعبة

قال علیه السلام : من ارضی سلطانا بسخط الله خرج من دین الاسلام

قال بلال لرسول الله ماتت فلانة فاستراحت فغضب وقال انما استراح من غفر له

فی مجمع البحرین : یجب علی الامام ان یحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفالیس من الاکریا

ان الله یامرکم بالعدل والاحسان ـ قال النبی (ص) کلکم راع وکلکم مسؤل عن رعتیه .

قال تعالی شانه ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار قال النبی (ص) من مشی الی ظالم لیعینه وهو یعلم انه ظالم فقد خرج عن الاسلام قال النبی من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه

عن النبی : اعطوا الاجیر اجرته قبل ان یجف عرقه لا یشکر الله من لا یشکر الناس

انشاء الامام المصلح المفتی الشیخ محمد عبده المصری فی مرضه الذی توفی فیه :

ولست ابالی ان یقال محمد   ابل ام اکتظت علیه المآتم
ولکن دینا قد اردت صلاحه   احاذر ان تقضی علیه العمائم
وللناس آمال یرجون نیلها   اذا مت ماتت واضمحلت عزائم
فیارب ان قدرت رجعی سریعة   الی عالم الارواح و انفض خاتم
فبارك علی الاسلام وارزقه مرشدا
رشید ایضیء النهج واللیل قاتم

فی جاذبة العدل والشفقه :

قال جل شانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

قيل قلوب الرعية خزائن الملوك فما اودعوه فيها وجد وهافيها

روى ان رسول الله كان يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسويه

عن النبى للسمراء بنت فيس اخت ابى حزام وقد اصيب ابناها فقالت والله لهذا النقع فى وجهك اشد من مصابهما

نقل ان صبيا كان يقول يا اماه ائذن لى حتى اقتل نفسى فقالت لم يابنى فقال نبينا فى القبر و انا على ظهر الارض فبكى اهل المدينه من كلامه و بكائه

قال الشاعر :

ازرع جميلا ولو فى غير موضعه	فلا يضيع جميلا اينما زرعا
ان الجميل وان طال الزمان به	فليس يحصده الا الذى زرعا

فى حسن التدبير :

قال النبى (ص) التدبير نصف العيش

قال على (ع) آفة الجود التبذير و آفة المعاش سوء التدبير

وقال عليه السلام من ساء تدبيره تعجل تدميره وادل شیء على غرازة العقل حسن التدبير

مرا لشعبى بابل قد فشافيها الجرب فقال لصاحبها اماتداوى ابلك فقال ان لنا عجوزا نتكل على دعائها فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران

قال الشاعر: والمرء تلقاه مضياعا لفرصة حتى اذا فات امر عاتب القدرا

التدبير :

قيل كان بعض ملوك الارض قد يما كثير الشحم لاينفع بنفسه فجمع الحكما قال احتالوا لى بحيلة يخف عن لحمى هذا قليلا فلما قدر واله على شى فجائه رجل عاقل لبيب متطبب فقال عالجنى ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا طبيب نجم دعنى حتى انظر الليلة فى طالعك لارى اى دواء يوافقه فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عالجتك فغم الملك شديدا و

رفع الملاهی واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما فکلما انسلخ یوم ازدادهما وغما حتی هزل وخف لحمه ومضی لذلك ثمان وعشرون یوما فبعث الملك الی الرجل واحضره فقال ما تری فقال اعز الله الملك انا اهون علی الله من ان اعلم علم الغیب والله انی لم اعلم عمری ولكن لم یكن عندی دواء الا الغم یذیب اللحم فاجازه علی ذلك واحسن الیه غایة الاحسان و ذاق حلاوة الفرج بعد مرارة الغم

مدد خواه از خردمندان آگاه
که تایابی سوی مقصود خودراه

تجاهل العارف:

قال لقمان خدمت اربعة آلاف نبی واخترت من كلامهم ثمانی كلمات : ان كنت فی الصورة فاحفظ قلبك وان كنت فی الطعام فاحفظ حلقك وان كنت فی بیت الغیر فاحفظ عینیك وان كنت بین الناس فاحفظ لسانك واذكر اثنین وانس اثنین اما اللذان تذكرهما فالله والموت واما اللذان تنساهما احسانك فی حق الغیر واساءة الغیر فی حقك

قیل ان الكریم اذا خادعته انخدعا

قال علی بن ابی طالب (ع) : من اشرف افعال الكریم غفلته عما یعلم

حكی ان بهرام الملك خرج یوما للصید فرای صیدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمر براع تحت شجرة فنزل لیبول وقال للراعی احفظ علی فرسی فعمد الراعی الی عنانه الذهب وقطع اطرافه فوقع نظر بهرام علیه فاستحیی واطرق راسه واطال الجلوس حتی اخذ الراعی حاجته فقام بهرام واضعا یدیه علی عینیه یقول للراعی قدم الی فرسی فقد دخل فی عینی سافی الریح فما استطیع فتحها فركب وسار حتی بلغ عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف اللجام قد وهبتها فلا تتهمن بها احدا

دزدی داخل عمارتهای لوی چهاردهم شد و نردبان گذاشته ساعت دیوار کوب بزرگی را مشغول برداشتن بود در اینمیان لوی رسید دزد بی آنکه سراسیمه شود گفت می ترسم

نردبان تکان خورد و بیفتم پادشاه گمان کرد آن از شخص سرایدارهاست و محض مرمت میخواهد آنساعت را بردارد گفت صبر کن تا من نردبان بگیرم دزد در حالیکه شاه نردبان را محکم نگاهداشته بود ساعت را پائین آورده برد وقتی که سرایدارهای سلطنتی ملتفت این سرقت شدند و در صدد تحقیق بر آمدند شاه گفت هیچ نکوشید من خودم همدست دزد شده و پای نردبان را گرفته بودم

حکی ان رجلا زور ورقة عن خط الفضل بن ربیع تضمن انه اطلق له الف دینار ثم صار بها الی وکیل الفضل فلما وقف الوکیل علیها لم یشك انها خط الفضل فشرع ان یبذل له الف دینار واذا بالفضل قد حضر لیتحدث مع وکیله فی امر فلما جلس اخبره الوکیل بامر الرجل واوقفه علی الورقة فنظر الفضل فیها ثم نظر فی وجه الرجل فرآه کاد یموت من الوجل والخجل فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوکیل اتدری لم آتیك فی هذا الوقت قال لا قال جئت لاستنهضك حتی تعجل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذی فی هذه الورقة فاسرع الوکیل فی وزن المال وناوله الرجل فقبضه وصار متحیرا فی امره فالتفت الیه الفضل وقال له طب نفسا ثم اخذ الرجل المال ومضی

کان جعفر بن سلیمان عثر برجل سرق منه درة فباعها فلما بصر بالرجل استحیا فقال له الم تکن طلبت هذا الدر فوهبتها لك فقال له الرجل نعم فخلی سبیله

روی ان رسول الله (ص)

یقرا ویکتب بثلاثة وسبعین لسانا وانما سمی الامی لانه کان من اهل مکة ومکة من امهات القری وذلك قوله تعالی لینذر ام القری وحولها وقوله عزوجل هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته

لبعضهم : بقدر لغات المرء یکثر نفعه — وهن له عند الشدائد اعوان
فهافت علی حفظ اللغات مبادرا — فکل لسان فی الحقیقة انسان

القضاء یقال علی عشرة معان :

اولها العلم منه قوله تعالی الاحاجة فی نفس یعقوب قضیها ای علمها و ثانیها الاعلام ومنه قوله تعالی قضینا الی ذلك الامر ای اعلمناه وثالثها الحکم و منه قوله عز

شانه يوم يقضى بالحكم يعنى يحكم و رابعها القول كما قال الله يقضى بالحق وخامسها الحتم كماقال الله فلماقضينا عليه الموت اى حتمناه وسادسها الامر و منه قوله تعالى وقضى ربك ان لاتعبدوا الاايااه اى امر ربك وسابعها الخلق كما قال وقضهن سبع سموات فى يومين يعنى خلقهن وثامنها الفعل ومنه قوله تعالى قضى الامر الذى فيه تستفتيان و قول القائل قدقضيت لك حاجتك

المبرد (بكسر الرا) بعث غلامه وقال بحضرة الناس امض اليه فان رايته فلاتقل له و ان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم اره فقلت له فجاء ولم يجيء فسئل الغلام عن معنى ذلك فقال انفذنى الى غلام يهواه فقال ان رايت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهبت فلم ارمولاه فقلت له فجاء مولاه فلم يجيء الغلام

قال عبدالله بن الحسن الهاشمى فى وصاياه لابنه احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل اذا كان غاشا يوشك ان يوطاك بمشورتهما فيسبق اليك مكر العاقل وغرارة الجاهل

قال عتبته بن ابى سفيان لمؤدب ولده ليكن اول ماتبدا به من اصلاح بنى اصلاح نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت علمهم كتاب الله ولاتكرههم عليه فيملوه ولاتتركهم فيهجره ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث أشرفه وروهم سير الحكما ولاتخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام فى السمع مضلة للفهم وردفى تاديبهم ازدك فى برى انشاءالله

قال سلمة الاحمر :

دخلت على هرون الرشيد فلما رايت القصور انشات :

اما بيوتك فى الدنيا فواسعة　　　فليت قبرك بعد الموت يتسع

فجعل هرون يبكى ثم قال يا سلمة عظنى واوجز قلت يا اميرالمؤمنين لو كنت فى فلاة فعطشت بكم كنت تشترى شربة من ماء تروى به قال نصف ما املك قلت فلماصارت فى جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشترى خروجها قال بالنصف الاخر قلت فلعن الله دنيا تباع بشربة وبولة فبكى هرون واشتد بكاءه

مرعيسى عليه السلام بقوم فشتموه فكلما قالوا شر قال خيراً فقال له واحد من الحواريين كلما زادوك شرا ازدتهم خيرا حتى كانك تغريهم بنفسك وتحثهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده ـ مه فشاند نور سك عوعو كند

المعتصم بالله :

وقالوا فلان في الورى لك شاتم ... وانت له بين الخلايق تمدح

فقلت ذروه ما به وطباعه ... فكل اناء بالذى فيه ينضح

اذا لكلب لايؤذيك عند نبيحه ... فدعه الى يوم القيمة ينبح

قال الاصمعى :

دخلت على خليل وهو جالس على حصير صغير فاشار الى بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال ان الدنيا باسرها لاتسع متباغضين وان شبرا فى شبر يسع متحابين

قال الشاعر :

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى ... سم الخياط مع الاحبا ب ميدان

قال بعض الحكما لا ينبغى للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيه واحد من خمسة سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قائم

قيل لاعرابى ماالسرور فقال الكفاية فى الاوطان والجلوس مع الاخوان

برقى :

رهش افتاد بزلف تو و دل بار افكند ... هر كجا شام شد آنجا بغريبان وطن است.

في تزاور الاخوا ن

تزاور الاخوان من خالص الايمان ـ ان التآخى شجرة له التلاقى ثمرة فقيل كل يوم كالشمس بين القوم وقيل مانص الاثر عليه نصا واشتهر زرمن تحب غبا تزدد اليه حبا فقيل معناه لرزيوما ويوما لاتزر وان اتاك زائرا فانهض اليه شاكرا وقد اتى فى الاثر عن خير افراد البشر تصافح الاخوان يسن كل آن

نقل انه وقع بين ارستيب الفيلسوف واثخنيس منازعة عظيمة ادت الى اعراض كل منهما عن صاحبه فذهب ارستيب الى اثخنيس وقال له هل لك فى الصلح فنكف عنا لسان الساخرين

فقال اشخنیس الصلح بغیتی وعین مرامی فقال ارستیب لاتنس انی انا الذی سعیت فی الصلح وطلبته منك مع انی اکبر سنا منك

روی دخمهٔ داریوش نوشته شده

من باچهار چیز بموفقیت ممتاز رسیدم : دروغگو را ازخود دور کردم ـ راستگو را بخود نزدیك کردم ـ کار کوچك را بزرگان ندادم ـ کار بزرك بکوچکان نسپردم

فی العفو

جاء فی تفسیر قوله تعالی فاصفح الصفح الجمیل : العفو من غیر عتاب

قال علی علیه السلام : اذا قدرت علی عدوك فاجعل العفو شکرا عن القدرة

وقال علیه السلام : العفو من المصر لا من المقر

فی الحدیث الندامة علی العفو ایسر من الندامة علی العقوبة

محمد الوراق :

سالزم نفسی الصفح عن کل مذنب	وان عزمت منه علی الجرائم
فما الناس الا واحدا من ثلاثة	شریف و مشروف ومثل مقاوم
فاما الذی فوقی فاعرف قدره	و اتبع فیه الحق والحق لازم
فاما الذی دونی فان قال صنت	عن اجابته نفسی وان لام لائم
واما الذی مثلی فان زل اوهفا	تفضلت ان الحر بالفضل حاکم

قیل لابی العتاهیه

کیف اصبحت قال علی غیر ما یحب الله وعلی غیر ما احب فقیل له فی ذلك فقال لان الله یحب ان اطیعه وانا لست کذلك وانا احب ان یکون لی ثروة ولست کذلك

قالت مغنیة لابی العتاهیة هب لی خاتمك اذ کرك به فقال اذکرینی بالمنع

خاصم ابو العتاهیة علویا فقال العلوی تخاصمنی وانت تقول اللهم صل علی محمد واله فقال انی اقول الطیبین والطاهرین ولست منهم

فی الصبر :

قیل فی قوله تعالی ان الانسان لربه لکنود هو الذی یستر النعمه ویشکو البلیه

عن محمد بن حنفيه فی قوله تعالی واصبر صبرا جمیلا قال صبر الایشوبه الشکوی الی الناس فی الحدیث لاتشعر واقلو بکم الاشتغال بما فقدفات فتشتغلوا اذهانکم عن الاستعداد بمالم یأت

قال المامون اطووا خبرامس مع ذهاب امس فهوادوم للسرور واسلم للصدور

سئل الحسن بن علی علیه السلام عن العقل فقال التجرع للغصه حتی تنال الفرصة

قال ابوعلی الرازی صحبت الفضل ثلاثین سنة ما رایته ضاحکا الا فی یوم مات ولده علی فقلت له فی ذلك فقال ان الله احب لی امرا فاحببته

قال بعض الحکما الصبر صبران صبر عما تحب وصبر عما تکره والرجل من جمع بینهما

لبعضهم :

علیك بالصبر فیما قد منیت به ‌ ‌ ‌ فالصبر یذهب ما فی الصدر من حرج

کم لیلة من غموم لدهر مظلمه ‌ ‌ ‌ قد ضاء من بعده صبح من الفرج

قال بعض العارفین المصیبة واحد فان جزع صاحبها فاثنان یعنی فقد المصاب وفقد الثواب

نظر رجل بالبصرة الی امراة فقال ما رایت مثل هذه النضارة وماذاك الامن قلة الحزن فقالت انی لفی حزن ماشارکنی فیه احد ان زوجی ذبح شاة یوم الاضحی ولی صبیان کدوتین فقال اکبرهما الا صغر تعال لاریك کیف ذبح ابی الشاة فقال نعم فاخده وذبحه وانتهینا الیه متشحطا بدمه فلما وقع العویل خاف الابن وهرب الی الجبل فرهقه الذئب فاکله و تبعه الاب فی طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردنی الدهر منهم کما تری فقیل لها کیف صبرت فقالت لووجدت فی الحزن درکا ما اخترت علیه

حکی ان الاسکندر کتب کتابا الی امه واوصاها ان تعمل ولیمة بعد موته ولایحضرها الامن لم یمت منه خلیل ولا محبوب فلما مات وضع فی تابوت من ذهب لیحمل الی امه الی الاسکندریه وکان عمره یومئذ ستاوثلثین سنة فلما ورد علی امه فی التابوت بکت ثم هیات المآکل والمطاعم ونادت قد یحضر الولیمه من لایصیب لمحبوب وخلیل لم یحضر احد فقالت ما بال الناس لایحضرون قالوا انت منعتهم قالت وکیف ذلك قالوا الانه لیس احد فی الدنیا الا اصیب بفقد الخلیل فلما سمعت ذلك خفت منها بعض ما علیها من الحزن وقالت رحم الله ولدی لقد عزانی باحسن تعزیة وسلانی بالطف تسلیة

قال بعضهم :

اما والذی لایعلم الغیب غیره | ومن لیس فی کل الامور له کفو
لئن کان بدء الصبر مرا مذاقه | لقد یجتنی من بعده الثمر الحلو

هلال شیرازی :

درعالم بیوفا کسی خرم نیست | شادی ونشاط دربنی آدم نیست
آنکس که درین زمانه اوراغم نیست | یا آدم نیست یادراین عالم نیست

فی مکاتبة الاخوان

تواصل الاحباب فی البعد بالکتاب فکاتب الاخوان ولاتکن خوانا فترک المکاتبه ضرب من المجانبه والبدو للمسافر فی الکتب لاللحاضر والرد للجواب فرض بلا ارتیاب

قال الشاعر: اذا لم یکن فی الحب سخط ولارضی | فاین حلاوات الوسائل والکتب

لبعضهم :

ورد الکتاب من الحبیب بانه | سیزورنی فاستعبرت اجفانی
هجم السرور علی حتی انه | من فرط ماقد سرنی ابکانی
یا عین صار الدمع عندك عادة | بتکین من فرح ومن احزان

فی الکافی :

عن الصادق (ع) ان رسول الله کان یتوب الی الله عزوجل کل یوم سبعین مرة

قال بعض الاعلام امثال ذلك کثیر فی ادعیة المرویة عن المعصومین و کلماتهم وهذا لایستقیم علی ظاهره علی قواعد الامامیة القائلین بالعصمة فاحسن ماتضمحل به الشبهه ما افاده الفاضل الجلیل علی بن عیسی الاربلی فی کتاب کشف الغمة قال : ان الانبیاء و الائمة تکون اوقاتهم مستغرقة بذکر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملا الاعلی وهم ابدا بالمراقبة کما قال علیه السلام اعبد الله کانك تریه فان لم تره فانه یریك فهم ابدا یتوجهون ومقبلون بکلیتهم علیه فمتی انحطوا عن تلك المرتبة العلیة والمنزلة الرفیعة الی الاشتغال بالماکل والمشرب والتفرق الی النکاح وغیره من المباحاة عدوه ذنبا و اعتقدوه خطیئة فاستغفروا منه الاتری الی بعض عبید ابناء الدنیا لوقعد یاکل ویشرب

وينكح وهويعلم انه بمرئى من سيده ومالكه يعده ذنبا فماظنك بسيدالسادات ومالك الاملاك والى هذا اشار بقوله : حسنات الابرار سيآت المقربين

ابوالوفاى خارزمى :

بدكردم واعتذار بدتر ز گناه — زيراكه درين هست دودعوى تباه
دعوى وجود ودعوى قوه وفعل — لاحول ولاقوة الا بالله

الحسين المتنبى :

كان شاعراو اديبا وله ديوان شرحوه اكثر من اربعين شرحا . روى انه يحفظ ماعلى ثلثين ورقة بنظرة واحدة

نقل ان المتنبى امتدح بعض اعداء صاحب مملكته فبلغه ذلك فتوعدالمتنبى بالقتل فخرج هاربا ثم اختفى مدة فاخبر الملك انه ببلدة كذافقال الملك لكاتبه اكتب للمتنبى كتابا والطف له العبارة واستعطف خاطره اخبره عنى رضيت عنه وامره بالرجوع الينا فاذا جاء الينا فعلنا به مانريدو كان بين المتنبى والكاتب مصادقة فى السر فلم يسع الكاتب الا الامتثال فكتب كتاباولم يقدران يدس فيه شيئا خوفامن الملك ان يقراه قبل ختمه غير انه لما انتهى الى آخره وكتب ان شاءالله تعالى شدد النون و بعث به الى المتنبى فلما وصل اليه ورای تشديد النون ارتحل من تلك البلدة على الفور فقيل له فى ذلك فقال اشار الكاتب بتشديد النون الى ماجاء فى القرآن : ان الملايا تمرون بك ليقتلوك فاخرج الى لك من الناصحين ثم كتب الجواب وزاد الفا على آخر ان اشارة الى ماقيل انا لن ندخلها ابدا مادا موافيها

ابو فراس الحمدانى :

يلقب بالحارث وكان فرددهر وزينة عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ذا شعر رائق متين يتهادى بين العذوبة والفخامة والرقة والجزالة و كان شاعرا ظريفا تلوح على محياه عزة الملك

قال الصاحب بن عباد بدیء الشعر بملك وختم بملك یعنی امرؤالقیس وابا فراس وکان
المتنبی یشهدله بالتقدم ویتحامی جانبه واعجب سیف‌الدوله بمحاسن ابی فراس فکان
یستصحبه فی غزوانه ویستخلفه فی اعماله واسر ابوفراس مرتین مرةبمغارة الکحل‌فی
سنة ثمان واربعین وثلاث ماة واخری فی‌سنة احدی‌وخمسین حیث‌اسره الروم‌وحملوه
الی قسطنطنیة فبقی‌فی‌الاسر اربع‌سنین‌ینظم‌للاشعار ویصف حماله‌وحال‌البلدة‌التی‌فارقها

ومن شعره :

قدکنت عدتی التی اسطولها ویدتی اذاشتد الزمان‌وساعدی
فصبرت بالولد التقی ببره اغضی علی الم لضرب الوالد

ولما حضرته الوفاة انشد یخاطب ابنته :

ابنیتی لا تجزعی کل‌الانام الی ذهاب
نوحی علی بحسرة من‌خلف‌سترك‌والحجاب
قولی اذا کلمتنی فعییت عن ردالجواب
زین الشباب‌ابوفراس لم یمتع بالشباب

ابن یمین : از کوی‌حیات‌تادر مرك جز نیم نفس مسافتی نیست
این طرفه که اندر این‌مسافت گامی‌نبهی که آفتی نیست

جاء فی‌تفسیرقوله تعالی : وجعلنی مبارکا اینماکنت(ای نفاعا)

قیل فی‌قول ابراهیم علیه السلام‌واجعل لی‌لسان صدق‌فی الاخرین (هوالثناءالحسن
ـ قال‌رجل ما ابالی اهجیت اومدحت فقال له الاحنف ارحت نفسك من حیث تعب
الکرام ـ قال‌سقراط لاتظهر المحبة دفعة واحدة لصدیقك فانه‌متی رای‌منك‌تغیراعاداك

صالح قمی :

نیاز عاشقان‌معشوق را برناز میدارد تو سر تا پاوفابودی ترامن‌بیوفاکردم

قال المتوکل لابی العیناکیف تری داری‌هذه قال رایت الناس بنوادورهم فی الدنیاو
امیر المؤمنین جعل الدنیا فی داره

عن علی علیه السلام :

لادارللمرء بعد الموت‌یسکنها الا التی کان قبل الموت یاتیه،

قيل الناس اربعة ذوصناعة وزراعة وتجارة وامارة وماسوى ذلك يغلون الاسعار ويكدرون المياه .

قال سقراط لامرأته حين جزعت لقتله مايبكيك قالت لانك ستقتل مظلوما فقال ياعاجز الراى كنت لتريد ين ان اقتل بحق

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما الى باب القاضي في ايام عبدالملك فقال القاضي اما تستحي تخاصم وانت غلام شيخا كبيرا فقال الحق اكبر منه فقال اسكت ويحك قال فمن ينطق بحجتي قال ما اظنك تقول اليوم حقا حتى تقوم فقال لااله الاالله فقام القاضي ودخل على عبدالملك فقال اقض حاجته واخرجه من الشام لكي لا يفسد علينا الناس .

قال رجل لبعض الامراوعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك له لان من وعدته كثير وانالا انساه لان من اسأله قليل فاستحسن ذلك منه وقضى حاجته

قال سقراط سبيل الحق واحدة لطيفة غامضة قليل من يسلكها وسبيل الضلالة كثيرة من يقتحم فيها (كالصدق والكذب)

قيل مرعمرو بن عبيد بجماعه وقوف قال ماهذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لااله الاالله سارق العلانيه يقطع سارق السر

قال عمرو بن عبيد للمنصور ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وان هذا الذي اصبح اليوم في يدك لو كان مما يبقى على الناس لبقي في يد من كان قبلك ولم يصر اليك فاحذر ليلة محض بيوم لاترى بعده الايوم القيمة فبكا المنصور وقال يا اباعثمان سل حاجة قال حاجتي ان لاتعطيني حتى اسئلك ولاتدعني حتى اجيبك قال اذا لانلتقي ابدا قال فذاك اريد

قال ملك لبعضهم لم لاتاينا قال ما اضع باتيانك ان ادنتني فتنتني وان ابعدتني حزنتني

كتب المنصور العباسي الى جعفر بن محمد(ع) لم لاتغشانا كماتغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا مانخافك عليه ولاعندك من الاخرة مانرجوك له ولا انت في نعمة فنهنئك بها

ولاتعدنقمةفنعزيك بها فكتب المنصور تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبدالله من يطلب الدنيا لاينصحك ومن يطلب الاخره لايصحبك

قال المنصور لعمرو بن عبيد عظني قال بما رايت او بماسمعت قال بمارايت قال رايت عمر بن عبدالعزيز وقد مات فخلف احد عشر ابنا و بلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن امنها بخمسة دنانير واشترى موضع قبره بدينارين واصاب كل واحد من ولده دون الدنيار ثم رايت هشام بن عبدالملك وقد مات وخلف عشرة ذكورا فاصاب كل واحدمن ولده ماةالف دينار ورايت رجلا من ولدعمر بن عبدالعزيز قدحمل في يوم واحدعلى ماةفرس في سبيل الله ورايت رجلا من ولدهشام يسئل الناس ليتصدقوا عليه

ونظير ما ذكرماقاله محمدبن عبدالرحمن الهاشمي :

دخلت على امي يوم عيدالاضحى فرايت عندها امراةفي اثواب دنسة فقالت امي اتعرف هذه قلت لاقالت هذه عتابه ام جعفر بن يحى البرمكى فسلمت عليها وقلت لها حدثيني ببعض امركم فقالت اذكرلك جملة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم على مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسى اربعماة وصيفه وانا ازعم ان ابني جعفر عاق لي وقدا تيتكم اليوم اسالكم جلدى شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا قال فدفعت اليها خمساة درهم ولم تزل تترددالينا حتى فرق الموت بيننا

تاج الواعظين نيشابوری :

یکی را پسر مرد خندید خوش — نگردید از داغ او رو ترش
یکی گفتش این خنده ازبهر چیست — بدرد جوان مرده باید گریست
جوابش جوانمرده چون نیك داد — ببایذ نهان کردش اندر نهاد
که ایغافل آنکس که بدرود گفت — یقین دان که شد بامرادات جفت
ندیدیم مادر جهان راحتی — بغیر از دل پر غم و محنتی
جوانم اگر چه بسی زود مرد — ولی رخت آسودگی نیز برد

لما قتل عثمان وجلس علي بن ابي طالب(ع) مقامه فجاء اعرابي فقال يا امير المومنين

انی ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امیر المؤمنین وقال یا اخا العرب علة النفس تعرض علی الطبیب وعلة الفقر تعرض علی الکریم وعلة الجهل تعرض علی العالم فقال الاعرابی انت الطبیب وانت الکریم وانت العالم فامر علیه السلام بان یعطی له ثلاث آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الفقر والفا بعلة الجهل

قیل لا تطلب من الکریم یسیرا فتکون عنده حقیرا

روی ان علیا (ع) وضع درهما علی کفه ثم قال اما انك ان لم تخرج عنی لا تنفعنی

ابن الرومی :

هو ابو الحسن علی ابن العباس بن جورجیس ویعرف بابن الرومی نسبة الی اصله وهو من موالی بنی العباس اشتهر بالتولید فی الشعر لانه اتی بکثیر من المعانی لم یسبق الیها احد وتوفی سنة ۲۸۳ وکان شدید الهجا وجریئا فیه حتی مات بسببه لانه هجا القاسم بن عبیدالله وزیر المعتضد فدس الیه ابن فراش فاسمه فی الطعام وهو فی مجلسه فلما احس بالسم نهض فقال له الوزیر الی این فقال الی الموضع الذی بعثتنی الیه فقال له سلم علی والدی فقال ما طریقی الی النار واتی منزلة اقام فیه ایاما ومات

حکی ان ابن الرومی کان شدید التطیر فیلازم بیته ولا یخرج منه الا بعد استقرار القرائن الحسنه فیما یسمعه ویتفال به من الکلمات الحسنه والوجوه الملیحه فاتفق انه بعث الیه بعض اصحابه فی یوم من الایام غلاما ملیح الوجه حسن الاسم طیب الرائحة فلما طرق الباب علیه خرج الیه فساله فی الحضور الی سیده فسمع کلامه وشم طیبه ورای وجهه الملیح فقال حسن من حسن فاجابه الی سؤاله فلما خرج معه رای دکان خیاط علی راس الدرب وقد صلب درابتی الباب وهو یاکل تمرا فقال ان الدرابتین لا والتمر تمر فالفال قد قال لا تمر فدخل واغلق الباب وقال والله لا مررت معك ـ وله فی هذا الباب حکایات عجیبة کثیرة والجنون فنون

سليمان بن عبدالملك :

ذكر انه خرج ذات يوم الى الصيد وكان كثير التطير فبيناهو في بعض الطريق اذلقيه رجل اعور فقال اوثقوه فاوثقوه ومروا به على بئر خراب فقال سليمان القوه في هذا البئر فان صدنا في يومنا هذا اطلقناه والا قتلناه لتعرضه لنا مع علمه بتطيرنا فالقوه في تلك البئر فمارای سليمان في عمره صيدا اكثر من ذلك اليوم فلما رجعوا ومروا على الرجل امر باخراجه فلما وقف بين يديه قال ياشيخ مارايت اسروابر من طلعتك قال الشيخ صدقت ولكني انامارايت اشام من طلعتك علي فضحك سليمان واحسن اليه وامر باطلاقه

ابو الصلت المغربی :

لاترج في امرك سعد المشتری	ولاتخف في فوته نحس الزحل
وارج وخف ربهما فهو الذی	ماشاء من خير و من شر فعل

قال رجل لهشام القرطبی :

كم تعد قال من واحد الى الف الف واكثر قال لم اردهذا كم تعدمن السن قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من اعلا وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا كم لك من السنين قال والله مالي منها شيء والسنون كلها لله قال ياهذا ماسنك قال عظم قال ابن لي ابن كم انت قال اثنتين رجل ومراة قال كم اتى عليك قال لواتى علي شيء قتلني قال كيف اقول قال قل كم مضى من عمرك

عن بعضهم : الدنيا قحبة فيوما عند عطار ويوما عندبيطار

قال آخر : واجدالدنيا سكران وفاقدهاحيران

قال علي عليه السلام : تركت الدنيا لخسةشركائهاوقلة بقائهاوكثرة عنائها

لبعضهم :

لما رايت العلم ضاع و اهله	والكتب والاشعار والاداب
وبنو القحاب تصدروا وتملكوا	وبنو الطهارة والتقى قدخابوا
والارذلون قصور هم قد شيدوا	والاكرمون يردها الحجاب

نعم الجليس دفاتری ومقالتی
ومحابری و البیت والمحراب

رسمی است درزمانه که هر کم بضاعتی زاهل هنر مراتب او بیشتر بود
دریا صفت که منزل خاشاك اندر او بالای عقد گوهر و سلك درر بود
سهل است اگر جفا کشم از چرخ بیوفا زحمت نصیب مردم والا گهر بود
در آسمان ستاره بود بی شمار لیك رنج خسوف بردل شمس و قمر بود

قال بعضهم :

قل للذی بصروف الدهر عیرنا هل حارب الدهر الامن له خطر
اما تری البحر یعلوفوقه جیف و تستقر باقصی قعره الدرر

قال ابن عباس : من اهدیت الیه هدیة وعنده قوم فهم شرکائه فیها فاهدی الیه صدیق له

ثیابا من ثیاب مصر وعنده قوم فذکر والخبر فقال انما ذلك مما یؤکل ویشرب امافی ثیاب مصر فلا

لبعضهم :

لاتسالن الی صدیق حاجة فیحول عنك کما الزمان یحول
واستغن بالشیء القلیل فانه ما صان عرضك لایقال قلیل
من عف خف علی الصدیق لقائه واخو الحوائج وجهه مملول

نقل ان المهدی العباسی نام یوما فانشد فی نومه هذه الابیات :

کانی بهذا القصر قد باد اهله واوحش منه رکنه ومنازله
فلم یبق الاذکره و حدیثه ینادی بلیل معولات ثواکل

فاستیقظ مرعوبا فانشد :

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت سنوك وامرالله لابد واقع
فهل کاهن اعددته و منجم ابا جعفر عنك المنیة رافع

فما اتت علیه الاعشرة ایام حتی مات

قال رسول الله (ص) العالم بین الجهال کالحی بین الاموات

فی الحدیث ایاکم ومجالسة الموتی قیل یا رسول الله من الموتی قال کل غنی طغاه غناه

قال بعضهم . الموت بحسب انواع الحياة خمسة الاول بازاء القوة النامية الموجودة فی الانسان والحیوان والنبات نحو قوله تعالی واحییناه به بلدة میتا الثانی زوال القوة الحساسیه قال سبحانه ائذا مامت لسوف اخرج حیا الثالث الحزن المکدر للحیوة وایاه عنی بقوله سبحانه ویاتیه الموت من کل مکان وماهو بمیت الرابع زوال القوة العاقلة وهی الجهالة نحو قوله تعالی اومن کانَ میتافاحییناه وایاه قصد بقوله جل شانه انك لاتسمع الموتی الخامس المنام فقد قیل الموت نوم ثقیل والنوم موت ضعیف

قیل الموت اربعة الفراق ثم الشماتته ثم العزل ثم الخروج من الدنیا

لعلی علیه السلام فی فراق الاحبته :

کنا کزوج حمامة فی ایکة　　متمتعین بصحة و شباب
دخل الزمان بنا وفرق بیننا　　ان الزمان مفرق الاحباب

روی انه ضلت راحلة الحسن البصری فی طریق الحج فلقیه صبی فساله فعرفها فلماوجد الراحلة ساله الصبی یاشیخ ماتاکل وماتلبس قال اکل خبز الشعیر والبس الصوف لاکسر شهوتی بهما قال الصبی کل ماشئت والبس کذلك بعدان یکوناحلالاین قال و این تبیت قال ابیت فی بیت من القصب قال لاتظلم وبت حیث شئت فقال الحسن لولا صباك لکسبت منك ما تکلمت به فتبسم الصبی وقال اراك غافلا اخبرتك بالدنیافقبلت واخبرك بالدین فتانف من کلامی

قال عباس بن الاحنف :

قلبی علی ماضرنی داعی　　یکثرا حزانی و اوجاعی
کیف احتراسی من عدوی اذا　　کان عدوی بین اضلاعی

مثل سائر جزاء سنمار :

کان سنمار هذا رجلا بناء فبنی للنعمان بن المنذر الخورنق فاعجبه و کره ان یبنی مثله لغیره فقعد النعمان فی اعلاه واستدعی سنمارا واخذیحدثه وغمز بعض خدامه ان یدفعه من اعلاه فسقط فمات • فقیل فیه :

جزونا بنی سعد بحسن بلادنا　　جزاء سنمار وماکان ذی ذنب

قال ارسطا طاليس : انما غلبت الشهوة على الراى فى اكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والراى انما ياتى عند تكاملهم فانسهم بالشهوة لقدم الصحبة اكثر من انسهم بالراى لانه فيهم كالغريب

للغزالى :

يقال ان ابن القرية دخل على الحجاج وقال له ما الكفر فقال البطر بالنعمة والياس من الرحمة فقال ما الرضا فقال القنوع بعطاء الله والصبر على المكاثرة وقال ما الصبر فقال كظم الغيظ والاحتمال لما لا يراد فقال ما الحلم فقال اظهار الرحمة عند القدرة والرضا عند الغضب فقال ما الكرم فقال حفظ الصديق وقضاء الحقوق فقال ما الحمية فقال الوقوف على راس من هو دونك فقال ما الشجاعة فقال الحملة فى وجوه الاعداء والكفار والثبات فى موضع الفرار وارضاء الرجال قال ما العدل قال ترك المراد وصحة السيرة والاعتقاد فقال ما الانصاف قال المساواة عند الدعاوى بين الناس فقال ما الذل قال المرض عند خلو اليد والانكسار من قلة الرزق فقال ما الحرص قال حدة الشهوة عند الرجا فقال ما الامانة قال قضاء الواجب فقال ما الخيانة قال التراخى مع المقدرة فقال ما الفهم قال التفكر و ادراك الاشيا على حقايقها .

قال عزشانه : وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون .

التفكر فى اللغة التامل وهو اشرف العبادات . قال على (ع) فى وجه اشرفيته :

ان التفكر يدعو الى البر والعمل به

فى الحديث النبوى : تفكر ساعة خير من عبادة سنة اوستين سنة

قيل ان لقمان يطيل الجلوس وحده وكان يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك قديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس بك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للكفرة و طول الفكرة دليل على طريق الجنة

قال محمد بن واسع ليس فى النار عذاب اشد على اهلها من علمهم بانه ليس لكربهم تنفيس وليس فى الجنة نعيم ابلغ من علم اهلها فان ذلك الملك لا يزول عنهم

قال الفرزدق ربما اتت على ساعة كان قلع ضرسى اهون على من ان اقول بيتا

قیل من جلس فی صغره حیث یحب جلس فی کبره حیث یکره

القرآن : اولم یروا انا ناتی الارض ننقصها من اطرافها ۰ هو ذهاب عالمها

وردفی قولی تعالی : وقنا عذاب النار .انه امرأة السوء

قال ابراهیم الادهم : الهی من عرفك لم یعرفك فکیف حال من لم یعرفك

افضل الدین کاشی :

کفتم همه ملك حسن سرمایهٔ تست | خورشید فلك چو ذره در سایهٔ تست
گفتا غلطی زمانشان نتوان یافت | ازما تو هر آنچه دیدهٔ پایهٔ تست

حکی ان ابراهیم الادهم قصد یوما ان یدخل حماما و کان علیه ثیاب رثه فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو یده من المال فقال و اعجباه امن منع بیتا بالطین والحجارة بلامال کیف یطمع ان یدخل الجنة بلاطاعة واعمال

امیدی : افتاده حکایتی در افواه | کائیینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبحگاهی | ز آیینهٔ دل برد سیاهی

لما مرض بشر الحافی فی مرضه الذی مات فیه اجتمع الیه اخوانه وقالوا له عزمنا ان نحمل مائك الی الطبیب فقال انا بعین الطبیب یفعل بی مایرید قالوا ان فلان النصرانی طبیب حاذق ولابد ان تحمل الیه مائك فقال لهم دعونی فالطبیب امرضنی فقال لایدمن ذلك فقال لاخته اذا کان فی الغداد فعی الیهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته الیهم فمضوا به الی الطبیب النصرانی فنظر الیه وقال لهم حرکوه فحرکوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حرکوه فحرکوه ثانیة ثم قال ضعوه فضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له احد القوم ماهکذا اخبرنا عنك قال وما الذی اخبرتم به منی قالوا اخبرنا عنك بحسن النظر وسرعة الادراك ونراك تردد النظر وذلك یدل علی قلة المعرفة فقال لهم والله لقد علمت حاله من اول نظرة ولکننی رددت النظر تعجبا وبعد فان یك هذا ماء نصرانی فهو ماء الراهب قد فشت الخوف کبده وان یك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافی ولیس له عندی دواء فقالوا هو والله بشر الحافی فلما سمع الطبیب النصرانی ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسرعنا نحو بشر بنشره فلما بصربنا قال اسلم

الطبيب قلنا نعم فمن اخبرك بذلك قال لما خرجتم من عندي اخذتني سنة من النوم واذا قائل يقول لي يا بشر ببركة مائك اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك ساعة الا وقبض رحمه الله

حكى ان سليمان بن عبدالملك وهو سابع خلفاء المروانيه قال لابي حازم مالنا نكره الآخرة قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخره فتكرهون الانتقال من العمران الى الخراب فقال صدقت يا ابا حازم فياليت شعري مالنا عندالله غدا قال ان شئت تعلم ذلك في كتاب الله فقال اين اجده فقال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حجيم قال فكيف يكون العرض على الله فقال اما المحسن فكالغائب على اهله مسرورا واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه محسورا فبكى سليمان بكاء شديدا

قال الصادق عليه السلام : ويل لمن غلبت آحاده عسراته

عن علي بن ابى طالب (ع) انكم في زمان من ترك عشر ما امر به هلك وسياتي على الناس زمان من عمل بعشر ما امر به نجى

روى ان عبدالملك بن مروان المكنى بابى الخلفا وابى الملوك كان يقرء القران اذ جائته الخلافة فطبقه وقال هذا فراق بيني وبينك صار ابن عبدالملك وليد بعده خليفة ومنع الناس ان ينادوه باسمه وهو عنداهل الشام افضل خلفاء المروانيه وهو الذى بنى جامع بني امية بدمشق وعمر مسجد النبي وعمل المنابر واغنى المجذومين عن سؤال وعين لكل اعمى قائدا يقوده

امر ابو غانم المروزى باخراج بني اميه عن قبورهم واحراقهم فممن اخرج واحرق : عبدالملك وهشام وسليمان ومعوية ويزيد

عن النبي (ص) استعينوا لحوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود

قيل لكاتم سره من كتمانه احد فضيلتين الظفر بحاجته والسلامة من شره

قيل قلوب الاحرار قبور الاسرار «فالسر ميت بقلب الحر مدفون»

في الحديث ستة لانفارقهم الكابة : الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى و غني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم

نقل ان شيخا كان يغرس شجر النارجل وهي لاتثمر الا بعد اربعين سنة فمر به كسرى و

قال له اتعيش الى ان تاكل منها فقال الشيخ عزسوا واكلنا ونغرس فيأكلوا فقال كسرى زه زه وامر له باربعة آلاف درهم (وكان من عادته ذلك لمن يقول زه زه) فقال الشيخ ان غرس السابقين واثمر بعد اربعين سنة وغر سنا واثمر في يومه فقال كسرى زه و امر له باربعة آلاف درهم مثلها

قيل كانت العرب اذا غدر منهم غادر يوقدون له بالموسم نارا وينادون عليه ويقولون ان فلانا غدر .

قال بعضهم اعلم انه ينبغي ان لاتحتقر امرأ لجهله علوما انت خبير بها فالناس لاتتساوى في المعارف وقد يعلم شيأ تجهله انت

ان رسول الله (ص) اتى باليهودية التى سمت الشاة للنبى فقال لها ماحملك على صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه فعفا رسول الله عنها

حكى عن زليخا انها فصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف . قال صاحب الكشاف ولا تعجب من هذا فان عجائب بحر المحبة كثيرة و قريب بهذا ماقاله الجامى :

شنيدستم كه روزى كرد ليلى — بقصد فصد سوى نش ميلى
چوز دليلى بحى نيش ازپى خون — بهامون رفت خون ازدست مجنون

الصاحب بن عباد :

كتب الى بعض اخوانه او اصحابه يعاتبه : من اعتمد عليك فكانما اعتمد على السراب ومن اعتضد بك فكانما اعتضد بالخضاب فلا السراب يغني عن برد الشراب ولا الخضاب برد الشباب

ابن يمين :

دوش در تنكناى فكر مرا — باخرد صحبت اتفاق افتاد
كفتم ازراه لطف نوعى كن — كه شوم از غمان دهر آزاد
كفت يارى كزين كه درعالم — شهر بند وفا كند بنياد
بطريق طلب بكرديدم — سالها درجهان كون و فساد

در جهان هیچکس ندیدم کو عاقبت دوستی نداد بباد
چون چنین است هر که در عالم
فرد گردد خدای خیر دهاد

لله در من قال

کن عن الناس جانبا و ارض بالله صاحبا
قلب الناس کیف شئت فتجدهم عقاربا

في الاخوة والمصادقة .

اذا صحبت فاصحب ذا حسب و نسب مهذب الاخلاق يطرب للتلاقی يحفظ حق غيبتك يصون ما في غيبتك يزينه مازانك يشينه ماشانك يسره ما سرکا ولايذيع سرکا ان قال قولا صدقك اوقلت انت صدقك وان شكوت عسرا افدت منه يسرا يلقاك بالامان من حادث الزمان يهدی لك النصيحة بنية صحيحة صحبته لالغرض فذاك في القلب مرض يرعی عهود الصحبة لاسيما في النكبة

في المستطرف نقل عن ابی الحسن امير المؤمنين عليه السلام

ان اخاك الصدق من يسعی معك و من يضر نفسه لينفعك
و من اذا عاين امرا قطعك شتت فيه شمله ليجمعك

قال الصادق عليه السلام . اخدم اخاك وان استخدمك فلا

وقال عليه السلام . ان الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه

عن علی عليه السلام اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به

قيل لبزرجمهر : اخوك احب اليك اوصديقك فقال ما احب اخی الا اذا كان صديقا

عن الصادق عليه السلام : صحبة عشرين يوما قرابة

المعتز بالله : ان الصديق له حقوق جاوزت حق القرابة للنسب الاقرب

مؤلف :

درجهان عیش و زندگی بیدوست آدمی زاد را ببین نه نکوست
دوست بی کینه است و کبر و نفاق داروی درد و زهر را تریاق

همدم روز محنت و رنج است | وقت حاجت برای تو گنج است
در زمان غم است و شادی یار | یار غار است و مخزن الاسرار
عیب گـوی تو است بی‌کینه | دوست داری دگر چه آیینه
دوست از هرچه در جهان بهتر | هرچه داری بده بدست آور

چون چنین نعمتی شود حاصل
گر سر از تن رودزدست مهل

عن‌علی (ع) المودةاقرب نسب .الصدیق اقرب الاقرب . اخ‌تستفیده‌خیرمن مال‌تستزیده

قال بزرجمهر : من ام یکن له اخ یرجع‌الیه فی‌اموره ویبدل‌نفسه وماله فی‌شدته فلا یعدن نفسه من الاحیاء

اخاك اخاك ان من لااخ له | کساع الی الهیجا بغیر سلاح

قال الصادق (ع) ان‌کان لك ماة صدیق فاطرح تسعةوتسعین وکن‌من‌الواحد علی‌حذر

سئل‌حکیم من الصدیق قال‌هولفظ بلامعنی واسم بلامسمی

عن ابی الفتح عمر الخیام :

زجیت‌دهرا طویلا فی‌التماس‌اخ | یرعی الودادا ذاخلة خانا
فکم الفت وکم امسیت‌غیراخ | وکم تبدلت بالاخوان اخوانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها | بالله لاتالفی ماعشت انسانا

رهی :

بهر هریاری که‌جان‌دادم بپاس دوستی | دشمنی‌ها کرد بامن درلباس‌دوستی
کوه‌پابرجا گمان‌میکردمش‌دردا که‌بود | ازحبابی سست بنیان‌تراساس‌دوستی
بسکه‌رنج‌ازدوستان‌باشددل آزرده‌را | جای بیم‌ودشمنی دارم هراس‌دوستی
جان‌فداکردیم‌ویاران‌قدرمانشناختند | کور بادا دیدهٔ حق ناشناس دوستی

دشمن‌خویشی‌رهی کزدوستداران‌دوروی
دشمنی بینی‌و خاموشی بپاس دوستی

تربية الايتام :

قال مولانا علی علیه السلام : ادب الیتیم بما تودب به ولدك

قيل رب ضربة لليتيم انفع له من الخبيص تلقمه اياه

قال بعضهم كتبت ستين مصحفا فكل لفظة يقع عليها الذباب الاقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم

ارسطا طالیس حکیم گوید :

کسی که اطفال را خوب پرورش دهد ازپدر جسمانی طفل اولی تراست زیرا که سود پدران جز معیشت اطفال چیزی نیست وامامر بیان آموزش دهند چیزی را که می توانند بواسطۀ آن از سعدا باشند ـ ان اليتيم يتيم العلم والادب

مختارات .

المجاملة من الاخلاق الراسخة فی طباع الشرقيين ولانحسبها فطرية فيهم بل نظنها من نتايج ما اصابهم من الذل والاستبداد فی القرون الاخيرة بعد ان دالت دولة الشرق واضطر الشرقيون بحكم الطبيعة ان يستسلموا الاهل الغرب او يقتدوا بهم يدلك على ذلك ما كان عليه العرب فی جاهليتهم وفی صدر دولتهم بعد الاسلام من حرية القول والعمل فقد كان الرجل وهو من آحاد الناس لايبالی ان يصرح برايه ولو كان فی تصريحه مايسوء الامير او الخليفة او السلطان وهو دليل الانفة وعزة النفس وصدق اللهجه وهذه الخلال لاتعيش الا فی ظل العدل والحق والحرية ـ وفی الحديث المشهور عن الاعرانی مع عمر بن الخطاب وقد قال عمر اذا رايتم فی اعوجاجا فقوموه فقال الاعرابی لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا دليل على ذلك اذ لم يجترئه على هذا القول الا اعتقاده بعدل ذلك الخليفة وامثال هذه الشواهد كثيرة فی كتب العرب مما يدل على ان اخلاق الامم تختلف باختلاف الاعصر والاحوال و ان الظلم والاستبداد من اكبر البواعث على رسوخ الريا فی طباع المظلومين فيشيع ذلك فيهم ويسمونه المجاملة لان المجاملة بمعناها الاصلی لاتقتضی الريا وانما يراد بها الملاطفة وحسن الاسلوب

الکتاب خیر الاصحاب

قال الریاشی قال الاصمعی الا ادلك علی لسان یکون فی کمك وروضة مکانهاحجرك واخرس یعلمك اذا شئت وینقطع عنك اذا سئمت قلت وماذاك قال هو کتابك فعلیك به

صائب : کمال اگر ز کسادی نشد بخاك برابر — چرا چو دست زنی گرد از کتاب بر آید

قیل الکتاب هو الجلیس الذی لاینافق ولا یمل ولایعاتبك اذا جفوته ولایفشی سرك

« وخیر جلیس فی الزمان کتاب »

قیل انفاق الفضة علی کتب الاداب یخلف علیك ذهب الالباب

خوشتر ز کتاب درجهان یاری نیست — در غمکدهٔ زمانه غمخواری نیست

هرلحظه از او بگوشهٔ تنهائی — صدراحت هست هرگز آزاری نیست

حکی صاحب عمدة النسب : ان کتب السید المرتضی کانت ثمانین الف مجلد . قال و یحکی عن الصاحب اسمعیل بن عبادان کتبه یحتاج الی سبعماة بعیر ـ قال وحکی عن الشیخ الرافعی ان کتبه ماة واربعة عشر الف مجلد

خواجه نصیر طوسی :

لذات دنیوی همه هیچ است نزد من — درخاطر از تغیر آن هیچ ترس نیست

روز تنعم وشب عیش و طرب مرا — غیر ازشب مطالعه وروز درس نیست

نقل ان أمرالقیس کان من ابناء ملوك العرب وکان من اهل بیته و بنی ابیه اکثر من ثلثین ملکا فبادوا وبادذکرهم وبقی ذکره الی یوم القیامة وانماامسك ذکره شعره

مامات من کان حیا ذکره ابدا — و فی الدفاتر قد تتلی فوائده

ولم یزل علمه فی الناس منتشرا — وینفع الخلق فی الدنیا عوائده

عن ابی الائمه وسلطان الامة : من تذکر بعد السفر استعد

ملامحسن راهجردی :

هزار سال رهست از تو تامسلمانی — هزارسال دگر تا مقام انسانی

قال ارسطو ملك الحکما: اصحب السلطان بالحذر و الصدیق بالتواضع و العدو بالجهد و العامة بالبشر الحسن ونفسك برفض الهوی وربك بالتقوی

قیل ان رجلا وعظ امیرا فانفذ الیه الامیر مالاقبله فلما عاد الرسول قال الامیر : کلنا صیاد ولکن الشباك تختلف

قال الشاعر : کلمافی الوجود یطلب صیدا   انما الاختلاف فی الشبکات

قال الزمخشری رایت ببلاد الهند شیخا کبیرا یسمی فلان الصبور فسئلت بعضهم عن حاله فقیل انه کان فی عنفوان شبابه حبیباله فسافر یوما فخرج هذا الرجل الی وداعه فبکت احدی عینیه ولم تبك الاخری فقال لعینه لاحرمنك النظر الی محبوب الدنیا عقوبة لك علی مالم تساعدنی علی البکاء لفراق محبوبی فمنذ ثمانین سنة غمض عینه ولم ینظر بها الی شیء

رباعی :

گفتم چشمت گفت که بامست مپیچ   گفتم دهنت گفت چه خواهی ازهیچ

گفتم زلفت گفت پراکنده مگوی   باز آوردی حکایت پیچا پیچ

قال ابو العینا اخجلنی ابن صغیر لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لی ابنا مثلك فقال هذا بیدك قلت کیف ذلك قال احمل ابی علی امراتك تلد لك ابنا مثلی

قال رجل لامراة ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب ام امراتی فقالت سل عن زوجی فانه قد ذاقنی وذاقها فخجل الرجل

اوصی بعضهم فی مرض موته ان فلانا یغسلنی فلمامات بلغ خبر موته فحضر وقال ائتونی بتذکرته فانی بهافنظر الیها فاذافیه سبعون الف درهم دینا فکتبها علی نفسه وقضاها وقال هذا غسلی ایاه وایاه اراد

نقل انه دخلت حیة تحت سریر کسری فارادوا قتلها فنهاهم عن ذلك فذهب الی بئر فتبعها بعض اصحابه فصارت الحیة تنظر الی الرجل وتنظر الی البئر فرای حیة مقتوله وعلیها عقرب فقتل العقرب ثم اقبلت الحیة فطرحت من فمها بزرا فزرعه کسری فنبت الریحان وکان کسری کثیر الزکام فاستعمله فوجده نافعة

عن الشعبی قال شهدت شریحا وجائته امراة تخاصم رجلا فارسلت عینیها فبکت فقلت یا ابا امیه ما اظن هذه الباکیة الامظلومة فقال یاشعبی ان اخوة یوسف جاءوا اباهم عشاء یبکون

نقل انه عیر رجل سقراط الحکیم بخمول نسبه و تاه علیه بشرفه وحسبه فقال له سقراط الیك انتهی شرف قومك ومنی ابتدا شرف قومی وانا فخر قومی وانت عار قومك

کرد کران را شراف با آل و تبار است   من شرف و افتخار آل و تبارم

روی ان المسیح علیه السلام مر علی جیفة کلب فقال بعض التلامذة ما اشد نتنه فقال المسیح ما اشد بیاض اسنانه کانه نها هم عن غیبة الکلب و نبههم علی انه لاینبغی ان یذکر من کل شیء احسنه

غزالی :

بستردنی است آنچه بنگاشته‌ایم   بفکندنی است آنچه برداشته‌ایم

سودا بوده است آنچه پنداشته‌ایم   دردا که بهرزه عمر بگذاشته‌ایم

تم الکتاب بتأیید المنعم الوهاب

كلمات محكمات

التسبيح امابلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا واعتضدوا بقوله عز شانه وان شيء الا يسبح بحمده وقالوا الوارد التسبيح بلسان الحال لا احتاج (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) الى تاويل وذكروا ان لا عجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماعة الصحابة والا وهو في التسبيح دائما

قيل لسقراط لم لا يرى اثر الحزن عليك فقال لاني لم اتخذ مالا ن فقدته احزنني

قيل حقيقة الناس ما يخفونه عنك فان شئت ان تعرف الناس فلا تصغ الى ما يقولونه بل الى ما لا يقولونه

قال المأمون حسبك من السعاية ان ليس في الدنيا صدق مذموم غيرها

قيل لابي الاسود انت اظرف الناس لولا بخل فيك فقال لا خير في ظرف لا يمسك ما فيه

قيل لا تنفق اكثر مما يحصل لك بل اجعل نفقتك اقل من دخلك (ولا تبسط يدك كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

صائب : تیره روزان جهانرا بچراغی دریاب　　تاپس ازمرگ ترا شمع مزاری باشد

قال بعض الزهاد : لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وقال اخر ما غمني الا طلوع الفجر

حافظ : شب تار است وره وادی ایمن در پیش　　آتش طور کجا موعد دیدار کجاست

آنکس است اهل بشارت که اشارت داند　　نکتهاهست ولی محرم اسرار کجاست

قيل الهزل مجلبة للبغضاء مسلبة للبهاء مقطعة للاخاء

لبعضهم: الود لا يخفى وان اخفيته　　كالبغض تبد يه لك العينان

قال الاخر　ما حك جلدك مثل ظفرك　　فتول انت جميع امرك

قيل العاقل من تدبر الاشياء كما تقتضيه لا كما يشاء

قيل ان العبد اذا شبع فسق واذاجاع سرق

وقيل الكريم يلين عنداستعطافه واللئيم يقسوعنداستعطافه

نا درات

ان ام الحجاج ولدته لادبرله نقبله دبروابى ان يقبل الثدى وكان يخبرعن نفسه ان اكبرلذاته الدماء وارتكاب امورلايقدرعليها غيره

عن بعض اهل دمشق انه وزن حبة عنب من قرية يقال لهاقرية العنب وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها يملاء السلة

قال رجل لابن عباس زوجني فلانه وكانت يتيمة فى حجره فقال لاارضا هالك فقال انا رضيت بهافقال اذاً لاارضيك بها

قيل :

ان رجلا سئل عيسى بن مريم اى الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب فقال اى هاتين افضل، الناس خلقوامن تراب فاكرمهم اتقيهم

قيل لرجل استشارفى تزويج ابنته قال زوجها من تقى فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها

عن على عليه السلام : كن وصى نفسك

قال الشاعر: ومن الحزم ان اكون لنفسى قبل موتى فيما ملكت وصيا

قال بعض الحكما اذا احببت انسانا من غيرسبب فارج خيره واذا ابغضت انسانا من غيرسبب فتوق شره

عن الرضا عليه السلام : ليس الحمية من الشئى تركه ان الحميه من الشيء الاقلال منه

لاادرى : جهارچيزكه اصل منافعندومنال نيرزد آن بچها رد گربه آخر حال

گنه بشرم ملامت، عمل بخجلت عزل بقابه تلخى مرك وعطا بذل سؤال

فى الحديث ان رجلا من بنى اسرائيل عبدالله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يتقبل منه فقال لنفسه مااتيت الامنك وماالذنب الالك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة

قيل لمارات ام الربيع مايلقى هو من البكاء والسهر قالت له يابني لعلك قتلت قتيلا قال نعم ياماه قالت ومن هو حتى يطلب الى اهله فيعفو عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال ياماه هي نفسي

عطار :

ان اياز خاص را محمود خوا ند
تاجدارش كرد وبر تختش لشاند

گفت شاهي دادمت لشكر تراست
پاد شاهی کن که این کشور تراست

آن همی خواهم که توشاهی کنی
حلقه درگوش مه وماهی کنی

هر که آن بشنید از خیل وسپاه
جملـه را شد چشم از غیرت سیاه

هر کسی میگفت شاهی بـا غلام
در جهان هرگز نکرد این احترام

لیك آن ساعت ایـاز هـوشیار
میگریست از کار سلطان زار زار

جمله گفتند ش که تـو دیوانه ای
می نـدانی وز خرد بیگا نـه ای

چـون بسلطانی رسیدی ایغلام
چیست چندین گریه بنشین شاد کام

داد ایاز آنقوم را حالی جواب
گفت بس دو رید از راه صواب

نیستید آگه کـه شاه انجمن
دور می اندازدم از خویشتن

میدهد مشغولیم تـا من زشاه
بـاز مانـم دور و مشغول سپاه

گر بحکم من کند جملـه جهان
من نگردم غایب ازوی یکزمـان

هرچه گوید آن توانم کرد وبس
لیك از او دوری نجویم یك نفس

من چه خواهم کرد ملك وکار او
ملکت من بس بـود دیدار او

گر تـو مرد طالبی و حق شناس
بندگی کردن بیامـوز از ایاس

قال حاتم الاصم : العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب

وجه تسمية الا صم :

قيل جائت امراة فسالت حاتما عن مسألة فاتفق انه خرج منها صوت في تلك الحال

فخجلت فقال حاتم انالااسمع ارفعی صوتك فاری من نفسه انه اصم فسرت المراة فقالت انه لم یسمع الصوت فسمی الحاتم بالاصم

ذکر عند الامام البیهقی الشافعی ان معویة خرج من الایمان بمحاربة علی قال البیهقی ان معاویة لـم یدخل فی الایمان حتی یخرج منه بل خرج من الکفرالی النفاق فی زمن رسول اللّٰہ ثم رجع الی کفره الاصلی بعده

قال علی (ع) یاعجباه اعصی ویطاع معویة فقال له ابن عباس لانه یطاع ولایعصی (ای معویة) وانت علی قایل تعصی ولاتطاع ـ انما الابهام فی قول ابن عباس وکان المراد ان علة عصیان الناس به واطاعتهم لمعویة مع اطاعـة الناس له لایعصیهم فیما یهوون ویشتهون بل یعمل بمقتضی هواهم وطباعهم من الامور المخالفة للشرع

قال عیسی بن مریم ع البر ثلاثة المنطق والمنظر والصمت فمن کان منطقه فی غیر ذکر فقد لغا ومن کان نظره فی غیر اعتبار فقد سهاومن کان صمته فی غیر فکر فقد لها ـ قدم المنطق علی الاخیرین لشرفه

قالوا ان عامة الکلام افضل من عامة السکوت وبالکلام ارسل اللّٰہ انبیاءه لابالصمت و مواضع الصمت المحمودة قلیلة ومواضع الکلام المحمودة کثیرة

جامی : نوباوهٔ بستان لطایف سخن است   دیباچه دیوان معارف سخن است
سریکه مقدسان ازاومحرومند   سربرزده اززبان عارف سخن است

قال علی علیه السلام : من اتجر بغیر فقه فقدارتطم فی الربا

قال بعضهم : الصوفی من صفامن الکدر وامتلا من الفکر واستوی عنده الذهب والمدر

وقف اعرابی علی قوم یسئالهم فقالوا من انت فقال ان سوء الاکتساب یمنعی الانتساب

فی الحدیث ابی اللّٰہ لصاحب البدعة بالتوبة ومن اتی ذابدعة فعظمه فانما یسعی فی هدم الاسلام

عن المعصوم علیه السلام

سیدالاعمال ثلثة انصاب الناس من نفسك ومواساة الاخ فی المال وذکر اللّٰہ فی کل حال

للمؤ لف :

الی العین من قلب الجریح مسیلة   فصارد می دمعا فیا عین اد معی

ذهاب الوفايا لهف متفق الورى — وما قلته وحدى ولاانا ادعى
تناست دعاة الود عهد المودة — بمن اتسلى ان تريهم بمسمعى
نسوا الله انساهم فضلوا اضلهم — فاين حدود الله اين اين مشرعى
تفردوا واطابوا فى المضى واطربوا — ونحن غراب مكره بشسمة نعى
و يا عجبا من معشر انزلت بهم — لقول فصل وما بالهزل ليس يعى
فررت الى البيداء من كيداخوتى — فيارب اغفرنى لغربة مصرعى
وان تتمنى الاقوياء ليعد لوا — وشانك فضل يا رجائى وىفزعى

جزى الله اهل الغدر عنى بغدرهم
واشكر ربى صادقا (صفوتى) معى

ايزدى يزدى : ايساقى باده محبت جامى — وى قاصد غمزه بتان پيغامى
تاكى هدف تير تغافل باشيم — قهرى، لطفى، تبسمى، دشنامى



خاتمه

در تاریخ دهم شهریور ۱۳۲۶ شمسی بدار الایمان قم وارد شده لدی الورود درصدد تالیف وطبع چند کتاب ازمباحث دینی وادبی وتاریخی بر آمد و کامیاب شد

وتشبهوا ان لم تکونوا مثلهم ان التشبه بالکرام فلاح

شکر خدارا تألیف وطبع کتاب کیت وکیت را نیز توفیق یافت . لیکن متاسفانه کبر سن وبیماریهای گوناگون به نگارش تاریخ حیات خویش فرصتی باقی نگذاشت ـ چنانکه تقاضا نامهٔ شماره $\frac{۱۰۴۲}{۱۵ر۴ر۳۱}$ رئیس ادارهٔ فرهنك آذربایجان که دائر بشرح خدمات فرهنگی اینجانب مرقوم بود بانوشتن شرح ذیل معذرت خواست :

جناب آقای دهقان رئیس فرهنك آذربایجان

شرحی که دراستعلام ازمراحل خدمات فرهنگی اینجانب مرقوم فرموده اند واصل شد نوعا واصولا تعقیب این نیت خیر راکه ناشی ازپاکی سریرت آنجنابست تبریك می گوید « نیت خیر مگردان که مبارك فالی است » شرح مطلوب راکه درظرف پانزده روز خواسته اند بعلت کسالت مزاج که زیاده ازیکسال است بستریست غیر مقدوردیده وقید اینکه مختصر باشد هم عملی نبود زیراشرح جنبش شبانه روز نیم قرن هر چند موجز باشدیکرساله خواهد بود ـ اکر مقصود ازاین اقدام اسقاط تکلیف ویا تظاهر باشد همقطاران معاصر می توانند مطالبی ازکتاب تاریخ فرهنك آذربایجان استخراج نمایند اگرچه بسیارکم ونمی ازیم خواهد بود .

این تذکرهم خالی ازفایده نیست که اساسا انجام این کارخیر که درنظردارید باعجله وشتاب ناقص خواهدبود بایدتاریخچه زحمتکشان فرهنك ماهها تعقیب شودتاجای امکان تذکرهٔ جامع بوده واز آنجناب یادگار مقبولی درصفحهٔ روزگار بماند

تا هستم ای رفیق ندانی که کیستم آندم سراغ وقت من آئی که نیستم

محمدعلی صفوت ۲۷ر۴ر۳۱.

درمراسلهٔ واصلهٔ فرهنك درضمن پرسشها ذکرشده‌بود که : چه‌تالیفاتی دارید؟ چون پاسخ این پرسش بسیار مختصر است اسامی آثار قلمی خودرا در اینجا می‌نگارد :

١ ـ منابع الحکم

٢ ـ میزان الانسان (در دوجلد)

٣ ـ دانش و پرورش

٤ ـ تاریخچه محمدبن زکریای رازی

٥ ـ دسته گل

٦ ـ ماه‌معین یامباحث‌دین
٧ ـ یادگار قم
(دریکجلد)

٨ ـ نعم الرفیق

٩ ـ کلمات علیه
١٠ ـ گوهر دانش
(دریکجلد)

١١ ـ گلزو بلبل

١٢ ـ داستان دوستان

١٣ ـ تاریخ فرهنك آذربایجان

١٤ ـ چهارده معصوم
١٥ ـ تربیت دراسلام
(دریك جلد)

١٦ ـ اثر هزارویك سخنور

١٧ ـ مرآة الاعتبار

١٨ ـ خریطة الفصوص (در دومجلد)

١٩ ـ کیت و کیت
٢٠ ـ من هنا و هنا
(در یك‌جلد)

٢١ ـ ملحقات اثرهزارویك‌سخنور
٢٢ ـ شرح‌حال‌شیخ‌محمد خیابانی
٢٣ ـ بیست مقاله یا آه و ناله
(دریکجلد)



۱۷ آبان ۱۳۲۹ خدمت جناب آقای محمدعلی صفوت

قربانت گردم بعد از یک عمر بی خبری « تاریخ فرهنگ آذربایجان » تالیف شریف آنجناب شرف وصول ارزانی بخشید وموجب نهایت امتنان گردید . زادالداست عرض

کنم که اخبار صحت وسلامت وجود محترم چه قدر ارادتمندرا مسرور و خوشوقت کرد امیدوارم که بانتشار امثال آن موفق شوید ودرخدمت بفرهنگ همیشه کامیاب گردید

هیچ تصور نمی‌شد که جنابعالی درقم اقامت فرموده باشید این خود دلیل بدی اوضاع تبریز است . ازحال بنده خواسته باشید بسیار ضعیف وناتوانم وبانهایت سختی بانجام وظیفه اشتغال دارم وجای بسی تاسف است که ازمابرای مردم کارمفیدی ساخته نیست بیش از این مصدع نمی شوم وسلامت جنابعالی را خواهانم . دکتر محمد مصدق

عرض تشکر

پس از طبع ونشر اوراق وآثار مزبور یکعده از بزرگان فضل و دانش نگارنده را بافرهنگخواهی وحسن اخلاق خویش مورد توجه وشایستهٔ تشویق دانسته وقرین مباهات فرموده‌اند ، بدینوسیله مراتب سپاسگزاری وامتنان قلبی خود را بحضور مهر ظهور ایشان تقدیم میدارد .

با زیارت دستخط قائد معظم جناب دکتر محمد مصدق نخست وزیر ابقاه الله بعرض میرساند : سپاس خدا راکه تحول اوضاع مادی ومعنوی زمان، صفای عقیدت و دوام ارادت بنده کمین را نتوانسته است یکجا ازکف جان بر باید .

الشیخ لایترك اخلاقه   حتی یواری فی ثری رمسه

بادر نظر گرفتن ناتوانی مزاج وتراکم مشاغل مهمه وسنگین وگرفتاریهای ناهنجار که آنحضرت را از شش جهت محفوف داشته‌اند این یادآوری رافوق عطوفات تلقی کرده وسپاس قلبی وصمیمی خودرا بگفته خواجهٔ ایرانیان حافظ تقدیم وابراز می‌دارد :

دراین غوغا که کس کس رانپرسد   من از پیـر مغان منت پذیرم



اردی بهشت ماه ۱۳۳۲

من هنا وهنا

لنزهة الادبا

وسلوة الغربا

بسمه تعالی شانه

غزی اعرابی مع النبی صلی الله علیه فقیل له ما رایت فی غزاتک هذه قال : وضع عنا نصف الصلوة وارجو فی الغزاة الاخری ان یضع النصف الباقی

قال رجل لامراة :کان زوجك المرحوم من اعز اصدقائی فارجو ان تعطینی شیئا من ترکته احفظه کتذکار صداقة عندی قالت (بحزن لا یوصف) رحم الله انه لم یترك شیئاً غیری

قالت امراة لزوجها یا دیوث یا مفلس فقال الحمدلله لیس لی ذنب فالاول منك والثانی من الله .

قال سید لخادمه وهو یضحك لاتضحك علی قال الخادم انی لا اضحك علیك یاسیدی قال السید فعلی من تضحك قال علی رجل آخر قال السید لماذا قال لانه یشبهك یاسیدی

قیل اعترض رجل عمر بن هبیرة یوما فی الطریق فقال : یاامیر العرب انی طالب الحج فقال دونك والطریق سهلها الله لك قال انی عاجز عن المشی قال : اعتقب یوما وامش یوما قال لست املك ما اشتری به ولاما اکتری . قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال یا امیر العرب انی اتیتك مستنجدا لامستفتیا فضحك وامر بعطیته

احمقی :

خرخودرا گم کرده بود جار میزد وشکر می گفت مردی بوی گفت ای ساده دل ترا خر گم شده است چه جای شکر گزاری است . گفت ای ابله شکر برای آن میکنم که خود سوار خر نبودم و گرنه چهارروز بود که من هم با آن گمشده بودم

دخل ابونواس یوما ببیت احدی الجوار المغنیات فرای مکتوبا علی دائر حیطانه اسما آدم و حوا فقال لها لای شیء کتبت هذا قالت له بلغنی ان الشیطان لایدخل بیتا کتب فیه هذان الاسمان فضحك ابو نواس فقال لها ویحك انه قد دخل علیهما وهما فی الجنة فکیف لایدخل علی اسمهما وقد کتبا علی حیطان بیت مغنیة مثلك

مر رجل بصبي يبكي فقال له لم تبكي يا ولدي قال لقد ضاع مني قرش على قارعة الطريق فقال له الرجل لاتبك خذ هذا قرش بدله فاخذه الطفل واخذ يبكي ثانيا فساله الرجل عن سبب بكائه ثانيا فقال لولم يفقد مني هذا القرش لصار معي قرشان

قال طبيب لمريض يلزمك حتما ان لاتفكر في شيء بالمرة وتترك كل مايشغل الراس قال المريض لايمكن ابدا ذلك يا دكتور لان هذا يسبب لي الخراب . قال الطبيب لماذا انت كاتب اومخترع قال لايادكتور اناحلاق

الاب لابنه وزوجته حاضرة اذا كنت لاتطيعني يابني فانني امتنع عن تقبيلك كل يوم عند ماعودمني من العمل . الابن : ولكن الخادمة لاتطيعك يا ابي وانت دائما تقبلها

ان اعرابيا سئل خالدبن الوليد والح في سؤاله فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في فرج امه . فقال الاعرابي واخرى لاستها حتى لاتبقى فارغة فضحك وامرله بها ايضا

السيد لزوجها (كان انفها مبطحا) هل رايت اجمل مني . الزوج : انني لم ارقط اجمل منك انك ملك وقعت من السماء لكن انت وقعتك على انفك

ان ابا نواس راى رجلا سكرانا فصاريعجب منه فقيل له مايضحكك وانت كل يوم مثله . قال ما رايت سكرانا قط قيل وكيف ذلك قال لاني اسكر قبل الناس و لاافيق الابعدهم فلا اعلم حال السكارى بعدي.

حكي ان بعضهم انشد شاباكان يحبه :

ماذا تقول اذاجتمعنافي غد　　　　واقول للرحمن هذا قاتلي

فقال له الشاب : اقول هذا ارادان ينيكني فمامكنته

قال صاحب بن عباد : داعبت صبياً مستحسنا فقلت ليتك تحتي فقال مع ثلاثة اخرى يعني في رفع جنازتي فاخجلني

مر بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا لميت منك قالت زوجي قال و ما كان عمله قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم ان من حفر حفرة وقع فيها

اشترى مغفل فرسا فجاء الى ابيه وقال توى ماذا اسمي فرسي فقال سمه مايليق

ففقأ عينه وسماه الاعور

كان فلاح مسافرا فى مركب مع زوجته وقد طرأ عليه النعاس وفى اثناء نعاسه هبت ريح شديدة اضطربت بسببها الامواج وكادت تفرق المركب فايقظت المرأة زوجها مذعورة خائفة فاخبرتها ان المركب اصبحت على وشك الغرق فقال لها وماذا يهمنا اذا غرقت فهل هى ملك لنا ثم عاد الى النوم

مر بعضهم برجل لسعته عقرب فقال له اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح

اجتاز طفيلى بقوم ياكلون فوضع يده ليأكل معهم فقالوا اعرفت منا احدا قال نعم عرفت هذا واشار الى الطعام

دخل آخر على قوم ياكلون فقال ما تاكلون فقالوا من بغضه سما فادخل يده فى الطست وقال الحياة بعدكم حرام

استاذن على بعض البخلاء ضيف وبين يديه خبز وزبدية فيها عسل نحل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل فدخل الضيف من قبل ان يرفعه فظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل بلا خبز فقال له ترى ان تاكل العسل بلا خبز قال نعم وجعل يلعق العسل لعقة بعد لعقة فقال له البخيل مهلا يا اخى والله انه يحرق القلب قال نعم صدقت ولكنه قلبك

قال رجل لزوجته ان الشريعة تقضى بالطاعة العمياء لارادتى فاذا امرتك مثلا بان ترمى بنفسك فى النيل وجب عليك ان تلقى بنفسك فى النيل بلا تردد فلما سمعت الزوجة كلامه تحركت للخروج من البيت وسالها زوجها الى اين تذهبين الان فاجابته : اذهب لاتعلم السباحة قبل صدور امرك الجائر

مر استاذ بقوم فقاموا لرد تحيته الا رجلا واحدا لم يتحرك فتقدم منه الاستاذ وقال :

اذا وافقت قوما فى قيام ... لقادم مجلس نلت الوقارا
والا كنت مستثنى بالا ... كقام القوم الا ذا الحمارا

دخل صبى على المهدى يوما فقال له كم عيالك قال ثمانية فامر له بثمانية الاف درهم فاخذها وخرج فلما بلغ الباب رجع وقال نسيت واحدا من عيالى قال من هو قال انا فضحك

المهدی و امر له بمثل ذلك

شخصی گوشهای اسب خود را برید اورا سرزنش دادند و گفتندچرا چنین کردی گفت این است باندك چیزی گوشهاتیز کرده می‌ترسید حالااین کاررا کردم که دیگر گوش نداشته باشد تاتیز کندو بترسد ورم نماید

شخصی اسبی خرید ودوروز بعد پیش فروشندهٔ اسب آمده گفت چرا این اسب کاه نمیخورد گفت من یونجه میدادم گفت یونجه گران است من قدرت ندارم وفقیرم چه بکنم گفت عینك سبز بچشم اسب بگذار تا اینکه کاه رایونجه ببیند

یکی ازسران معروف یونان قبل ازقشون خود بدهکده‌ای رسید ازبسکه زشت و ترکیب بود زنی اورا ازنوکرهای پست تصور کرد گفت این هیزمها را بشکن سردار مشغول هیزم شکنی شد کسانش ازراه رسیده گفتندچه میکنید گفت مالیات زشتی را ادا میکنم .

بپدری گفتند چرا باین زودی به پسرت زن میدهی قدری صبر کن تابزرگتر وعاقلتر بشود پدر گفت اگرعاقل بشود قبول نخواهدکرد که زن بگیرد

شخصی شنید که از اعمال وعبادات شب قدرهزار مرتبه انا انزلنا خواندن است آن شب را احیا کرده وهزار بار انا انزلنا خواند وقتی که صبح شدفهمید هرچه خوانده غلط بوده است بایستی انا انزلناه بخواند از کسی پرسید بچه نحو باید این سهو وغلط را جبران نمایم گفت هزار دفعه هم بگو ه ه ه ه ه . . . .

سمع رجل ان صوم یوم عرفه یعدل صوم سنة فصام الی الظهر وقال یکفینی ستة اشهر

قال رجل لرجل کم فی هذا الشهر یوم فنظر وقال والله لست من اهل هذه المدنیة

قال رجل لامرأة ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب ام امرأتی فقالت سل عن زوجی فانه قد ذاقنی وذاقها فخجل الرجل

قال وزیر یوماً یا بهلول طب نفساً فان الخلیفة ولاك علی الخنازیر فقال اذا عرفت ذلك فالزم نفسك کی لاتخرج عن طاعتی وولایتی فضحك الحاضرون وخجل الوزیر

نظر انسان الی بهلول و هو یاکل تمرا وتبلع نواه فقال له لم لاترم نواه فقال

هكذا وزن علي .

قال الرشيد يوما للبهول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تحبسني قال الحب بالنسية لايكون

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك قال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلاء

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فاتي اليه رجل فقال الاتشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فاملي اذامت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام الواجب غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر لفعلك بالحزم

سه نفر بشركت مسجدی ساختند یکی محمد نامداشت ودیکری ابراهیم ودیگری موسی وامامی رابمسجد معین کردند امام بعد ازحمدسورهٔ سبح اسم را خواند تاباآیهٔ صحف ابراهیم وموسی رسید آنکه محمدنام داشت نام خود را نشنید گمان کرد که رفیقان پولی بامام داده‌اند که نام آنان رادر نمازذکر میکند کیسهٔ پول پیش امام برده والتماس دعا کرد امام مقصودش نفهمید بارد یکر پولی داد وباز اثری ازمقصود ظاهر نشد دفعهٔ سیم چماقی برداشته بردر مسجد ایستاد درخلوت چماقی بر فرق امام زد و گفت ای ابله پول خرج کرده مسجدساخته‌ام چرا نام مرا ذکر نمیکنی امام فهمیدو گفت ایندفعه اسم توراهم می برم چون بمسجد آمد آیه رااین طورخواند صحف محمدوابراهیم وموسی مریدان گفتند آیه چنین نیست گفت راست میگوئیدولی این آیه بضرب چماق نازل شده .

منع عمروبن العاص اصحابه ماكان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال ايها الاميرا تخذ جندا من حجارة لاتاكل ولاتشرب . فقال عمرو اخساه ياكلب فقال له الرجل انامن جندك وانت اميری

قال نصربن سيار قلت لاعرابي هل اتخمت قط فقال امامن طعامك وطعام ابيك فلا فقال ان نصرا احم من هذا الجواب اياما

قال الحجاج لكاتبه لاتجعلن مالي عندمن لااستطيع اخذه منه قال ومن لايستطيع الامير

ان ياخذ منه ماله قال : المفلس

قال الاصمعی رایت بالبصرة شیخاله منظر حسن وعلیه ثیاب فاخرة فاردت ان اختبر عقله فسلمت علیه وقلت له ماکنیة سیدنا فقال ابو عبدالرحمن الرحیم مالك یوم الدین فضحکت منه وعلمت قلة عقله

تقابل لصان فی الطریق فلبسا یتحادثان فترة من الزمن اخرج الاول فی خلالهما ساعته لیری الوقت فقال له الثانی ان ساعتك هذه جمیلة الشکل متقنة الصنع فبکم اشتریتها فاجابه بستة اشهر حبسا کان آخرها یوم امس

لقی رجل رجلا وهو علی حمار سوء فقال الی این یافلان قال الی صلوة الجمعة فقال له ویحك الیوم یوم الثلاثا قال طوبی لی ان ادخلنی حماری الجامع یوم السبت

اخبر ثمامة قال دخلت علی صدیق لی اعوده وترکت حماری علی الباب ولم یکن معی غلام ثم خرجت فاذا فوقه صبی فقلت اترکب حماری بغیر اذنی قال خفت ان یذهب فحفظه لك قلب لوذهب کان احب الی من بقائه قال فان کان هذا رایك فی الحمار فاعمل علی انه قدذهب وهبه لی واربح شکری . فلم ادرما اقول

زنی شوهرخود را بمرافعه پیش قاضی آورد وگفت ایهاالقاضی دادمرا ازاین زندیق تندیق بستان قاضی گفت معنی زندیق رامیدانم ولکن تندیق را نفهمیدم . گفت تندیق کسی راگویند که بازن خود از پس معامله میکند . قاضی گفت (فکلنا تندیق)

حکی بعضهم کنت یوما جالسا عند صدیق لی بالموصل اذجاءه کتاب من بغداد من صدیق له وفیه تشوق وعتاب بهذا البیت :

تناسیتم عهد القدیم کاننا علی جبلی لقمان لن تنجمعا

فاخذ یستحسن هذاالبیت ویهتز له فقلت بالله علیك اسالك شیئا لاتخفه قال سل قلت هذه معشوقتك صاحبة هذا الکتاب هل کنت تأتیها من وراء الدار فقال ای والله و من این علمت ذلك فقلت من البیت لانها ذکرتك فیها بجبلی نعمان وهما کنایة عندالظرفاء من اهل الادب عن جانبی الکفل للملیح والملیحة فقال هو ماادرکت

قال والد لولده ان بديك قذرتان فعليك بغسلها جيدا فاجاب الولد ما الفائده من غسلهما وهما ستعودان بعد ساعة قذرتين و بعد برهة قال الولد لوالده اعطنى مفتاح دولاب الطعام للاكل فانى جوعان فاجاب والده لاحاجة لك بالاكل فانك بعد ساعة ستقع ثانيا فى الجوع

الجاحظ : كان من فضلاء المعتزله وهو امام الادباء فى العصر العباسى الثانى وطالع الجاحظ كثيرا من كتب الفلاسفة وانفرد عن سائر المعتزله بمسائل تابعه بها جماعة عرفوا بالجاحظية وله مؤلفات عديدة طبع كثيرا منها وكان الجاحظ قبيح الصورة حتى قال الشاعر :

لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ماكان الادون قبح الجاحظ

وله نوادر كثيرة قال يوما لتلامذته ماخجلنى الا امراة اتت بى الى الصائغ فقالت هذا هو فبقيت حائرا فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتنى لاصوغ لها صورة جنى فقلت لا ادرى كيف صورته فاتت بك

قال الجاحظ مررت بمعلم وهو يقرى صبيا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا كيدا فقلت لـه ويحك قد ادخلت سورة فى سورة فقال نعم عافاك الله اذا كان ابوه يدخل شهرا فى شهر فانا ايضا ادخل سورة فى سورة لااخذ منه شيئا ولا ابنه يتعلم منه شيئا

ابن يمين :

دو مشفقند اديب وطبيب بر سر تو نگاهدار بعزت دل اديب وطبيب
ز درد خسته شوى گر بنالداز تو طبيب بجهل بسته شوى گر برنجداز تو اديب

قال الجاحظ : مر مخنث من البصرة بقوم فاراد بعضهم الولع به فقال كيف امسيت يا اخى فقال امسيت والله اختك مقطعة الشيرج مما ناكوها طول الليل فخجل الرجل وضحكوا

وقال ايضاً : كنت مجتازا ببعض الطرقات فاذا انا بامراتين وكنت راكبا على حمارة فضرطت الحمارة فقالت احديهما (وى) حمارة الشيخ تضرط فغاظنى قولها وقلت لها انه ماحملتنى انثى قط الا وضرطت قالت احديهما كانت امهذا منه تسعة اشهر على جهد جهيد

نقل‌شده که‌حجا(صاحب‌نوادر) حاکم‌شهررا که‌بسی بصحبت زنان مایل بود بدلایل مقتضی از آن‌ممنوع داشت . حاکم کنیزمخصوص وباجمالی داشت علت کناره جوئی را پرسید ودانست که حجا مانع عشرت او گردیده‌بامیر گفت پس مرابان نصیحت گو ببخش تامن‌اورا مجاب وقانع‌نمایم . امیر کنیزرا به‌حجا بخشید واوهم‌بیدرنگ‌طالب وصل وی‌گردید ولیکن کنیز اورا از خودمیراند بالاخره گفت اگرمیل‌ومحبت توبر من کامل‌عیاروصدق است بایدبگذاری اول من بازین‌ولگام برپشت توسوار شوم بعد بکامت برسانم . گفت هرچه‌خواهی بکن وقتی که کنیز او ‌را مطیع خودساخت‌وسوار شدکسی راپنهانی خدمت امیر فرستادومطلعش نمود امیرداخل خانه شد وآن حالت رامشاهده‌کرد گفت تو همیشه مرا از مجالست زنان منع میکردی حالا چه شد که اسیر و مسخر زن شده‌ای گفت : نصیحت من بامیر بجهت چنین روزی بود که او را چون من خر نسازند .

قیل ان بعض‌العلماء تخاصم مع‌زوجته فعزم علی‌طلاقها فقالت‌له اذکر طول‌الصحبة‌فقال والله مالك ذنب سوی ذلك

دخل ثقیل علی ابن ابی‌البغل فاطال الجلوس فلماخرج الناس‌قال‌هل‌من‌حاجة قال‌لا فانظره ساعة ثم‌قال‌مااسمك قال‌ابوعبدالله محمدبن‌عبدالله‌فقال لحاجبه خذبید ابی‌عبدالله محمدبن‌عبدالله‌واطرده الی لعنة‌الله

قال‌رجل لبعض الکبار لم‌لاتدعونی لدعوتك فقال لانك‌جیدالمضغ‌شدیدالبلع‌اذااکلت لقمة هیات اخری فقال اتریدنی اذا اکلت لقمة ان‌اصلی‌رکعتین بین کل لقمتین ؟!

حکی ان والیا اتی برجل جنایة فامر بضربه فلما مدقال بحق راس‌امك الاعفوت عنی فقال اوجعه قال بحق خدیها و نحرها قال اضرب قال‌بحق‌ثدییها قال‌اضرب قال بحق سرتها قال ویلکم دعوه لاینحدرقلیلا

طرب بعض الکبار علی‌غناء فشق قمیصه وقال لندیمه بحیاتی شق قمیصك فقال‌اذاابقی عریانافقال انا اخلفه غدا قال فاشقه غداً

کان احدهم طویل القامة فقال لابنه الصغیر الانانی لتقبلنی فاجاب لایمنعنی عن‌ذلك مانع ولکننی لا اجد امامی سلماکی اصل‌به الی فمك

جاء لاحد الفلاحين خطاب من ابنه العسكری فی الجيش ولكن لايعرف القرائة ولا الكتابة فتوجه الی فقيه القرية وناوله الخطاب قائلا هذه رسالة من ولدی فلان فارجو منك ان تقراها بصوت مرتفع ولكن ينبغی ان تسد اذنيك حتی لايسمعه غيری لان فيه سرا لايجب ان يعرفه غيری

رای ابوحنيفة رجلا يصلی ولايركع فقال ياهذا الاصلوة لك بغير الركوع فقال انی رجل عظيم البطن فاذا ركعت حبقت فايهما خير صلوة بلا ركوع اوصلوة بضراط

كان لاحدی النساء ولدان شاهد الجيران انهما دائما حزينان خائفان ولا يلعبان مع الاطفال الاخرين فسأل احدهم تلك المراة ما الذی حصل لولديك حتی يراهما الناس حزينين خائفين علی الدوام فاجابت لقدقلت فيهما حيلتی لاننی اضربهما كل يوم انا و والدهما لاجعلهما مسرورين فرحين فلم اتمكن من ذلك

تزوج مغن بنائحة فسمعها تقول : اللهم اوسع لنا فی الرزق فقال لها يا هذه انما الدنيا فرح و حزن وقد اخذنا بطرفی ذلك فان كان فرح دعونی وان كان حزن دعوك

لری انجير سياه خورد بسيارخوشش آمد . سال ديگر آمد بجای آن بادنجان آورده بودند گمان كرد كه انجير است بزرك شده قدری خريد چون بـدندان گرفت ديد بسيار بی مزه است بدورانداخت و گفت مرده شوی ترا ببرد هرچه بزرگتر می شوی بيمزه تر می شوی

مازندرانی درراه آينه ای جست چون در آن نظر كرد خودرا ديد گمان كرد كه كس ديگر است گفت ببخشيد ندانستم كه آينه مال شماست آينه را بجا گذاشت ورفت

مرشيخ علی حمار يحرك نفسه علی ظهره كانه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء فقال ياهذا كم من هنا الی قرية كذا قال ثلثة فراسخ قال فمتی ابلغها قال اما انت فبعد ساعة و اما حمارك فبعد يومين

حكی ان زيادا امر بضرب عنق فقال ايها الامير ان لی بك حرمة قال وماهی قال ان ابی جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال يامولای انی نسيت اسمی فكيف لاانسی اسم ابی فضحك زياد وعفا عنه

نظر طفيلي ذاهبين فلم يشك انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذاً هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدائح لهم فانشدوا كل واحد شعره واخذ جائزته لم يبق الا الطفيلي وهو ساكت جالس فقال له انشد شعرك فقال لست بشاعر قيل فمن انت قال من الغاوين الذين قال الله في حقهم : والشعرا يتبعهم الغاوون . فضحك السلطان وامر له بجائزة الشعرا .

قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت ان خرجت اربط الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك لتخدمني

اقبل الى عبدالله بن زبير اعرابي فقال واقاتل عنك اهل الشام فقال له اذهب ان اغنيت اعطيناك

قال اراك تجعل روحي نقدا ودراهمك نسيه

حكي انه اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر ما تتمنى من الله فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع بلبنها ولحمها وصوفها وقال الآخر اتمنى قطايع ذئب ارسلها على غنمك حتى لاتترك منها شيئا قال ويحك هذا من حق الصحبة وحرمة العشرة . تخاصما وتصايحا واشتدت الخصومة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما يكون حكما فطلع شيخ بحمار وعليه زقين من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين العسل وفتحهما حتى سال العسل على التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين .

وقف اعرابي بين يدي الحجاج فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده على استه و قال اما ان تتكلمي انت و اسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون من قوله .

قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى الشيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال قد علمت انها صادقة وليس عليها شيء فقلت كانك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسارقة يمينا ولو حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم تهددها فقرت ورهت الى مالى ثم التفت الى الشيخ فقال فى اى سورة هذه الآية قلت فى سورة :

الاهبى بسحبك فاصبحينا ولاتبغى خمور الاندرينا

فقال سبحان الله انى ظننت انها فى صورة انافتحنا لك فتحاً مبينا

كان ابن الزبير اللغوى المشهور الملقب بالرشيد اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر قال محمدبن عبدالعزيز كنانجتمع منزل واحد منا. كان الرشيد لاينقطع عنافغاب عنا يوما وكان ذلك فى عنفوان شبابه ثم جاء فقلت لهما ابطاك عنا فتبسم وقال لاتسالوا عماجرى فقلنا له لابد ان تخبرنا فقال مررت اليوم بالموقع الفلانى واذابامراة شابةقد نظرت الى نظرة فطمع فى نفسها فتوهمت انى وقعت منها بموقع ونسيت نفسى فاشارت الى بطرفها فتبعتهاوهى تدفع فى سكنة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الى بطرفها فرفعت النقاب عن وجهها كالقمر فى ليلة تمامه نادت يابنت الدارفنزلت اليهاطفلة كانها فلقةقمر فقالت لها ان رجعت تبولين فى الفراش تركت سيدنا القاضى ياكلك فخرجت واناحزين خجل لااهتدى الطريق

قيل لرجل لاى شيء تكثر من التزويج والزوجة الاولى اذاكثرت معاشرتها تكون كالصاحب لايفارق فقال نعم ان نفس الشهوة شبهت بالكلب والكاب لايطمع الافى اخذ الغريب ولااله طمع فى الصاحب والصديق .ومن هنا قيل القنقورهو المراةالغريبة.

قال الشاعر : لكل جديد لذة غير اننى وجدت جديدالموت غيرلذيذ

سئل بعضهم ارادتزويج حرمة عن رجل فقال هو يبيع الدواب فلما نظروا فى امره وجدوه يبيع السنانير فلما سئل عن ذلك قال ماكذبت لان السنور دابة

سئل رجل عن رجل فى تزويج امراة فقال رزين المجلس نافذ الطعنة فحسنوه سيدا فارسافنظروافوجدوه خياطا فسئل عن ذلك فقال ماكذبت انه لطويل الجلوس جيد الطعن بالابرة

دخل بعض الشعرا مسجدالكوفة يوم الجمعه وقدنماخبرالمهدى انه مات وهم يتوقعون قراءة الكتاب عليهم بذلك فقال رافعا صوته : مات الخليفة ايها الثقلان فقالوا هذا اشعر

اشعر الناس فانه نعی الخلیفة الی الانس والجن فی نصف بیت فمدت الناس ابصارهم و اسماعهم الیه فقال : فکانّنی افطرت فی رمضان . فضحك الناس وصار شهرة فی الحدق

حضر اعرابی علی مائدة یزید بن مزید فقال لاصحابه افرجوا الاخیکم فقال الاعرابی لاحاجة لی بافراجکم ان اطنابی طوال (یعنی سواعده) فلما مدیده ضرط وضحك یزید فقال یااخا العرب اظن طنبا من الاطناب قد انقطع

اقبل رجل الی علی بن ابی طالب(ع) فقال ان لی امراة کلماغشیتها تقول قتلتنی قال اقتلها وعلی اثمه

چند نفر بازنی اجتماع کردند که بااوزنا کنند وهریك بااو بخلوت میرفتند ومشغول می‌شدند یکی از آنها بآن زن گفت من ازخداشرم میکنم این پنج درهم را بگیر و برفقای من بگو اونیز زنا کرد گفت معاذالله که من از برای پنج درهم دروغگویم

نقل ان امراة وقفت تصلی فلماسجدت کانت بلاملحفة فجاء رجل من خلفها وجامعها وهی ساکتة لاتتحرك الی ان فرغ فقالت له یابطال اتظن ان شیئا یشغلنی عن الله

اسلم مجوسی فی شهر رمضان فثقل علیه الصیام فنزل الی سرداب وقعد یاکل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقی یاکل خبز نفسه ویفزع من الناس

شخصی در مجلسی اوصاف ومحاسنی بیان کرد ازآنکه هرمردی صاحب دوزن بوده باشد چندان اصرار نمود که یکی ازحاضرین بهوس افتاده وزن دیگری هم اختیار کرد شب اول خواست که باطاق عروس تازه وارد شود دید در را بسته ومی گوید اگرپیش زن قدیمت بروی بهتر از آن است که بامن باشی برگشت که به نزد معقودهٔ سابق برود دید آن هم قهر کرده و در اطاق را بسته چون هوا بسختی سرد واوقاتش تلخ بود آمد در مسجدی که نزدیك خانه بود در زیر بوریائی خوابید آنگاه صدای سرفه‌ای شنید گفت کیستی که چون من در گوشهٔ مسجد پناهیده‌ای همینکه جواب داد معلوم شد همان شخص است که تعریف دوزن داشتن رامیکرد که ازدست زنهای خود گریخته و بمسجد پناه آورده است. گفت پس چرا تحریص و تعریف میکردی گفت برای آنکه شبها نمی توانستم درمسجد تنها بخوابم

قدم خادم نفسه للخدمة في بيت احد الاكابر فسئله هل سبقت لك الخدمة في البيوت الكبرى فاجاب نعم يامولاي ان آخر بيت خدمت فيه كان مولفا من خمس طبقات

عاد عسكري من الحرب الى بلده وكان معروفا بالجبانة بين اقربائه واصحابه فساله احدهم هل قتلت احداً من الاعداء فاجاب كيف وقد قطعت زراع واحد منهم فسئلوه لماذا لم تقطع عنقه فاجاب لم تكن لي حاجة بالعنق لانها كانت مقطوعة من قبل

دخل اللصوص على رجل فقير ليس في بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فانتبه الرجل فرآهم فقال يافتيان هذا الذي تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده

قرأ صبي : وان عليك اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرر ويقف فقال المعلم عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابويك ولكن عليك

قال بعضهم : خرجت الى حائطي بالغاية فلما ان اصحرت وبعدت عن البيوت بيوت المدينة تعرض لي رجل فقال اخلع ثيابك فقلت ومايدعوني الى خلع ثيابي قال انا اولى بها منك قلت ومن اين قال لاني اخوك وانا عريان وانت مكس قلت فالمواساة قال كلا قد لبستها برهة وانا اريد ان البسها كلما البستها قلت فتعريني وتبدي عورتي فليلقاني الناس ويرون عورتي قال لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ماعرضت لك فيها فقلت اراك ظريفا فدعني حتى امضى الى حائطي وانزع هذه الثياب فاوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة من عبيدك فيحملوني الى السلطان فيحبسني ويمزق جلدي ويطرح في جلدي القيد قلت كلا احلف لك ايمانا اني اوفي لك بما وعدتك ولا اسوئك قال كلا و ناظرني حتى قلت فدع المناظرة بيننا فوالله لاوجهن اليك هذه الثياب طيبة بها نفسي فاطرق ثم رفع راسه وقال تصحفت امر اللصوص من عهد رسول الله الى وقتنا هذا فلم اجد لصا اخذ نسية واكره ان ابتدع في الاسلام بدعة يكون على وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة اخلع ثيابك فخلعتها ودفعتها اليه فاخذها وانصرف

قال ابو العينا دخل على المتوكل رجل قد تنبأ فقال ماعلامة نبوتك قال ان يدفع الى احدكم امراة فاني احبلها في الحال فقال يا ابا العينا هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدقه وانا اول من صدق به فضحك وخلاه

مرت جارية بقوم ومعها طبق مغطى فقال لها بعضهم اى شيء معك في الطبق قالت فلم غطيناه .

صلي اعرابى خلف امام فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال اعرابى ارسل غيره يرحمك الله ارحنا وارح نفسك

جاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوم رمضان فقال اقض يوما مكانه قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا طبخا فسبقتني يدى اليها فاكلت منها فقال اقض يوما آخر مكانه قال قضيت واتيت اهلي قد عملوا هريسة فسبقتى يدي اليها فاكلت منها فقال ارى ان لاتصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك

قيل لثعلب كم حيلة تحفظها في التخليص من الكلب فقال اكثر من الالف وخيرها ان لايرانى ولااراه .

جلس بعض الاعراب يبول وسط الطريق بالبصرة فقيل له يا اعرابى اتبول فى طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بلت فى حقي من الطريق

قال احدهم لخادمه احضر كبريتا جيدا الان الكبريت الذى اشتريته المرة الاخيرة كان رديأ و قبل ان تاتيه جربه اترى اذا كان جيدا ام لا فذهب الخادم ثم جاء بعد برهة مستهلل الوجه والقى امام مولاه كبريتا مستعملا قائلا له ان هذا الكبريت قد جربته كله فرايته جيدا كما تريد

باع بعضهم بستانا واشتري بثمنه حمارا فقال له صاحب له بعت ماكان يعلفه السماء فيعوضك الشعير واشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك الماء

قصد احدهم زيارة صديق له في منزله فاخبره الخادم بخروجه منذ من فساله الزائر وفي اية ساعة يعود فاجاب الخادم انتظر قليلا حتى اساله عن ذلك ثم اخبرك .و كان المصديق فى بيته ولكنه اوصاه بانكار وجوده فيه

لما مات الصادق (ع) قال ابوحنيفة لمؤمن الطاق مات امامك قال لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

سئل رجل خادمه اين التحرير الذى كان على المكتب امامي اجابه قد اخذته على

البوسطه فقال له ويحك انه بدون عنوان قال له قد رايت ذلك ولكنني ظننت انك لاتريد ان يعرف احد الى من تكتب

ان محتالين سرقا حمارا ومضى احدهما ليبيعه فلقيه رجل معه طبق فيه سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال امسك هذا الطبق حتى اركبه و انظر اليه فدفع اليه الطبق فيه السمك ورجع ثم ركبه ودخل زقاقا فقربه فلم يدر اين ذهب فرجع المحتال فلقيه رفيقه فقال مافعل الحمار قال بعناه بما اشتريناه وربحنا هذا الطبق السمك

سرق أحد اللصوص صرة فيها دراهم ثم دخل الى المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا الامام على غير قصد : وماتلك بيمينك ياموسى فظن اللص ان الكلام موجه اليه فقال له والنبي انك ساحر خذها هي ورمى صرة الدراهم وفر هاربا

حجاي معروف به تغفل را گفتند که از غایت پیری گویا حدیثی در حفظ نداری گفت حدیثی را که من از عکرمه شنیده ام کسی تا کنون نشنیده باشد . گفتند آن کدام است گفت : شنیده ام از عکرمه که از ابن عباس روایت کرده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند دو خصلت است که جمع نمیشود مگر در مؤمن لیکن یکی را عکرمه فراموش کرده بود و آن دیگری را هم من از یاد برده ام

جائت امراة الى شريح وشكت من زوجها فقالت لايعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه قال كيف ذلك قال انا اقدر على الماء وهي تسال الخبز فضحك واحسن اليهما

حضر اعرابي عند الحجاج للاكل فقدم الطعام فاكل الناس منه ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل منها لقمة ثم قال من اكل من الحلوى ضربت عنقه فامتنع الناس من اكله وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باولادي خير اثم اندفع ياكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة

كان بالقاهرة شاب حسن الوجه يسمى بركن الدين وله معلم اسمه ابراهيم وكان ربما يتهم وكان بعض الادباء يميل الى هذا الصبي وله فيه غزل حسن . قال الناقل فركبت يوما مع الامير صلاح الدين فمررنا على باب ذلك الصبي فوجدت ذلك الاديب قريبا من الباب فقلت له اي شيء تصنع ههنا فقال اطوف بالبيت فلعلي استلم الركن اواصل مقام

ابراهيم فاستحسنت ذلك منه وسالني الامير صلاح الدين مامعنى ذلك فغالطته في الجواب فاقسم ان لابد ان اخبره فاخبرته فاستحسن ذلك منه و امر باحضاره الى مجلسه و نال منه راحة .

اتكاء جحا على جارية ابيه وهي نائمة فقالت من هذا قال اسكتي انا ابي

قال اعرابي للاخر اقرضني عشرين درهما واجلني شهرا قال اما الدرهم فليست عندي و اما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا من شهر

جاء الفلاح بحمارة الى المدينة لحاجة فمر بسوق ازدحمت فيه الاقدام ولم يتمكن الحمار من المسير فاتخذ يضربه فتصدى له بعض الماره وزجره و قال ه الا تشفق على هذا الحيوان المسكين فقال الفلاح لو علمت ان لحماري قرابة في المدينة لما ضربته فارجو منك المسامحة والعفو

سئل بعض الصوفيه قاضي عضد عن ذكر المشايخ الصوفيه في القرآن قال في جنب العلماء حيث يقول : قل هل يستوي الذين يعلمون والذي لايعلمون

سئل شخص كان معروفا بطول الانف وقصر اللحية عن سبب ذلك فاجابه احد السامعين وكان من الظرفا ان الجواب سهل جدا : كما ان المزروعات لاتنبت في الظل كذلك لحية هذا الرجل لم تنبت وهي في ظل انفه الكبير

قال بعضهم طلع لي دمل في اقبح المواضع وكان الرجل قبيحا فقال بعض اللطفا كذبت هذا وجهك ليس فيه شيء

دخل ثقيل الى مريض واطال القعود فقال المريض لقد تاذينا من كثرة من يدخل علينا فقال اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن من الخارج

مرضت عجوز فاتاها ابنها بطبيب فرآها متزينة باثواب مصبوغة فعرف حالها فقال الطبيب مااحوجها الى زوج فقال الابن ماللعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال

حكم على مجرم بالاعدام فلما اتى به لتنفيذ الحكم سئل ماذا تريد فاجاب ارغب اخذ جرعة من شراب فاتى اليه بكاس من البيرة المبردة فرفضها قائلا ان البيرة تولد الحصاة في المثانة

در كاشان شخصي بعلت جنون مبتلا شد چند روزي گذشت بر شتري سوار شده فرياد

میکردم عزم مکه دارم هر که با من همراه است بیاید کهنه دیوانه ای باو رسید با چماقی که در دست داشت از سر و روی مجنون میزد و میگفت ای احمق پنجاه سال است که دیوانه ام هنوز مزار بلال علی را ندیده ام که یکفرسخ راه است تو امروز سیم است که دیوانه شده ای بمکه میروی؟!

ذکر ابن الجوزی انه توفی لابی جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو متالم لفقدها فاقبل ابو دلامة (صاحب نوادر وادب) وجلس قریبا منه فقال له المنصور ویحك ما اعددت لهذا المكان فقال : ابنة الملك امیر المؤمنین فضحك المنصور و قال ویحك فضحتنا بین الناس

حکی ان ملکا بنی مسجدا و کان هو بنفسه مباشر الامور العمارة فاتفق ان حضر یوما لتطلع علیه جماعة من علماء البلد وفیهم قطب الدین الشیرازی ومصلح الدین سعدی ابن اخته ولم یکن فی وجه الملك اثر نبات فوثبت علیه واثبة من الطین فقال من بدیهة خاطره المولی قطب الدین : یالیتنی کنت ترابا فسمعه الملك ولم یظهر شیاء ثم سأل الشیخ سعدی عما قاله خاله فقال یقول الكافر یالیتنی کنت ترابا

وقف سائل علی باب احد الاغنیاء وطلب صدقة فاجابه صاحب الدار اراغناك المولی ان حریمنا لیسوا هنا فقال له السائل اناجئت اطلب منك كسرة عیش ولست طالباء عروسا

انعم احد الاغنیاء علی رجل فقیر بجبة قدیمة فاخذها الرجل و کتب علیها : لا اله الا الله ولبسها وذهب الی الذی انعم بها علیه فلما نظره وقرا المكتوب علیها قال له این محمد رسول الله اجابه هی مصنوعة قبل الهجرة فضحك الرجل واتم علیه

کان لسلیمان الاعمش زوجة و کانت من اجمل نساء الكوفة فجری بینها کلام و کان الاعمش قبیح المنظر فجائه رجل یقال له ابو البلاد یطلب الحدیث منه فقال له ان امراتی نشزت علی فادخل علیها واخبرها بمكانی من الناس فدخل علیها وقال ان الله قد احسن قسمتك هذا شیخنا و سیدنا وعنه ناخذ اصل دیننا وحلالنا وحرامنا فلا یغرنك عموشة عینیه ولا خموشة ساقیه فغضب الاعمش وقال له یاخبیث اعمی الله قلبك و قد اخبرتها بعیوبی ثم اخرجه من بیته .

حضر اعرابی فی مجلس یتذاکرون قیام اللیل فقالوا یا ابا امامة اتقوم اللیل قال نعم قیل ماتصنع قال ابول وارجع وانام

قال سیدنا لخادمه کیف تمسح الاطباق بمندیلك فاجاب الخادم لا باس فی ذلك فان

المنديل غير نظيف

ذهب رجل الى جزار واشترى منه لحماً واخذ مع اللحم كثيراً من العظام وفيما هو ذاهب الى بيته قابله احد اصحابه فقال له على م اكثرت من العظام ياصاح هل عندك غرومة للكلاب اجابه على الفور نعم وقد ارسلت لك ورقة الدعوة من الصباح

حكى ان حجا ارسله ابوه يوما يشترى له راسا من الطباخ فاشتريه وقعد فى الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وسلخ وجهه واحضر لوالده مابقى فنظر اليه والده فقال ويحك ما الذى اتيت به قال الرأس الذى طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقرى الصبيان قال اين سلخ وجهه قال كان سائلا فى المساجد فقال رده على صاحبه فقال اشتريناه بشرط البرائة من كل عيب

سال رجل صديقا له قائلا مالى اراك فقير الحال دائما بخلاف صديقك فلان الذى جمع مالا كثيرا قال لانى آكل كلما اشتهى وهو ياكل كلما لا يشتهى

سئل ظريف عن وليمة دعى اليه ولم يسر منها فقال لهم والله رايت كل شيء منها باردا الا الماء

تزوج رجل بامراة جميلة وكان يكنى باسم حمار فقالت له يلزم ان تغير اسمك فسمى نفسه بغلا فقالت له نعم ان اسمك هذا احسن من الاول ولكنك لم تخرج من الاصطبل .

كان رجل قبيحا وكانت له امراة جميلة فقال لها يوما انا وانت فى الجنة فقالت ولم فقال انك اعطيت مثلى فصبرت وانا اعطيت مثلك فشكرت والصابر والشاكر فى الجنة

الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون فى ضيافتى قال سليمان انا وحدى قال لا بل العسكر كله فى جزيرة كذا فى يوم كذا فمضى سليمان الى هناك فصعد الهدهد الى الجو فصاد جرادة وخنقها ورمى بها فى البحر وقال ان كان اللحم قليلا فالمرق كثير فكلوا من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا

اتى ثقيل لرجل ظريف وقال له سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمنى جوابا واحداً منها اجابه الظريف ان هذا لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون على قدر السؤال فقال له الثقيل لو فرضنا احد الناس قال لى ياغليظ ياثقيل الدم ماذا اقول له اجاب

قل له صدقت بذلك

تزوج احد الشبان فتاة بدون ان يراها و كانت قبيحة المنظر جدا كانها استعارت صورة ابليس قالت ثانى يوم الفرح لزوجها اخبرنى لمن اظهر امامه وممن اختشبى فقال لها اظهرى على كل الناس ولا تختبيين الا على فقط

راى رجل امراة حسناء فى طاقة فاحبها ولازم المقام على بابها الى ان حصل اليأس منها فدق الباب عليها فخرجت الجارية اليه فدفع اليها صفحة وقال دعى سيدتك تبول فى هذه فبالت فى الصفحة وقالت للجارية اتبعيه وانظرى مايصنع بذلك فلم تزل تتبعه الى ان دخل بعض الخربات فوضع ايره فى ذلك البول وقال يامشوم اذا فاتك اللحم فاشرب المرق

قال بعض الاعراب : ومانلت منها وصلها غير اننى اذا هى بالت بلت حيث تبول

عماد الدين فضلوى معاصر اباقاخان وملازم خواجه شمس الدين صاحب ديوان بود غالباً شمس باعماد الدين مزاح میکرد و بوی میگفت : ای کون زن فراخ .عماد در اینمعنی گفت :

هر چند سخنهای چو در میگوئی هشدار که با عماد لر میگوئی

عیب تو همین است که اندر مستی ای کون زنت فراخ پر میگوئی

انفرد الحجاج يوما عن عسكره فلقى اعرابيا فقال له ياوجه العرب كيف الحجاج فقال ظالم غاشم قال هلا شكوت الى عبد الملك قال اظلم واغشم عليهما لعنة الله فبينما هو كذلك اذ تلاصقت به عساكره فعلم الاعرابى انه الحجاج فقال الاعرابى ايها الامير السر الذى بينى و بينك لايطلع عليه احد الا الله فتبسم الحجاج واحسن اليه و انصرف

قيل للوطى السارق والزانى يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من كان سره عند الصبيان كيف لا يفتضح

نظر رجل فى الجب فراى وجهه فعاد الى امه وقال فى الجب لص فجائت الام فاطلعت فقالت اى والله معه قحبة

نظر الحسن البصرى الى رجل عليه ثياب فاخرة وهو على هيئة جميلة فقال ماصفة هذا فقيل يضرط عند الامراء فيضحكون منه ويعطونه فقال ماطلب الدنيا احد بما يستحقه الا هذا

رو مسخرگی پیشه کن و مطربی آموز تا داد خود از کهتر و مهتر بستانی

تمت

تصحيح اغلاط

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٦	٧	للصو	للصوا
٨	٢	هذه	هذا
١١	١٦	من لجوارى	من الجوارى
١٨	١٢	ولايعلم	ولايعمل
٢٩	٢٠	باتفان	باتفاق
٢٣	١	عبدا	عبد
٢٤	٦	البرزة	البررة
٢٥	١٨	الكرمه	المكرمه
٣١	٦	لمام	امام
٣٨	٣	فلايذ	فلايذكر
٤٠	١٣	وحنااقول	وحقااقول
٤٢	٢٣	لنساء	النساء
٤٣	٢٢	افلاكون	افلااكون
٤٤	١٩	حملد	حملك
٤٦	٢٠	ترشد	ترشد ١٢٨٩
٤٨	٨	تاحضره	فاحضرة
٢٨	٧	ابوك	ابوك نالها
٥٣	١٢	المتهم	والمتهم
٥٩	١١	بردك	يردك
٦٠	٤	اشدالتى	اشد التحاما
٦٥	٢٠	استبشاط	استشاط
٨١	٥	حدالفلك	احد الفلك
٧٢	٤	الابسطان	الا بسلطان
»	١٦	تجز	تخبر
٧٣	٦	من حمله	من حلمه
٧٥	٢	قديم النظر	تديم النظر
٩٤	٦	رسول	رسوله
٩٦	٨	فياوب	فيارب
٩٨	٢١	فاخذقعة	فاخذ رقعة
١٠١	٩	فى الفقر	فى الفقر
»	١٦	ران	وان
١٠٢	١٣	كلها	كلما
٢٠٣	١٦	من المخير	من المخبر
»	١٧	»	»
١٠٤	١	سلب	طلب
١٠٤	٤	فى	فى نفسك
١٠٦	١٢	نسبة الوردة	تشبه الوردة
١٠٩	٩	اوزى	ازرى
١١١	٢٠	و عملت	و علمت
١١٢	١	كيف قربتى	كيف مرتبتى
١١٢	٩	الشقيق	الشقيق
		البخلى	البلخى

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١١٣	٢١	فهمنه	مافهمته
١١٤	٢١	بظن	بلفظ
١١٧	١٧	و انا	وانما
١١٨	١١	السارقة	المسارقة
١٢١	٥	بالاصطلاح	بالاصلاح
١٢٣	١٦	قال اليس	قال من انت قال انا سيد العرب قال اليس
١٢٥	٢٠	فی عمرنا	فی عمرنا
		مدادا	مددا
١٢٦	٧	مثل	مثلی
١٢٦	١٧	الاسم	الااسم
١٢٧	١٩	قلو	قلوبهم
١٢٨	١٨	ان رامی	ان رای
١٢٨	٢٢	لا اضعف	لاالضعف
١٢٩	١٢	ان یری	ان لایری
١٣٤	٠	من السطان	من السلطان
١٣٨	٢٠	وروزق الله	ورزق الله
١٤١	٣	باد زوی)	باد زوی (١٣٣٨)
١٤٥	٥	انما الرزاق	انما الرزق

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٤٧	١٣	مقصدا	مقتصدا
١٥٢	٦	من بغضك	من ابغضك
		ابكاك	اضحكك
١٥٣	٨	فیما ملكت	فماملكت
١٥٣	١٣	و لسوف	و لسوف
		یحبس	یجلس
١٥٤	٥	محسبه	محبة
١٥٤	١٠	محة	محبة
١٥٤	١٤	واقرهم له	واقویهم له
١٥٤	٢٢	اضلع	اضیع
١٥٥	٥	فی الالیام	فی الایتام
١٥٥	٨	ان منتظر	ان ننتظر
١٥٥	٩	الجون	السجون
١٥٧	١١	در تعم	در تنعم
١٥٧	١٩	عند خیر	عندی خیر
١٥٨	٢١	حال الارض	جبال الارض
١٦٤	٢٣	الی مبیع داره	الی بیع داره
١٦٩	١٤	دة	درة
١٧٣	٩	غموم لدهر	غموم الدهر
١٧٤	١٠	الوسائل	الرسائل
١٧٦	٥	حماله	حاله
١٨٦	١٤	نش	نیش